

تدخل عسكري روسي في القرم: أمن البحر الأسود خط أحمر [24]

## المستقبل يعرقله البيان الوزاري [2]

تحية



أنسي الحاج  
أما كفانا كل  
هذا الجفاف؟

16

قضية



أحداث عبرا  
طلب الاعداد  
للاسير وشاكر

2

10

بلدية بيروت في خدمة تجار العقارات: أي تلاعب بالتخمين يحق لهم الملايين

12

«المجلس الوطني للإعلام» متضامن مع نزال و«الأخبار»... وماذا ندرّس طلاب «الإعلام»؟

14



مهرجان أنطلياس يلتحم بهموم الناس: ندوات تحاكي الراهن تنطلق اليوم

23

حكومة محلب تنتظر أداء اليمين وموسى يتوقع ترشح السيسي منتصف آذار

سامي ونديم الجعيل يتصارعان على زعامة إقليم الرميل الكتاني (هيثم الموسوي)



# لعنة القرمي

[7.6]

## قضية اليوم

## طلب الإعدام للأسير: تنظيم مسلح لتأليف «ج



في مضمون القرار الاتهامي، يكاد يُجمع معظم الموقوفين على أن الدافع الكامن وراء التحاقهم بالشيخ الأسير كان إعجابهم بأسلوبه ومنطقه الذي يُحاكي مخاوفهم. وبعيداً عن الرواتب الشهرية التي كان يدفعها الأسير والتي تتراوح بين 500 ألف ليرة و1300 دولار أميركي للعاملين معه تبعاً لوظيفة كل منهم، يفيد بعض الموقوفين بأن المشوار العسكري بدأ مع إنشاء الأسير «كتائب مقاومة مسلحة لقتال إسرائيل ورد اعتداءات سرايا المقاومة». خضع على أثرها معظم مريدي الأسير لدورات عسكرية على أيدي مدربين وخبراء، كان من بينهم شقبة أمجد وصديقه عبد الرحمن شمندر. وأفاد هؤلاء بأن الأسير في المدة الأخيرة صار يبحث أنصاره على محاربة الجيش ويدعو أهل السنة إلى ترك الجيش وتأييد جيش حر. وورد في الإفادات أيضاً، إشارة المقرّبين من الأسير إلى أن الشيخ بدأ يجمع الأسلحة والذخائر والقنابل منذ نحو سنة قرب المسجد. وينقل هؤلاء أن كلا من فادي السوسي الملقّب بـ«نوح» ومحمد البيروتي توليا المسؤولية العسكرية في التنظيم السري المسلح. وشارك هذان إلى جانب آخرين في تدريب المجموعات وتوزيعها. ويتطرق القرار الاتهامي إلى مسار المعارك استناداً إلى إفادات الموقوفين، لكنّ الإشارة إلى تحركات الأسير وفضل شاكر خلال المعارك تكاد تكون مغتية. وإضافة إلى ذكر أنّ الشيخ كان المحرّض للهجوم على حاجز الجيش واقتلعه، يرد ذكر الأسير في إفادة المدعى عليه أحمد هاشم، الذي طلب منه الشيخ جلب ماكينة حلاقة حيث حلق لحيته، طالباً إليه نقل زوجته وبعض النساء إلى الهاللية. وينقل هاشم أنه سمع الشيخ يقول إنه «سيهرب إما إلى عين الحلوة أو إلى طرابلس». كما يرد ذكرهما في إشارة بعض الموقوفين الذين قالوا إنهم شاهدوا الأسير وشاكر في الملجأ مع النساء والجرحى. كما ينقل

بين مسلحي الأسير وبينه، ثم انفجر الأمر بإطلاق محمد النقوزي المعروف بـ«أبو حمزة» صاروخ لاو على ملالة عسكرية، ما تسبب باحتراقها بمن فيها. هكذا بدأت المواجهة بين الجيش ومسلحي الأسير. إثر ذلك، سارع قادة المجموعات لدى الأسير إلى إرسال رسالة نصية مشفرة إلى عناصرهم بمضمون «تامر»، الكلمة التي تعني «جوب» الالتحاق الفوري بالمجموعة». وهكذا كان، التحق العناصر بنقاطهم المحددة لتبدأ عمليات القنص وتقطيع أوصل صيدا والمناطق المحيطة بعبرا. وانتهت المعركة بدخول الجيش إلى مقرّ الأسير بعد ثلاثين ساعة من الاشتباكات المتواصلة. وعلى شاكلة نهاية أحداث نهر البارد، تمكن الرأس المدبّر الشيخ الأسير وفضل شاكر ومجموعة من المقرّبين منهما من الفرار بطريقة غامضة، فيما اعتُقل عدد من مناصريهما بموجب لوائح اسمية. في هذه المعركة، سقط للجيش عشرون شهيداً ونحو مئة وخمسين جريحاً. وكشف الاستماع إلى إفادات الموقوفين عن وجود تنظيم مسلح أنشاه الأسير قائم على تدريب مجموعات وتسليحها وتقسيمها تبعاً لتسميات البقع الجغرافية المحيطة بمسجد بلال بن رباح. وكشفت أن الأسير وزع عناصر مسلحة على شقق تطل على الشوارع الرئيسية في صيدا كي يستطيع إقفال الشوارع فيها في حال تعرضه لهجوم.

طلب قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا الإعدام للشيخ أحمد الأسير وفضل شاكر و55 شخصاً آخرين في ملف أحداث عبرا. وفي 103 صفحات، استعرض القرار الاتهامي إفادات المدعى عليهم الموقوفين، مستعيداً دقائق أحداث عبرا ودور كل من الأسير وشاكر فيها

## رضوان مرتضى

في 2013/6/23، أوقف حاجز للجيش اللبناني في عبرا اثنين من مناصري الشيخ أحمد الأسير بعد الاشتباه فيهما. وإثر مشادة مع عناصر الحاجز، اقتبدا إلى قيادة الكتيبة 14 في الصالحية. وصل خبر توقيفهما إلى الأسير، فثارت ثأرتة. استنفر مناصريه، ثم أعطى الأمر لإحدى مجموعاته بإمرة أحمد الحريري والشيخ يوسف حنينة للتوجه إلى حاجز الجيش بسلاحهم لإزالة الحاجز. من هنا، تبدأ القصة في وقائع القرار الاتهامي الذي يعيد رسم المشهد، استناداً إلى إفادات الموقوفين. يكمل سرد الوقائع: فور وصول مجموعة الأسير إلى الحاجز، بادر أحمد الحريري إلى مخاطبة الضابط المسؤول قائلاً: «بدك تشيل الحاجز». فردّ عليه الضابط: «رجاع لورا»، لكنه لم يمتثل وراح يصرخ عليه، ثم انهمر الرصاص على عناصر الحاجز، فاستشهد ضابطان على الفور وأصيب أحد العناصر. عندها ردّ عناصر الجيش لتندلع الاشتباكات

استقدم خبير تفجيرات من سوريا لتدريب عناصره على صنع العبوات

## المشهد السياسي

## المشنون، يفشل الاتفاق، على بند المقاومة

المشتركة هي الثلاثية الذهبية الدائمة للوطن واللازمة لربط ماضيه بمستقبله». ورأى أن «إعلان بعداً أصبح من الثوابت وبمرتبة الميثاق الوطني، وهو تالياً يسمو على البيانات الوزارية التي ترتبط بالحكومات». ودعا «جميع الأقران إلى عدم التشبث بمعادلات جامدة تعرقل صدور البيان الوزاري»، كما دعا «هيئة الحوار الوطني إلى معاودة جلساتها بعد نيل الحكومة ثقة المجلس النيابي لمناقشة الاستراتيجية الوطنية للدفاع عن أرضنا».

وتعليقاً على مواقف سليمان، رأى رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، بعد لقائه الرئيس سلام في سرايا، أن رئيس الجمهورية «حر في أن يطرح ما يريد».

## إيران: لا مفاوضة على المقاومة

في المقابل، جددت إيران على لسان رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى علاء الدين بروجردي دعمها للمقاومة واحتضانها، ولا نقايض هذا الأمر بأي شيء. وأكد بروجردي، الذي جال على بري ورئيس الحكومة تمام سلام ووزير الخارجية جبران باسيل، وزير صريح الشهيد عماد مغنية، موقف بلاده الثابت «بدعم لبنان بوحده وأمنه واستقراره وللمقاومة، سواء في لبنان أو سوريا التي تنتمي إلى محور المقاومة والمناخعة».

اللجنة وخارجها، على أمل الوصول إلى تفاهم ما يُخرج البيان الوزاري في الجلسة المقبلة». وأوضح أن «هناك اتفاقاً على مسألة حق لبنان بمقاومة إسرائيل وبالتمسك بكل أرضه وثرواته، ولكن هناك إشكالية أين تقف حدود الدولة ومرعية الدولة».

وقبل اجتماع اللجنة، التقى رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط الوزير المشنون وعرض معه موضوع البيان الوزاري.

وفي خضم الخلاف على موضوع المقاومة، أطلق رئيس الجمهورية ميشال سليمان ثلاثيته التي وصفها بـ«الذهبية»، معتبراً خلال احتفال في جامعة الروح القدس \_ الكسليك أن «الأرض والشعب والقيم

تشكيل الحكومة، وتآلفت الحكومة بعد حل أربعة بنود وبقي الخلاف على البند الخامس أي البيان». وأضاف: «لن نقبل بذكر موضوع المقاومة من دون الإشارة إلى دور الدولة اللبنانية، فهذا أمر محسوم لدينا. اعتقدنا بعد كل ما حصل أنهم سيقبلون بهذه المرجعية، لكنهم مصرون على موقفهم».

ولفت إلى أن الأجواء داخل اللجنة مريحة، والمناقشات هادئة ولا تعكس التمسك بالمواقف والتعثر بإصدار البيان.

وكان وزير الصحة وأثل أبو فاعور قد أشار بعد الجلسة إلى أن «الأمر بقضية البيان الوزاري ليست مقفلة، والأفق ليس مسدوداً»، لافتاً إلى أنه «ستجرى خلال اليومين المقبلين مداوات سياسية داخل المحتلة بكل الوسائل المتاحة».

الحريري مصر على تقييد المقاومة بإدارة الدولة

الصيغة المقترحة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري، والتي تنص على حق اللبنانيين في المقاومة لتصبح «من واجب لبنان واللبنانيين ومسؤوليتهم مقاومة أي اعتداء على لبنان وتحريم كل الأراضي المحتلة بكل الوسائل المتاحة». وفي السياق، أشارت مصادر وزارية إلى أن الأجواء الإيجابية التي كان يحكى عنها منذ اليوم الأول لم تعكس حقيقة المناقشات حول البند الخلافي، ورات أن لا تصور حالياً لكيفية الخروج من المازق إلا «بتدخل خارجي» لأن جميع المواقف أصبحت معروفة.

من جهته، قال وزير العمل سجعان قزي لـ«الأخبار» رداً على سؤال عما إذا كانت هناك قطبة مخفية وراء تعثر المناقشات حول البيان الوزاري: «لا قطبة مخفية، والاختلاف ليس مفاجئاً، فهو موجود منذ الاتفاق على النقاط الخمس قبل

عطلة ش هـ ر ن س ل ن  
دوبرو وشنيك ومونتينيغرو  
(رحلات مباشرة)  
١٨ إلى ٢٤ / ٤ (الفصح)  
٣٠ / ٤ إلى ٥ / ٤ (عطلة عيد العمال)

الهند: المثلث الذهبي: ١٧ إلى ٢٥ / ٤: دلهي، أغرا وجايپور

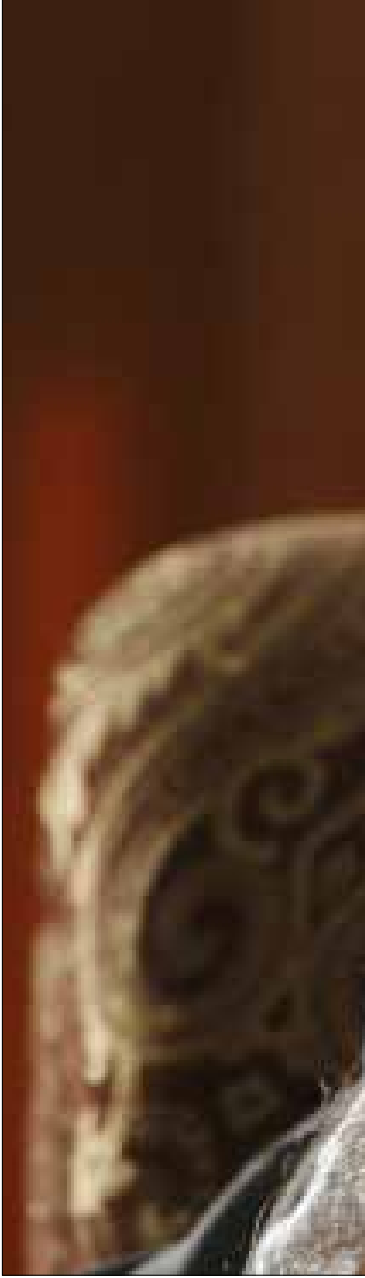
شرم الشيخ: من ١٨ إلى ٢١ / ٤ | اسطنبول: من ١٨ إلى ٢١ / ٤

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
جونييه، لا سبتييه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩  
www.nakhal.com

NAKHAL

## بش حر

طلب الأسير  
ماكينة  
حلاقة وقال  
انه سيهرب  
الى عين  
الخلوة او الى  
طرابلس  
(هيثم  
الموسوي)



أحد الموقوفين أن شاكر هرب مع مجموعة مسلحة عبر سلوك طريق خلفية قرب موقف للسيارات، كاشفاً أنهم سلكوا الطريق التي نقل عبرها المدعى عليه هاشم زوجني الأسير إلى الهلالية ليعود ويُخبر الشيخ بأنها خالية من الحواجز. وبعد هربهم، تبعهم الأسير داخل سيارة مرسيدس من نوع «شبح»، بحسب ما أفاد أحد الموقوفين. وقال بعض الموقوفين إنهم لما علموا بهرب الشيخ الأسير مع مرافقيه رموا السلاح، علماً بأن معظمهم ذكروا أنهم لم يكونوا يعلمون أن المعركة كانت مع الجيش وإنما مع سرايا المقاومة.

كذلك يشير القرار الاتهامي إلى أن الشيخ محسن شعبان، أحد المدعى عليهم في القضية والذي أُخلى سبيله، عزف الأسير على عدد من قياديين «الجيش السوري الحر»، كاشفاً أنه رتب له زيارة جوسيه ونقله بسيارته الخاصة. ويُقل في إفادة الشيخ شعبان ذكره، أنه خلال الاجتماع جرى الاتفاق على بيعه السلاح وإرسال مجموعات للقتال في سوريا. ونقل في إفادته الأولية أنه اعترف بنقل السلاح المشتري إلى مجمع الشيخ الأسير ونقل العديد من المقاتلين إلى سوريا لمساعدة الثوار، لكنه تراجع عن إفادته ليقول أمام القاضي إنها انتزعت منه تحت الضرب. كما يذكر شعبان أن أمجد الأسير، شقيق الشيخ الأسير، اتصل به طالباً منه إحضار سيارة عليها رقم دار الإفتاء والبسة شرعية للرجال والنساء حتى يتمكن الشيخ ومرافقوه من الهرب، لكنه لم ينجح. ويتطرق مضمون القرار إلى واقعة تعرّف الشيخ الأسير إلى المدعو خالد عامر الذي كان مقاتلاً في سوريا ضمن صفوف كتبية الفاروق، علماً بأنه خبير تصنيع عبوات ناسفة. وقد عرض عليه الأسير المساعدة في تدريب عناصره على صنع العبوات. فترك الأخير سوريا بعد سقوط القمير، بناءً على طلب قيادي في «فتح الإسلام» يعرف بـ«أبو أحمد حمية» لنقل المعركة إلى الداخل اللبناني رداً على

مشاركة حزب الله في القتال في سوريا، والتحق بعدها بتنظيم الأسير وشارك في معارك عبرا.

وختم القاضي أبو غيدا قراره بالإشارة إلى ضبط كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات وقذائف الهاون في مجمع الأسير. ومصادرة أجهزة إلكترونية وسيارات، مشيراً إلى أن كاميرات المراقبة في المكان بيّنت إقدام المدعى عليهم على إطلاق النار على عناصر الجيش. وفي المسار القانوني، قسّم القاضي المدعى عليهم البالغ عددهم 74 شخصاً إلى مجموعات، قاسمها المشترك طبيعة الأفعال التي ثبت ارتكابهم لها. تشمل المجموعة الأولى المدعى عليهم الذين أطلقوا النار على الجيش وقتلوا عناصره، من بينهم الأسير وشاكر، وأفعالهم تنطبق عليها أحكام المادة 549 من قانون العقوبات التي يصل حكمها إلى الإعدام، فيما تشمل المجموعة الثانية المدعى عليهم الذين لم يعترفوا بإطلاق النار على الجيش، لكن ثبت انتمائهم للمجموعات المسلحة وحملوا السلاح في نقاط تمركزهم أثناء الاشتباكات. الأولى والثانية هي الأبرز، أما المجموعات الثالثة والرابعة والخامسة فتتدرج من المدعى عليهم المنتمين إلى المجموعات المسلحة التي حملت السلاح يوم الاشتباكات، وأولئك الذين انحصر دورهم بالأمور الإدارية واللوجستية، ثم المدعى عليهم الذين لم تقم أدلة بحقهم حول اشتراكهم بالحادث مع الجيش. وقد تدرجت التهم بدءاً من تأليف تنظيم مسلح والانتماء إليه بهدف القيام بأعمال إرهابية. ومهاجمة مراكز للجيش وقتل ضباطه وعناصره عمداً، والاعتداء على القوى العسكرية أثناء قيامها بالوظيفة، وحياسة أسلحة حربية ومتفجرات وصواعق من دون ترخيص، والقضاء خطب تمس بالمؤسسة العسكرية ووحدتها وتعمل على شحن النفوس وبثّ النعرات الطائفية والإخلال بالسلم الأهلي.

## ابراهيم الامين

## مهووس القصر

هو خطاب قسّم جديد، أم خطاب وداع أخير؟ في الحالتين، هو خطاب يستجلب التفجير السياسي في لحظة التفاهات على كيفية مواجهة التفجيرات الأمنية. فجأة، قرر ميشال سليمان أن الحديث عن المقاومة هو حديث بلغة خشبية. واستعاض عن ثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة» بثلاثية «الأرض والشعب والقيم المشتركة». أتحننا ببعض معجمه الأخير: «فوائد المناسف في زيادة المعارف»، فسرر لنا مجموعة عناوين تخص حفظ الدولة والأرض وتصوره لإدارة الاقتصاد والإنتاج.

في السياسة، قرر ميشال سليمان أنه لم يعد هناك حاجة للمقاومة. هو يصير على أن عداوات الموظفين التي سوف تقدمها فرنسا للجيش اللبناني بتمويل سعودي كافية لتحرير الأرض. قيل أن يعلن أن ما خرج من «كومونة بعيداً» على شكل «إعلان» صار له مقام فوق دستورنا وبرامج حكوماتنا.

ربما، اقتنع سليمان بأن نجاحات السعودية في تدمير سوريا يجب أن تقلد، إما تسليحاً للجيش يكون مخصصاً حصراً لمواجهة المواطنين، لا الإرهابيين والأعداء، وإما أنه لم يعد يشعر بحاجة إلى مقاومة الاحتلال من أصله.

على أن اللطيف في ما قال، هو مسألة القيم المشتركة. فهل قصد فخامته قيم التهرب من الضرائب وتوزيع الأزمات والمحاسيب داخل الدولة، أم هي قيم الذين يزورون جوازات السفر، ثم يهرعون مقدمين الولاء والطاعة مقابل سحب الادعاء بالتزوير؟

عندما أخرج الراحل رفيق الحريري من السلطة عام 1998، بادر إلى «نشاط اجتماعي» على شكل توزيع الإعاشة على أهالي بيروت. يعني، كان يحكي لنا من خلال أعمال إغاثة سكان العاصمة عن نجاح

خطه لربيع بيروت المفتوح... وها هو ميشال سليمان، المفتون بالثقافة السعودية، يدعونا قبيل مغاردته بعيداً، إلى التسول، داخل البلاد وخارجها، دليلاً على نجاح عهده.

ثم تراه يذهب في خطابه أمس، إلى تبني شعارات، هو أول من يجب أن تتم مطالبته بتحقيقها، كالسطو على الأملاك العامة

(هو يوقع على مراسيم إشغالات الأملاك العامة البحرية)... وعشوائية المدن (المضاربات العقارية وتسويات مخالفات البناء والاستثناءات التي يوقعها لتجاوز قوانين البناء والتنظيم المدني). ثم يحدثنا كيف «انحصرت الإفادة من قيمة الأرض في المضاربات العقارية»، وهو الذي عارض فرض الضريبة على الريح العقاري، ووقف إلى جانب المضاربات العقاريين وأصحاب الرساميل ضد اقتراح شربل نحاس.

ثم برزت «العجائب» في دعوته إلى «خطة تنموية شاملة، تتم برفع مستوى الإنتاج المادي والصناعي والزراعي، وليس بالاتجاه إلى أسواق الأسهم والمضاربات. ليس من العافية في شيء أن تتكسد الأرصد النقدية وتزدهر المبادلات المالية والمصرفية، على أهمية ملاءة المصارف». كلام «كبير» وصحيح، نظرياً وعملياً. لكن ميشال سليمان يقوله في إطار «صغير»، وهو استهداف رياض سلامة، باعتباره مرشحاً لرئاسة الجمهورية، لا حاكماً لمصرف لبنان، علماً بأنه يكفي ميشال سليمان فخراً أنه أول رئيس جمهورية في لبنان لم توضع في كل عهده أي موازنة، وإنما جرت مخالفة الدستور وقانون المحاسبة العمومية في الإنفاق الذي بقي مكرساً لخدمة الدين العام والرواتب والتوزيع السياسي.

كان بإمكان ميشال سليمان أن يختصر الكلام كله، ويقول إنه يريد بياناً وزارياً مقتصراً على سطر واحد: «مهمة الحكومة التمديد لرئيس الجمهورية لولاية جديدة». ولكنه، ربما - والتحوط واجب في بلاد المفاجآت - يكون قد لمس أن التفاهم الذي وفر تشكيلة حكومة تمام سلام قد يكون مدخلاً إلى تفاهم على انتخابات رئاسية، ولو لم يحصل بعد التفاهم على مواصفات الرئيس الجديد واسمه.

منذ شهر عدة، وميشال سليمان يصرخ في أذن 14 آذار وفي أذن 8 آذار، وفي جميع الأذان الأخرى محلياً وإقليمياً ودولياً. وهو محبط إزاء عدم الاكتراث بطلبه، بل ما زاده إحباطاً عدم قبول أي جهة الدخول في نقاش معه حول فكرة التمديد.

ولذلك، قرر أن الاحتمال الوحيد لضمان بقائه في الرئاسة صار رهن ما تقوم به السعودية وجماعتها في لبنان. فقرر نزع القناع، والكشف عن انحياز علني إلى جانب هذا المحور داخلياً وإقليمياً. وهو هنا، مثل أي لبناني يتمتع بالقيم المشتركة إياها، مستعد للبيع والشراء.

ثمة صراخ يصدر عن طفل وليد في أولى لحظات حياته، وثمة صراخ يصدر عن عجوز يعيش آخر لحظات الحياة. ومن لا يجيد التمييز بين النوعين، يقع في خطأ الحسابات وفي خطأ التشخيص، فيظن عوارض الاحتضار بوادر نمو.

المشكلة أن ميشال سليمان لا يمنحنا أي فرصة لنسبانه. ومع ذلك، نحن نستعد، كما كل عام، للاحتفالاتنا في عيد المقاومة والتحرير المقبل. وهذه السنة، لدينا فرصة للاحتفال مرتين في يوم واحد. احتفال لتجديد يوم طردت المقاومة الاحتلال من لبنان، ويوم يخرج من بيننا «مهووس القصر» من دون أسف...

اليس صباح 25 أيار بقريب؟

### المشكلة ان ميشال سليمان لا يمحنا أي فرصة لنسيانه... اليس صبح 25 أيار بقريب؟

## هل أعدم النقشي في عرسال؟

### تقرير

#### راحم حمية

هل بدأت «جبهة النصر» تطبّق قوانينها في بلدة عرسال البقاعية؟ أم أن جريمة قتل الشاب السوري علي النقشي (المعروف بعلي الكوز) منقصة عن السياسة؟ المعلومات الواردة من الجروود المتصلة بمنطقة القلمون السورية متضاربة. المؤكد أن جثة علي النقشي وُجِدَت في وادي حميد عند أطراف بلدة عرسال، مصابة بطلق ناري في الرأس، فيما لم يعرف بعد مصير شقيقه محمد الذي كان برفقته. وفي المعلومات الأمنية أن مسلحين أطلقوا النار على النقشي واقتادوا شقيقه إلى مكان مجهول.

عبثاً حاولت العائلة العثور على ابنها، في وقت تردد في عرسال أن الشقيقين أعدمتهما «جبهة النصر»، بذريعة «تعاملهما مع النظام السوري». ما يعرف عن الشابين أنهما يرعيان المواشي، نزحاً منذ فترة من بلدة فليطا، ويسكنان في خراج البلدة، على الحدود اللبنانية - السورية.

الجريمة التي استيقظت عليها بلدة عرسال أشاعت جواً من القلق. ووصف عدد من أبناء البلدة الوضع بالـ«خطير جداً»، لأن البلدة باتت على «صفيح ساخن»، وما يحصل من رمي لبيانات «التهديد» لعائلات عرسالية «اتهمت

بالعمل لصالح استخبارات الجيش، وحزب الله»، وبيانات أخرى «تهم عائلات سورية نازحة بالتعامل مع النظام السوري»، يدفع بالبلدة إلى «ما هو أشبه بالاحتلال الداخلي بين أبناء البلدة من جهة، ووضع العرسالة في مواجهة مع العائلات السورية النازحة من جهة ثانية».

مصادر أمنية أشارت إلى أنه في البداية وزع منشور في عرسال منذ أيام، ذيل باسم «كتيبة أنصار المجاهدين»، وتضمّن أسماء عدد من أبناء البلدة، ووصفوا فيه بأنهم «متعاملون مع استخبارات الجيش الصليبي وحزب اللات الصفوي». وتعود الأسماء «إما عسكريين في الجيش اللبناني، وإما لأشخاص من البلدة انتموا سابقاً أو لا يزالون ينتمون إلى أحزاب لبنانية كالبعث والقومي والشيوعي». وليل الأربعاء الخميس، دوى صوت قوي في البلدة تبيّن أنه ناجم عن إلقاء مجهولين قنبلة يدوية على منزل الجندي في الجيش اللبناني ع. أ. على خلفية «اتهمه بالتعامل مع استخبارات الجيش»، وقد اقتصر الأضرار على الماديات.

البيان الذي نشر أسماء عرسالة، تبعه بيان آخر تحت عنوان «بيان أهالي عرسال» نشر أسماء سوريين اتهمهم بالتعامل مع النظام السوري، وأمهلمهم فترة ثلاثة أيام لمغادرة عرسال.

أما الأسماء التي أشار إليها البيان فهي لسوريين من بلدة فليطا، وهم: محمد عباس المعروف بـ«أبو عباس» (ابن بلدة فليطا الذي شارك في المفاوضات لإطلاق المخطوف يوسف المقداد في شهر آب من العام الفائت)، عيسى النقشي، أحمد راتب النقشي، محمود النقشي (الشهير بالكوز) وإخوته، حسين النقشي وعمار الكوز، ومن بلدة قارة: عبد المجيد الغاوي، أبو سعيد الغاوي، مصعب زكيا (بطة)، عماد الغاوي (أبو مهرب) ماهر زكريا، فهد الأسطا (البطل)، مرهف وأحمد الصناني (عيسى)، عبد الله صبح (ابن أبو مرعي)، فهد فياض، ياسر زكريا (مخول)، محمد الأسطا (رامو)، خالد الشقا (الدبل)، محمد رشيدة وإخوته، أحمد رشيدة (الختيار)، محمد ياسين (أبو جابر)، أيمن الحالوش، ديدني (طنجرة). ولفت البيان إلى أنه سيوزع لاحقاً بيان ينشر فيه أسماء من بلدتي الجراجير والبريج.

وفي مقابل هذه البيانات، أصدرت بلدية عرسال بياناً موقعاً من رئيسها علي الحجري، شددت فيه على «أهمية وحدتنا الداخلية»، مؤكداً أن أبناء عرسال «سيبقون جسداً واحداً متلاحماً لنجتاز هذه المحطة». أما في ما خص النازحين السوريين، فأكد البيان «ضرورة بذل ما نستطيع لمساعدتهم، مهما كانت انتماءاتهم».

## في الواجهة

## برجي: إن غداً لناظره قريب

نفسها، وهو يوحي بتوقع تأليف الحكومة على وفرة الانقسام والشروط المتصلبة المتبادلة المحوطة به. قال العبارة أيضاً الخميس المنصرم، عندما سئل هل تطول جلسات لجنة البيان الوزاري أكثر من الايام المحسوبة لها. جزم رئيس المجلس بان البيان سيصدر لان الحكومة ابصرت النور. قال: «انقضى الى الآن من مهلة الشهر الممنوحة للحكومة في الدستور لانجاز البيان الوزاري 15 يوماً منذ صدور مراسيم تأليفها. يبقى امامها النصف

وتقدير واقع البلاد في ما تكون عليه في تشرين الثاني على ابواب نهاية الولاية: العودة الى التمديد، او الذهاب الى انتخاب لحدود او سواء. كانت تلك خلاصة مداولات بزّي مع الاسد انتهت بتأجيل بت الاستحقاق وتعويضه بحكومة جديدة ترأسها الحريري في 25 ايار. الا ان التمديد للرئيس الراحل حصل في تشرين الاول 1995.

ابان تكليف الرئيس تمام سلام، قال بزّي اكثر من مرة امام زواره العبارة

الصلاحية عندما وجه 20 دعوة الى 20 جلسة انتخاب في استحقاق 2007، لم يلتزم النصاب الدستوري الا في آخرها في 25 ايار 2008 بعد تسوية الدوحة. - يتمسك بزّي بالنصاب الدستوري غير القابل للتأويل والاجتهاد على وفرة الشروح المتناقضة منه. ما ان يجتمع في القاعة 86 نائباً، يدخلها ويفتتح الجلسة. من دون الثلثين لا جلسة. لكن الثلثين واجبان لحضور النواب في الدورة الاولى من الاقتراع وفي الدورات التي تلي. يفوز المرشح بأصوات الثلثين في الدورة الاولى، وبالغالبية المطلقة في الدورة الثانية.

يقول رئيس المجلس انه لن يحدث في الاستحقاق قبل بدء المهلة الدستورية. يستخدم، على جاري العادة، عبارة مألوفة لديه هي ان «غداً لناظره قريب»، عندما يشاء امهال الوقت بعض الوقت، وهو يثق في الوقت نفسه من موقفه.

بذكره زائرته بأن المرة الاكثر شهرة في استخدامه هذا التعبير كان في نيسان 1995 صادف عيد الاضحى، عندما اثير التمديد للرئيس الياس الهراوي، واقتضى زيارة بري دمشق واجتماعه بالرئيس حافظ الاسد ووسط جدل مستفيض في الداخل بين مؤيديين للهراوي يحظون بدعم مباشر من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورأس حربتهم اللبنانية رئيس الحكومة رفيق الحريري، والمنادين بتعديل مزوج للمادة 49 تفتح الباب امام التمديد وفي الوقت نفسه ازالة المانع الدستوري من طريق انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود للرئاسة. كان فريق اساسي من حلفاء دمشق يدعمون هذا الخيار.

قليل حينذاك في اوساط اصحاب الخيار الاول، ان بزّي ذهب الى دمشق كي يتبلغ من الاسد التمديد للهراوي، ويصبر من ثم الى اجرائه قبل موعد انتهاء الولاية المقرر في تشرين الثاني 1995 بسنة اشهر. في سوريا قابل الاسد في جولة طويلة من المفاوضات، وخرج على الاثر الى ملاقاته خدام ورئيس الاركان العماد حكمت الشهابي، وكانا يتوقعان ان يكون تبلغ التمديد للهراوي، فقال: الى تشرين.

عندما عاد الى بيروت، قال بزّي: ان غدا لناظره قريب.

توخى تأجيل الاستحقاق الرئاسي، والواقع بدا المقصود ابقاءه في موعده الدستوري. ترك الوقت الى الوقت،

لا يوحي الرئيس نبيه بزّي باستعجاله تعيين الجلسة الاولى لانتخاب الرئيس الجديد. لا يلزمه الدستور موعداً مبكراً، لكن تقاليد أسلافه حيال الصلاحية الواردة في المادة 73 حملت بعضهم على تحديد الجلسة الاولى عشية بدء المهلة الدستورية والبعض الآخر على امرار ايام منها

## نقولاً ناصيف

في أحاديثه مع زواره، يتطرق رئيس مجلس النواب نبيه بزّي الى انتخابات رئاسة الجمهورية، وينظر بأهمية خاصة الى توفير اوسع توافق وطني على اجرائها في المهلة الدستورية والتفاهم على مواصفات الرئيس الجديد، محذراً في الوقت نفسه من خطورة السقوط في الفراغ مجدداً. يقوده الكلام العابر عن الاستحقاق الى تفادي الخوض في التفاصيل، بيد انه يؤكد ثوابت موقفه ودوره:

- تضع المادة 73 بين يديه صلاحية توجيه الدعوة الى النواب لانتخاب الرئيس حتى 15 ايار، اليوم العاشر الذي يسبق نهاية ولاية الرئيس ميشال سليمان. لا يبدو بزّي مستعجلاً توجيه الدعوة الى الجلسة الاولى، رغم انه كان قد وجهها في استحقاق 2007 عشية المهلة الدستورية، وحدد الجلسة الاولى في 25 ايلول، في اليوم الاول من المهلة الدستورية لانتخابات 2007. والحرى ان الوقت لا يزال مبكراً على استحقاق 2014، وعلى اليوم الاول من المهلة في 25 آذار.

- سينابر رئيس المجلس على ممارسة صلاحيته تلك من ضمن ما ينيطه به الدستور، وتوجيه الدعوة تلو أخرى الى ان يلتزم النصاب الدستوري لانتخاب الرئيس. امتحن صبره في

## بنك الصناعة والعمل يصوب

بوكتالنا عن بنك الصناعة والعمل، وتعليقاً على ما جاء في «الأخبار» بعنوان: «الصناعة والعمل وNECB نحو الإندماج»، بهيئة تصويب الآتي:

- أولاً: لا يمكن التحدث عن «إندماج» في غياب حصول أي إتفاق فعلي حول هذا الموضوع. - ثانياً: كيف يمكن التحدث عن «مجلس إدارة نهائي» جديد لمصرف ما، في حين أن أي إندماج لم يحصل أصلاً؟

- ثالثاً: غير صحيح على الإطلاق أن «مستثمرين من آل مكثف» سيحلون محل مؤسسة شماس، كون آل مكثف هم أصلاً من مساهمي المصرف من طريق شركة صيفي إنفست هولدينغ، منذ 2011، كما أن مؤسسة شماس، وهي من مؤسسي البنك، لا تنوي التخلي عن أسهمها. - رابعاً: الإعتماد على مزاعم «أحد المصارف المنافسة الذي كان يسعى إلى الإندماج» غير واقعي كونه لا يوجد أصلاً أي مصرف «كان يسعى» إلى الإندماج! - خامساً: المعلومات الواردة على لسان «مصادر في مصرف لبنان» غير دقيقة ولا يمكن أن تكون صادرة عن مصرف لبنان الملزم بالسرية ولا علاقة لها أصلاً بموضوع المقال.

الحصامي اسكندر روجيه نجار

## نقاش علمي

الاستنتاج الوارد على غلاف «الأخبار» (2014/2/18) تحت عنوان «أمن غوغل بيد إسرائيل»، كان يحتمل عمقاً أكثر من تصفح السير الذاتية لأصحاب شركة اسرائيلية اشترتها غوغل:

1 - فعلياً، بالنسبة لغوغل، ما المشكلة في أن تشتري تكنولوجيا اسرائيلية ما دامت الأخيرة ستعمل ضمن نطاق «سيرفرات» غوغل (وهذا ما يجب تقصّيه)؟ ليس هناك كومبيوتر أو هاتف في العالم ليست فيه تكنولوجيا اخترعها اسرائيليون.

2 - الشركات الاسرائيلية الناشئة باتت من أهم الشركات التي يتم بيعها. شركة Waze التي تملك معلومات عن تحركات الأشخاص على الطرقات تمّ بيعها لغوغل منذ أشهر واشترطت أن تبقى في اسرائيل (هذا شرط مثلاً يستحق التمعّن وهو أفسد العقد الذي حاولت فايسبوك إبرامه معها).

3 - ما هي فعلياً خطورة وجود ثلاثة اسرائيليين جدد في غوغل. هل هناك فعلياً اسرائيلي لم يدخل الجيش؟ لغوغل وإنتل ومايكروسوفت مراكز كاملة في حيفا.

4 - هل من جديد تصنيفه تقنية دخول إلى المواقع على معلومات إسرائيل؟ وهي التي لديها المعلومات من غوغل مباشرة عبر شركائها الأميركيين؟

الأسئلة اعلاه فقط لتأطير النقاش بإطار علمي بعيداً عن الوصول إلى خلاصات عن نهاية الأمن وخسارة المعركة، وهي لا تنفي الخطر المحتمل، لكن تحاول تقصّيه بدقة.

حمزة ح.



رئيس المجلس: في المادة 73 لفظ يقنض تصحيحه (أرشيف)

## تقرير

## وهاب: «قلت أخ للسيد حسن وحده»

أصابته البرودة، بعد سلسلة مواقف عبّر عنها في مناسبات في لبنان والسويداء وجبل الشيخ، حملت منحى طائفيًا. للأمانة، انتقاد أداء قوى 8 آذار، وعلى رأسها حزب الله في المعركة الحكومية الأخيرة، ليس حكرًا على وهاب وحده. معظم حلفاء حزب الله (خارج حركة أمل وتكتل التغيير والإصلاح) انتقدوا النتيجة وعدم أخذ القوى الرئيسية في فريقهم برأيهم، مع عتب كبير على حزب الله دون سواء. الفارق أن وهاب، واللواء جميل السيد، عبّرا عن سخطهما في الإعلام.

وللأمانة أيضاً، وهاب ربما يكون الوحيد الذي لم يصمت بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، بل بقي يدافع عن سوريا، في حين صمت أغلب المحسوبين على فريق 8 آذار. «أنا ببسقتني بالموقف سماحة السيد بس، وأنا وقت انتقدت قلت أخ للسيد حسن، مش لحدا تاني»، يقول وهاب لـ «الأخبار». ثمّ يسأل: «صرتي من 2005

بكتير مما يفعله وزراء 8 آذار. كلام وهاب، ترافق وقتها مع امتعاض كبير من جمهور فريق 8 آذار على ورود أسماء كرفي والمشنوق في التشكيلة الحكومية، سرعان ما تبدّد معظمه بعد كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وشرحه الظروف التي أدت إلى تشكيل الحكومة. كلام وهاب لم يكن عابراً. إذ صجّحت صالونات قوى 8 آذار بانتقادات لأذعة له، ولا سيّما من سياسيين في حزب الله، معتبرين أن «اعتراضاته في غير محلّها»، إذ إن «حزب الله اختار أهون الشرور»، كما أن كلامه «زاد من نقمة جمهور 8 آذار على التشكيلة الحكومية».

الانتقادات الموجهة له وهاب لم تقف عند حدود كلامه حول الحكومة. تردّدت في الصالونات ذاتها، في الأونة الأخيرة، كلام مفاده أن الوزير السابق امتنع عن الهجوم الكلامي على المملكة العربية السعودية بسبب علاقاته مع مقرّبين منها في لبنان، وبأن علاقته مع سوريا

من الأشخاص، بتورّطهم في أعمال أمنية، بينهم «أبو عميرة الحمصي»، الذي أوقفته استخبارات الجيش قبل يومين بتهمة المشاركة في أعمال إرهابية. حتى هذا الاتهام من وهاب لم ينسه بعض الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي. وسريعاً بعد توقيع الحمصي، انتشر مقطع فيديو من مقابلته تحت عنوان: «هذا ما كشفه وهاب قبل أشهر عن الحمصي».

هذا في كفة، وما قاله وهاب بعد الإعلان عن التشكيلة الحكومية الجديدة في كفة. عبّر الرجل عن امتعاضه من غياب التنسيق بين قوى 8 آذار في ما خصّ الحكومة، وقدر «الرئيس سعد الحريري لإصراره على توزير اللواء أشرف ريفي»، وهنأ الرئيس ميشال سليمان «على فرضه الوزارة اليس شبطيني على كل القوى». لم يكتف بهذا فحسب، بل وصف إدارة معركة الحكومة من قبل 8 آذار بأنها «سيئة»، وذكر أن الوزير نهاد المشنوق وريفي صدقاه، وأن وزراء قوى 14 آذار «يخدمونه» أكثر

## كلام في السياسة

## جنيف 2: قصة الرسائل الأميركية المتناقضة

السورية المسلحة في الخارج، من قطر إلى السعودية. وصار الانتقال في واشنطن من كلينتون إلى كيري، فأعطى العنف فرصة جديدة. والأهم أنه في ذلك الحين كانت ملفات أخرى قد فتحت من حولنا بالنسبة للقوى الخارجية المتدخلة في الشؤون السورية: إيران، العراق، لبنان... فصارَت القضية السورية تفصيلاً في التفاوض الخارجي، لا جوهر البحث.

ويكشف المعارض السوري ما يعتبره أدلة قاطعة على عدم جدية المعنيين بمؤتمر «جنيف 2»، يقول: في 13 حزيران 2013، اتصل أحد الدبلوماسيين الأميركيين المعروفين بفريقنا. وهو كان ضابط اتصال معتمداً بيننا وبين واشنطن. طلب منا نقل رسالة من إدارته إلى موسكو، مفادها أنهم يعتبرون أن مسار جنيف قد انتهى ومات. وأن خياراتهم باتت مغايرة كلياً.

ذكرناه بأن اجتماعاً بيننا وبين زملائه من أركان الإدارة الأميركية كان قد حصل قبل شهر وأسبوع، في 7 أيار الذي سبق، وانتهى يومها إلى عكس ما يبلغنا إياه الآن. لكنه أصر على موقف إدارته الجديد. حتى أنه أخرج رسالة بالبريد الإلكتروني من السفير فوردي، تؤكد طلبه المستجد وتشدد على التزام تلك التوجيهات المناقضة لما سبقها. لكن لماذا علينا نحن السوريين أن نبلغ ذلك إلى الروس؟ فهذا أمر لم نفهمه حتى الآن، يقول المعارض السوري.

قبل أن يتابع روايته باسم: مرت ثلاثة أسابيع، قبل أن يتصل بنا فوردي مباشرة، وينقل إلينا توجهها مخالفاً مرة أخرى. صار الآن مع مؤتمر جنيف ومع ضرورة انعقاده وإنجاحه. ما الذي تغير في ثلاثة أسابيع؟ بكل بساطة، كان محمد مرسي قد سقط في تلك الفترة. وهو ما قلب السياسة الأميركية مرة أخرى. ذلك أن نظرية الاستقرار الأميركي في المنطقة كانت قد انتقلت بسرعة من الاعتماد على الإخوان المسلمين، إلى العودة للاعتماد على العسكر والجيش. وهو ما أثر بشكل مباشر على مقاربة واشنطن للأوضاع في سوريا.

فمع وجود مرسي في القاهرة، لم يكن الأميركيون مهتمين بمسار جنيف، بل بإعطاء الفرصة لوصول الإخوان إلى الحكم في دمشق أيضاً. أما بعد سقوط الإخوان في مصر، فسقطت فرصتهم في سوريا واضطرت واشنطن إلى العودة السريعة إلى مسار جنيف. حتى أنها قررت العودة بمن حضر، وكيفما كان. في خلال وقت قصير، يؤكد المعارض السوري، طلب فوردي من الائتلاف السوري المعارض تشكيل وفد والحضور إلى سويسرا، ولو بأكثرية صوت واحد من أعضاء مجموعته الـ 58. اتصل بنا الجريا يومها عارضاً إصدار بيان يرفض المشاركة بهذه الطريقة. وافقنا فوراً. لكنه ذهب ولم يعد ولم يصدر البيان. وفي المقابل بدأ وفد النظام مشكلاً بالطريقة نفسها. لم يسع الأميركيون لدى المعارضة لضم أية وجوه حوارية لمفاوضة. كذلك لم يسع الروس لدى النظام لمشاركة حواريين من قبله. فصار لقاء جنيف الثاني كوكتيل مولوتوف معداً للانفجار. وهذا ما حصل.

أي حدث قد يكون قادراً الآن على إحياء «جنيف 3» في الحسابات الأميركية؟ سقوط أي وهم عسكري جديد؟ أو سقوط من على غرار مرسي؟ وهل تكون المحطة الثالثة ثابتة لجدية في المقاربة ومحاولة الحل؟

## جان عزيز

قد يمضي وقت طويل قبل العودة إلى «جنيف 3». والأهم أنه يقتضي لذلك حدث كبير، هزيمة ما أو مأساة أخرى أو حتى كارثة جديدة، لتقتنع واشنطن بالذهاب إلى طاولة مفاوضات ما، ولو شكلية. هذا ما بدأ يتأكد للمتابعين للشأن السوري، خصوصاً للمطلعين على كيفية الإعداد الأميركي لـ «جنيف 2». إذ يروي أحد أبرز قادة المعارضة السورية السلمية في الخارج، أن فريقه لم يشك لحظة في فشل اللقاءات السويسرية في كانون الثاني الماضي، مجرد أنه كان متابعاً للاتصالات الأميركية التي سبقتها، أو حتى لأجواء واشنطن حيال الأحداث السورية منذ بدايتها قبل ثلاث سنوات.

يقول: منذ اللحظة الأولى كانت هناك محاولة من قبل جماعة «الإخوان المسلمين»، وبالتنسيق طبعاً مع جهات خارجية وخصوصاً أميركية، من أجل مصادرة المعارضة في سوريا واحتكار عنوانها والاستئثار بقرارها. لكن من دون نتيجة، بل على العكس، انتهت محاولاتهم إلى فشل ذريع. يكفي أن نتذكر أنهم بعد بدء حركات الاحتجاج العربية في كل من تونس ومصر وليبيا، أعلنوا ثورتهم عبر «العالم الافتراضي» أو مواقع التواصل الاجتماعي. وحددوا موعداً لبدء تحركهم في سوريا، في 15 شباط 2011. غير أن أي مواطن سوري لم يتظاهر يوماً. فأدركوا عندها حقيقة حجمهم، وراحوا منذ ذلك يفكرون بوسائل أخرى لخطف المعارضة السورية.

أما نحن - يتابع المعارض البارز - فكننا ننتظر سقوط حسني مبارك، لنبدأ تحركنا. لأننا كنا نراهن على الدفع الثوري المصري في كل منطقتنا العربية. كما كنا نراهن على وحدة الموقف والاتجاه الوجداني بين الشعبين المصري والسوري المترابطين تاريخياً. تحركنا الأول كان في درعا، يوم 18 آذار 2011. كان المشاركون نحو 1200 شخص. وهذا رقم مهم جداً في تلك الظروف. هكذا أطلقنا نحن الثورة السورية تحت شعار الخبز والكرامة والحرية والسلمية والمدنية. لكن الجميع يعرف كيف بدأ التحول من السلمي إلى العنفي، ومن المدني إلى الإسلامي. النظام مسؤول عن ذلك، تماماً كما جماعات الخارج وعربوهم. ففي الأيام الأخيرة من العام 2011 حاولنا إقرار ميثاق عمل مشترك لمعارضة سلمية مدنية، لكن الخارج أجهض مساعينا. تم إفشال إعلان القاهرة، ومن ثم إعلان جنيف الخاص بهيئة التنسيق. في تلك الاجتماعات كان السفيران، الأميركي روبرت فوردي والفرنسي إريك شوفالبييه، حاضرين معنا، ولم يتطرق أي منهما إلى وثائقنا السلمية. كانوا كلهم مع نظرية الحسم العسكري، فصاروا فعلياً حلفاء موضوعيين للنظام.

استمرت الأمور على هذه الحال أكثر من سنة ونصف، يقول المعارض السوري نفسه، طيلة العام 2012 ونحو نصف العام 2013. حتى بدأ البعض يقتنع بضرورة الحل السلمي، بعد فشل العنف وبعد تحوله عملاً منهجياً لتدمير سوريا، وخصوصاً بعد استحالة الحسم العسكري وتأكيد وهمه. لكن لسوء حظنا، في تلك اللحظة بالذات، صار الانتقال في إدارة المعارضات

او اعتبارها مستقيلة، يقول رئيس المجلس ان الدستور حدّد للحكومة الجديدة مهلة مقدّدة لاتمام عملها هذا قبل تسلم صلاحياتها، كي لا تغرق في اهدار الوقت والخلافات على غرار ما شهدناه في مراحل التاليف.

ذهب بزّي في القول ايضاً الى ان المادة 73 التي ترعى المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس، يقع نصفها الاول في باب مهلة الحث، ونصفها الاخير في باب مهلة الاسقاط.

اضاف: «عندما تقول المادة 73 بانعقاد مجلس النواب لانتخاب الرئيس قبل شهر على الاقل او شهرين على الاكثر، تفسح امام البرلمان وقتاً كافياً كي ينعقد من خلال مدة سماح تقع بين حدين ادنى واقصى لحث النواب على الاقتراع. الا ان العبارة الاخيرة من المادة 73 التي تتحدث عن الانعقاد الحكمي لمجلس النواب من دون دعوة رئيسه في اليوم العاشر الذي يسبق انتهاء ولاية رئيس الجمهورية، تضع الالتئام الحكمي في باب مهلة الاسقاط والالزام، والا تخلف المجلس عن دوره ومسؤولياته الدستورية».

بيد ان تفسير المادة 73 لا يحول دون اعتقاد بزّي بضرورة اعادة النظر في صيغ بعض مواد الدستور. قال: «لا اتحدث عن تعديل الدستور، فهذا شأن مختلف. بل عن ايضاح بعض الصيغ. المادة 73 بالذات واقعة تحت لفظ من غير ان يتعمده المشتري بالضرورة. تقول المادة 73 بمدّة شهر على الاقل (او) شهرين على الاكثر للتمام المجلس وانتخاب الرئيس الجديد. ليس المقصود في المادة مهلة الشهر (او) الشهرين، بل الاثنان معاً. اي ان المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس تقع بين شهر على الاقل (و) شهرين على الاكثر، وليس شهراً (او) شهرين. تحققت من العبارة لدى عودتي الى اوراق ميشال شيجا احد ابرز واضعي الدستور اللبناني عام 1926، وكان صاغ مواده بالفرنسية. فظهر ان الجملة تتحدث عن المهلتين معاً، اي (و) في المسودة الفرنسية عند ميشال شيجا، كما في نص الدستور الفرنسي المستوحى منه الدستور اللبناني آنذاك، وهو دستور الجمهورية الثالثة. وقع اللفظ في الصيغة العربية للدستور منذ عام 1926، وفات واضعي تعديلات دستور الطائف الانتباه الى هذا الالتباس، فبقي على حاله».

المتبقي من مهلة الشهر كي تنهي مهمتها، وتمثل امام البرلمان لطلب الثقة. لنتنظر. مهلة الشهر منصوص عليها في المادة 64. الشهر الممنوح للحكومة لانجاز البيان الوزاري مهلة اسقاط وليس مهلة حث، وهي ملزمة التقدم به قبل نهايتها، والا كان لمجلس النواب موقف بان يجتمع ويقول كلمته».

ورغم ان المادة 69 التي لا تلحظ مهلة الشهر لاعداد البيان الوزاري في الحالات الست لاستقالة الحكومة



## علم وخبر

## الحريري والراعي وبري وجنبلاط

خلال اللقاء الأخير الذي جمع البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي والنائب سعد الحريري في روما، قال الأخير خلال الحديث عن ملف الاستحقاق الرئاسي: «لا يُمكن أن نقرر وحدنا هذا الأمر، وعلينا التشاور مع رئيس مجلس النواب نبيه بزّي والنائب وليد جنبلاط».

## حمد خيار سني

علق النائب سيرج طورسركيسيان على أداء رئيس بلدية بيروت بلال حمد، في إدارته للبلدية، واصفاً إياه بـ «المتزمت، الذي كان خياراً سيئاً». وقال النائب البيروتي: «ربما كان يجب أن تكون هناك ثلاث بلديات في بيروت، لا بلدية واحدة». ووضع نواب في كتلة التغيير والإصلاح كلام الأخير في «إطار المزايعة علينا، لأننا طرحنا سابقاً موضوع تقسيم البلدية».

## غانم علي «طريق الألف ميل»

يعمل النائب روبري غانم على إصلاح علاقته بالرئيس نبيه بزّي، ويسخر زملاء له من التزامه الدائم و«المستجد» لحضور لقاء الأربعا الذي يُنظمه رئيس المجلس النيابي أسبوعياً. ويقول هؤلاء إن حضور لقاء الأربعا للوصول إلى رئاسة الجمهورية «خطوة على طريق الألف ميل».

## ما قل ودك

مباشرة بعد تقاعده من القضاء أواخر تموز عام 2012، عُيّن النائب العام التمييزي السابق، القاضي المتقاعد سعيد ميرزا، عضواً في مجلس إدارة شركة الاعتماد اللبناني



للتأمين وإعادة التأمين التابعة لبنك الاعتماد اللبناني. علماً بأن عضو مجلس الإدارة يستفيد من بدلات سخية لحضور جلسات المجلس، فضلاً عن منافع كثيرة أخرى.

## امتنع وهاب عن الهجوم على العلاقات مع مقرين منها

وأبيها تلتقيه، ثم هل تؤمن لي قوى 8 آذار خدماتي؟ اللواء إبراهيم بصبوص يخدمني، بينما المقرّبون من فريقنا السياسي لا يسهّلون لنا شيئاً، وكذلك الوزراء، هل تريدنا قوى 8 آذار أن نشكل قوى سياسية حقيقية أم لا؟ كيف نشكل تياراً من دون خدمات؟. ماذا عن سوريا؟

يردّ وهاب بسؤال، «كيف تكون علاقتي بسوريا باردة إن كنت أتقلّب فيها كل أسبوع من جبل الشيخ إلى طرطوس؟». كل هذا مرّ على خير. فلا وهاب ابتعد عن حزب الله وانتقل إلى محور آخر، ولا حزب الله، الذي شارك الرئيس فؤاد السنيورة (أكثر أخصامه تطرفاً) في حكومة واحدة، يقف عند كلام عابر. لكن التجربة قد تكون مفيدة. فريق 8 آذار، على ما بات يردّه أكثر من سياسي في هذا الفريق يحتاج إلى لجنة أو هيئة أو أمانة عامة، تتعدّى اللجان الرباعية، يشعر فيها مختلف مكونات الفريق بالمشاركة، ولو على شاكلة لجان الحركة الوطنية، التي لطالما «هندستها» الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات.

بحكي، انتقدنا تشكيل الحكومة، خربت الدنيا؟. الانتقادات التي تطلّ الأخير، يصل معظمها بالتواتر إلى مسامعه، «من حقنا كفريق سياسي التعبير عن رأينا، ليس من المعقول أن نسلم التشكيل الحكومية عبر الإعلام»، ما سمعت السيد شو قال؟ السيد قال من حقّ حلفائنا التقييم، كل من وجهة نظره». ماذا عن السعودية؟ يجب وهاب، «أنا بدأت أنتقد السعودية بعد انكشاف دورها في الأزمة السورية، وهذا لا علاقة له بعلاقتي. أنا أريد أن أسأل، هل سمعت من حلفائنا السنة انتقاداً للسعودية؟ لن أقول أكثر... أمّا علاقتي، ليش ممنوع كون صحبة مع نهاد المشنوق؟ قوى 8 آذار بأمرها

# صراع الحفيدين على

في عصر الأزمات الكبرى التي تعصف ببلدان والمنطقة وتعرض الدول وحدودها إلى التغيير وربما الزوال، يتقاتل نائبا حزب الكتائب نديم وسامي الجميل على زعامة... اقليم

الرميل الكتائبي! صراع الآباء انتقل الى الأبناء، ولكن بطموحات شديدة التواضع. كان صراع أمين وبشير، بين بعضهما بعضاً ومع غيرهما، على تزعم مسيحي لبنان وقيادة موارنته. صراع

## دونكيشوت الأشرفية يصارع طواحين الكتائب

رلى إبراهيم

اعتاد الكتائبيون «حدرات» النائب نديم الجميل، تماماً كما اعتادوا ألا تتعدى كونها زوبعة في فنان، قبل أن يعود الى بيت الطاعة. «دونكيشوت» الكتائب يصارع طواحين الهواء، يرغبي ويزيد... ثم يهدأ، وكان شيئاً لم يكن!

قبل أيام، «ولعها» نديم الجميل في وجه عمه الرئيس أمين الجميل وابن عمه النائب سامي الجميل. إذ نشر على صفحته على «فايسبوك» صورة تحمل أزرع الكتائب وكتب تحتها: «التلاعب بإقليم الرميل الكتائبي يتكرر... قام مسؤولون حزبيون بالتدخل غير المشروع عن طريق عدم التقيد بأصول تقديم طلبات البطاقة الانتخابية الحزبية. ممنوع اللعب بمصير الحزب». بضع دقائق، وتحولت الصفحة إلى «ساحة حرب»، بين من يرى في «نشر الغسيل بهدلة للحزب»، ومدافع عن «ابن بشير» بعد فشل مساعي الحوار مع القيادة التي تحاول «إزاحته». وبين هذا وذاك، عبر البعض عن امتعاضه من بكفيا بالشتائم، و«تطوع» آخرون لتصحيح أخطاء النائب اللغوية، فيما خاض خاله جو توتنجي غمار «المعركة» التي جانب نديم الذي لقي مساندة قواته لافتة.

لم يسبق أحد نائب الأشرفية الى «التمرد الفاييسبوكي». لكن المفارقة أن الشاب الذي غالباً ما «يهدد ويتوعد» ثم ينسحب عند الجد، يلتزم الصمت التام في اجتماعات المكتب السياسي. وهو سلوك حزبي نشأ عليه حتى عندما كان سامي، حجتة الدائمة، خارج الحزب. عند كل منعطف كتائبي يزعجه، يلجأ الى الصراخ والتحسّر، لكنه لا يلبث أن يهدأ فور تأنيب قيادة الحزب له. منذ 2005، بدأ نديم يبحث لنفسه عن دور خارج سور الأشرفية. حينذاك، كان الحزب عبارة عن أربع مجموعات: القيادة (كريم بقرادوني)، الحركة الإصلاحية (أمين الجميل ونجله الراحل بيار)، «مؤسسة بشير الجميل» (صولانج وأشقائهما وابنها نديم)، و«قدماتى القوات والكتائب» (رئيس القوات السابق فؤاد أبو ناصر والقائد السابق لوحدة قوات المغاور في الكتائب بوب حداد وغيرهما). كان الهدف عندها خلق حالة بين الطلاب على غرار ابن عمه بيار، منطلقاً من فرضية أنه الرقم 3 في الكتائب، بعد بيار وبقرادوني،

### الصراع على الرميك

تاريخياً، نصبت منطقة الرميل الموالية لرئيس حزب الكتائب أمين الجميل مدافعها في وجه مؤسس حزب القوات بشير الجميل. وبقي مقاتلها المتقاعدون أوفياءً لأمين، وبالتالي نجله سامي، رغم تربع ابن بشير على كرسي الحزب في المنطقة، مفترضاً أن المنطقة خاضعة لنفوذه حكماً. عند تعيين رئيس لإقليم الرميل سابقاً، أخذت بكفيا برأي نديم الذي رشّح نبيه صوايا للمنصب. إلا أن صوايا فشل في احتواء مجموعة سامي التي زارت بكفيا أكثر من مرة للاحتجاج على إهمال الحزب لها. وحين قاربت ولاية صوايا على الانتهاء، أبلغت القيادة نائب الأشرفية بالشكاوى، طالبة منه تسمية مرشح آخر، لكنه أصرّ على صوايا. فبادرت الكتائب الى تعيين المختار إيلي نصار، قائد مجموعة الرميل ومدير مكتب سامي السابق، رئيساً للإقليم في فترة «صدف» وجود نديم فيها خارج البلاد. لم يكد



يتبع خبر التعيين حتى استشاط غضباً ترجمه أنصاره بالتعدي على المختار ثلاث مرات، داخل بيت الكتائب. عندها سرت شائعات كثيرة تقول بتعليق آل الجميل لرئاسة نصار، فيما أبلغ نديم الحلفاء والخصوم نيته التصعيد في المكتب السياسي... فصمت، ثم قرّر «فضح» الكتائب إعلامياً. وأول من أمس، تقدّم نصار ببيان استقالته الى الأمين العام للحزب ميشال خوري، جراء «إعطاء تعييني تفسيراً يتناقض مع ما كنت أنوي القيام به». هذه الاستقالة هي انتصار لنديم. لكن خصومه يعدون العدة لرد الصاع صاعين في مؤتمر الكتائب العام الشهر المقبل. فبحسب أحد كتائبي الرميل، «هرع الشباب لدفع اشتراكاتهم والاستحصال على بطاقات حزبية، إذ كلما زاد عدد المنتسبين زاد تمثيل الإقليم في المؤتمر عبر المندوبين. وغالبية هؤلاء يعارضون نديم، ما يعني بالتالي تجريد نائب الأشرفية من تمثيل إحدى مناطق دائرته داخل حزبه. أمام ذلك، لم يجد الشيخ نديم سوى الفاييسبوك لاتهام خصومه بالتلاعب في أصول تقديم الطلبات، محذراً من «اللعب بمصير الحزب». فهل يمهد «انتصاره» لانتفاضة «بشيرية» يستغلها لإحكام السيطرة على دائرته، أم هي، كما دائماً، زوبعة في فنان؟

أخرى عام 2005، حين هدّد بفتح فروع لـ «مؤسسة بشير الجميل» في كل لبنان وتكوين حالته الخاصة. إلا أن شيئاً لم يحدث حتى الساعة. وأخيراً، بات - عندما «يجرد» - ينظم نشاطات في الأشرفية تحت اسم المؤسسة لا الكتائب، أو يعمد الى استفزاز عمه وابن عمه بتصريحات تشكك في «ديمقراطية» الحزب وأفضلية تولي عمه رئاسة الجمهورية، أو ... عبر نشر لوعته على «الفايسبوك»! فيما يقول بعض الكتائبين، إنه لو نفذ ما هدّد به قبل سبع سنوات لكان اليوم من بين الأرقام الكتائبية الصعبة التي يستحيل تخطيها. إذ وفقاً لهم، أي رجل

يقول أحد الكتائبين المواكبين لتلك الفترة، أنذاك «كان كريم يعدّ بيار لرئاسة الحزب، تماماً كما يمهد أمين اليوم الطريق أمام سامي». ضمّ بقرادوني مجموعة طلابه الى مجموعة بيار «وسلمه إياها» لخوض انتخابات مصلحة الطلاب. ولكن ما سبق أغضب نديم، فدعا الى لقاء كبير في الصيفي وسمّى، مع النائب سامر سعادة وآخرين، مرشحاً في وجه مرشح بيار. ولكن عند مواجهة الأخير له وتوبيخه على فعلته، تراجع فوراً وانسحب من المعركة تاركاً فريقه المفترض وحده... وتاركا «الوطن» بعد أن قرر الهجرة الى الخليج. الأمر نفسه تكرر مع فورة غضب

حزبي قوي ومحرك سياسياً قادر على تحريك رمال بكفيا من دون مجهود استثنائي.

مشكلات نديم الأربع

يصرّ المقربون من ابني أمين وبشير على أن لمشكلة نديم الحزبية أربعة أبعاد: سامي؛ عدم انخراطه بالعمل الحزبي الطائفي؛ شخصيته الخمولية وغير الكاريزماتية؛ وحنينه الى القوات اللبنانية.

فور اغتيال الوزير بيار الجميل، ظن نديم أنه أصبح الرقم الأول بين شباب الحزب/العائلة، الى أن قرر سامي العودة الى الحزب الذي يرأسه والده من بابة العريض. سريعاً، شغل نجل أمين منصب رئيس مصلحة الطلاب، وأقيمت له لقاءات شعبية وحزبية ليصبح، في وقت قصير، منسقاً للجنة المركزية. فيما كان كل من نديم وميشال مكثف (الذي خلف بيار في رئاسة مجلس الأقاليم والمحافظات في الكتائب) يتصرف على اعتبار أنه الأولى بخلافة بيار.

لم يدم طموحهما طويلاً، أخرج مكثف من الحزب وأبعد بقرادوني، بينما شُيخ «حلم» نديم بين حدائق الصيفي والمدور بحسب أحد أعضاء المكتب السياسي.

وباتت قيادة الكتائب تتعامل مع نديم كواحد من نواب المناطق، مع هامش حرية أوسع سمح له بإنشاء جهاز إعلامي خاص وماكينه عمل انتخابية بمعزل عن الحزب. فيما عمد «العم» وابنه، كما يُسرّ نديم في مجالسه، الى استفزاز عمه عبر استقبال غريمه المرشح مسعود الأشقر في بكفيا، وحرمانه من «حقه الطبيعي» في تسمية أعضاء للمكتب السياسي، والتفرد بالقرارات التي تعني دائرة نيابته مباشرة كتسمية رئيس لإقليم الرميل من دون استشارته.

البعد الثاني يكمن في عدم خوض نديم «معمودية حزبية»، سواء في الجامعة أو على الأرض، على غرار ابن عمه. إذ انه قضى وقتاً طويلاً في فرنسا، حيث درس القانون (2000 - 2005). وعندما سُنحت له فرصة التفرد للعمل الحزبي، انسحب بسبب خلافه مع بيار الى قطر بعد تلقيه عرض عمل مغربياً! وتكمن المشكلة الثالثة والرئيسية في عدم قدرة نديم على إثبات كفاءته الحزبية وتوسيع نفوذه خلال أعوام نيابته، وفشله في فرض نفسه على الحزب بالقوة: خسر معركة المخاتير وفقد السيطرة على الحزبيين بعدما أعدم الحياة الحزبية في الأشرفية. كما فشل في فرض نفسه كوجه 14 آذار الأقوى في الدائرة، رغم سهولة

مهمته في منطقة شغلها جده بيار الجميل سابقاً وسيطر عليها والده عسكرياً. وعوض أن يأتي المرشحون إليه، بات هو يذهب إليهم ويتلطى خلف صناديق تيار المستقبل.

وأخيراً، يعيش نديم عقدة «ازدواجية الولاء» بين الكتائب والقوات. فهو لم يتحرر يوماً من أن والده تدرّج في الكتائب قبل أن يؤسس حزبه الخاص، القوات اللبنانية. هذه الازدواجية أورثته موقعاً في الكتائب وأبقت قلبه في القوات. لذلك غالباً ما يقوده قلبه الى معراب، فيتمرد على حزبه معارضاً خياراته، كهجومه على مشروع القانون الأرثوذكسي الذي أيدته بكفيا، وتلويحه باحتمال عدم منحه الثقة للحكومة التي يتمثل فيها الكتائب بثلاثة وزراء. وبشير المراقبون لنديم الى أهمية توقيت «ثوراته»، خصوصاً الأخيرة بعد مشاركة حزبه في الحكومة ومقاطعة القوات لها.



# ص... «إقليم الرميل»

تدخلت فيه دول وخيضة في خضمه حروب واجتياحات. لكنه، في زمن إبنّي العم اللدودين، تقزّم الى معركة على زعامة شارع في الأشرفية. ساحة المعركة وجائزة الفائز فيها لا تتعدى

جدران بيت الكتائب في الرميل. القصة ليست في ضمور طموح المتصارعين، بقدر ما هي تعبير عما بقي لورثة اليمين اللبناني بعد الحرب الأهلية

## نديم: لن أسمح بالسيطرة على الحزب

«الإخبار» أنه أرسل مذكرة الى الامانة العامة للحزب، يطلب فيها توضيحاً لبنود جدول أعمال المؤتمر العام الذي سيعقد مطلع نيسان المقبل، «وخصوصاً ما يحكى عن تغيير النظام الداخلي وتعديله لجهة تقصير المهل الزمنية لتولي المسؤوليات الحزبية»، لكون التفاصيل المرتبطة بالمؤتمر «لا تزال مجهولة حتى الساعة».

ينقل زوار النائب الشاب عنه رفضه الاتهامات الموجهة إليه بأنه «إجر في الفلاحة وإجر في البور»، وبأنه حائز بين قوايته وكتائبه. استناداً الى المصادر، يؤكد: «أنا كئاثي أولاً واخيراً، ومن كانوا يعاتبونني يفاخرون اليوم بأن وزراء الكتائب يمثلون القوات في الحكومة. ويذكر بـ «العلاقة الوطيدة التي كانت تربطه مع ابن عمه بيار، وكيف قررا العودة الى الكتائب لاستعادتها واعادة بناء الحزب الذي صنع رئيسين للجمهورية».

ينبع عتب نديم من «الاستثثار بقيادة الكتائب وإدارتها بطريقة فريدة كأنها مؤسسة خاصة». يشير الى انه «كان قد وطن نفسه على التزام قرارات قيادة الحزب»، لكن ما يجري «تجاوز كل الحدود». من النقاشات حول قانون الانتخاب «وما تخللها من تناقضات في مواقف الحزب»، التي تأليف الحكومة الجديدة. ينقل مقربون من نديم عنه تساؤله: «هل يُعقل ان يعين وزير من الأشرفية لا يعرفه أحد من أبناء المنطقة؟ ومع الاحترام الكبير لسجعان القزبي ورمزي جريج، هل يعقل ألا يعرف ابلي ماروني وسامر سعاده ونديم الجميل ولا أي من اعضاء المكتب السياسي أو المجلس المركزي اياً من اسماء الوزراء الا عبر وسائل الإعلام؟»، كما يستذكر محاولة تعيين رئيس لإقليم الرميل الكئاثي من دون الاتصال به أو التنسيق معه في منطقة تدخل ضمن اشرافه وحركته السياسية.

بحسب المصادر نفسها، «لم يعد في امكان نديم السكوت عن هذه التصرفات، لأنها تدل على محاولات لإلغائه وازاحته عن الخريطة السياسية»، و«الأسوأ هو ما يجري حالياً من إعداد للمؤتمر العام. إذ إننا نتجه الى عقد المؤتمر من دون أن نعرف لا جدول أعماله ولا ماذا يتضمن من كلمات، ولا المطلوب من المحازبين والمندوبين». وتنقل المصادر عن نائب الأشرفية الشاب إيمانه بأن مؤتمراً كهذا «ليس إلا الخطوة الأخيرة قبل سقوط الكتائب في دوامة الشخصانية والزعامة الأحادية، من دون إقامة أي اعتبار للمؤسسة الحزبية وتقاليدها وعاداتها في المشورة وتداول السلطة». «فتي الكتائب» لن يسمح بذلك، ولن يغادر الحزب، «بل سأواجه هذه الممارسات تحت سقف القانون الحزبي، لأنني أريد للكتائب أن تكون على مستوى طموحات الشباب».

### ليا القزبي

اتخذ نائب الأشرفية نديم الجميل قراره في وجه «محاولات الهيمنة» على حزب الكتائب. حُسم الأمر: «سيتحرك بقوة، في كل المناطق وعلى المستويات كافة»، كما تنقل عنه مصادر مقربة منه. وتضيف انه «لن يسمح بعد اليوم بالسيطرة على الكتائب وتحويلها من مؤسسة الى حزب يدين بالولاء الأعمى لشخص واحد، من دون أي اعتبار لمبدأ المشورة والمؤسسات الحزبية».

لم يعد «ابن بشير» يخفي عتبه على الحزب، وعلى ابن عمه سامي. ومحاولات الكتائبيين التخفيف من أهمية الإخبار المتداولة عن الخلافات بين الشبابين، وخصوصاً في شأن تعيين رئيس لمنطقة الرميل الكئاثية، لم تعد تجدي نفعاً. تؤكد المصادر ان نديم لن يلتزم الصمت بعد الآن، وهو «بدأ المعركة لرد الكتائب الى السكة السلمية». وفي هذا السياق، علمت

نديم: رجل في القوات ورجل في الكتائب! (الإخبار)



الا خاله جو توتنجي، عدو أمين الجميل الأول والمرشح سابقاً لرئاسة الكتائب».

### زعامة الرميل

ليس بإمكان النسوة اللواتي «بايعن بشير» واحتضن ابنه وفاءً له، إلا قرص نديم في وجهه الطفولي وإغراقه بقبيل تعيد إحياء ذكرى «البشير» فيهن. وهو عرف كيف يستثمر هذا «السلاح» بتكثيف صورته بالنظارات السوداء ومشاركتته في «صبحيات» الأشرفية. فيما يرى المراقبون لحركة الشباب أن الاقتراع عام 2009 لإنصاف «ابن بشير» قد لا يتكرر بالزخم ذاته مستقبلاً، وخصوصاً بعد تجربة نيابية شبه فاشلة. فبدل انصراف نديم الى لم شمل كتائب دائرته، بضاعف عدد أعدائه داخل «بيته». فقد كان بمقدوره قلب قرار تعيين المختار إيلي نصار رئيساً لإقليم الرميل (ولو خلافاً لرغبته) لمصلحته.

نديم يهدد ويتوعد ثم ينسحب عند الجد ويلتزم الصمت في اجتماعات المكتب السياسي

هل يعقل ان يعرف نواب الكتائب والمكتب السياسي اسماء الوزراء عبر وسائل الإعلام؟

فابن بشير «على علاقة استثنائية بمعراب، ويغرف سياسياً من «خزان» السفير السابق جوني عبود. أما ولي أمره ومرشده اليومي وكاتب خطاباته، فليس

# «الائتلاف» يراهن على أوكرانيا.. لقيام المه

جيبص - يوسف حرب

بين حلم «الائتلاف» السوري المعارض وواقع ما تخطط له الدول الداعمة، وخصوصاً الولايات المتحدة، حول المنطقة العازلة في الجنوب السوري، فرق شاسع، يُختصر بوجهتي نظر كل من الطرفين. فد «الائتلاف»، ومن خلفه دول خليجية، يريد من هذه المنطقة أن تتحول منصة لهجوم عسكري نحو دمشق يغيّر لاحقاً قواعد اللعبة العسكرية، أما الأميركيون فيريدون منها «التحويل» والضغط على النظام وحمله على العودة بتنازلات إلى جنيف من زاوية أن الحل العسكري أمر مستحيل لكلا الطرفين.

بعد اللقاءات الأخيرة التي عقدت في الأردن، عاد رموز «الائتلاف» إلى قواعدهم في أوروبا وإسطنبول بانطباع أن تحريك الجبهة الجنوبية سيكون مقدمة لصفحة جديدة في المواجهة العسكرية مع دمشق تصل إلى قلب موازين القوى أو، على الأقل، تعديل ميزان القوى الراجح لمصلحة النظام في هذه المرحلة. وقد حصلت «الأخبار» على معلومات مصدرها أوساط «ائتلافية» لها علاقة مباشرة باللقاءات التي جرت أخيراً في الأردن بين قيادات «الائتلاف» وعسكريين سوريين معارضين وأردنيين وأميركيين، ناقشوا خطة إقامة الحزام الأمني. وتقول وجهة نظر «الائتلاف» إن هذا الحزام لكي يكون فعالاً يجب أن يشمل «المثلث الحدودي الجنوبي (حدود الجولان المحتل ولبنان والأردن)». وتوضح المعلومات أن الهدف الأساس لإقامة هذا الحزام هو إيجاد «منطقة خارجية تماماً عن سيطرة القوات النظامية»، وهذا يتطلب:

أولاً: «تنظيف المناطق الواقعة حالياً تحت سيطرة القوى المعارضة من الجيوب التي تسيطر عليها القوات النظامية»، قبل البدء بعملية توسيع المناطق الخارجة عن سيطرة النظام وصولاً إلى الحزام الأمني المنشود. وتدخل في هذا الإطار المعارك التي تتواصل منذ أيام عدة في عدد من القرى الواقعة بين محافظتي القنيطرة ودرعا، ولا سيما في قرى «الناصرية، الهجة، المنشبة، قرقس وعين التينة»، حيث تحاول المجموعات المسلحة إحكام السيطرة على هذه القرى.

ثانياً: بعد «تنظيف مناطق المعارضة، يبدأ العمل على إبعاد القوات النظامية إلى عمق 40 كيلومتراً على الأقل من الحدود مع الأردن وفلسطين المحتلة. وهي المساحة التي تسمح بشل قدرة وفعالية المدفعية السورية، وهذا ما

في مخيم اطمة في ادلب شمال سوريا (ا ف ب)



يوصل عملياً الحزام الأمني إلى تخوم محافظتي دمشق وريفها الجنوبي. وتقول المعلومات إن المجموعات المسلحة ستستفيد من وجود منطقة عازلة فرضتها القرارات الدولية وأخرها القرار 338 (عام 1974) بعمق عشرة

كيلومترات انطلاقاً من الحدود مع الأراضي المحتلة. وهي قرارات تحدد كمية وتنوع وجود السلاح السوري فيها. ولا تخفي المعلومات المسربة من اجتماعات الأردن نية المعارضة المسلحة الاستفادة من وجود المنطقة العازلة مع

الجولان المحتل «شبه الخالية من القوات السورية النظامية» لتحكم السيطرة على بعضها والتخطيط للسيطرة على ما تبقى. وبحسب المعلومات التي يحاول «الائتلافيون» إظهارها، فإن

# «داعش» يعيد نشر قواته في ريف حلب تحضيراً للمعركة

أعاد تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» تموضعه في حلب، بعدما انسحب بصورة مفاجئة من قرى ريف حلب الشمالي، متجهاً نحو الريف الشرقي، بانتظار المتحدّث باسم «داعش»، الذي سيعلن الحرب مع «النصرة»، أو الامتثال لطلبها تأليف «هيئة تحكيم»

حلب - ياسر ديبوب

ريف دمشق - ليث الخطيب

عشية انتهاء المهلة التي حدّدها تنظيم «جبهة النصرة» لـ «الدولة الإسلامية في العراق والشام» للاحتكام إلى هيئة شرعية، ومهدداً بالقتال في حال رفض الأخير، على نحو غير مفاجئ، انسحب عناصر «داعش» فجر أمس، من مناطق عدة في ريف حلب الشمالي، ومن مدينة أعزاز الحدودية مع تركيا. كما انسحبوا من مطار منغ العسكري وبلدة ماير وقريني دير جمال وكفين، متوجهين إلى الريف الشرقي لحلب، وتحديداً إلى مدن الباب وجرابلس ومنبج، وبلدات قريبة من ريف الرقة. ولم يسجل للانسحاب أي معارك مع التنظيمات المعارضة على الأرض.

انسحاب داعش من أعزاز و14 قرية وموقعا في الشمال، أهمها مطار منغ وماير ومعرسة ودير جمال وكفر خاشر وكفر كلبين والشيخ ريج، جاء لإعادة تمركز مقاتليه. وقال مصدر

قريب من «داعش» لـ «الأخبار»، إن «المجاهدين يتوقعون منذ البداية أن تزج حكومات الكفر باحتياطياتها الأقوى في الحرب على دولة الإسلام، بعدما استنفدت قواها في الجيش الحر العلماني ولواء التوحيد وبعض المنحرفين من الجهادية السلفية، واليوم جاء دور جبهة النصرة المرتدة».

واعترف المصدر بأن «دخول النصرة على الخط حتم إعادة التموضع والانسحاب من أعزاز، لإن إغلاق الحدود التركية لمنع الإمدادات الغربية للمرتدين لم يعد ذي جدوى بعد انسحاب الدولة من قريني كفر حمرة وحريتان». وتعرضت أرتال «داعش» المنسحبة إلى الباب ومنبج لنيران الطيران الحربي الذي أغار عليها بالقرب من مدينة الباب، في حين ذكرت مصادر معارضة أن بعض الأرتال وقعت في كمائن لـ «الجبهة الإسلامية» و«جيش المجاهدين»، وتكبّدت خسائر فادحة.

إلى ذلك، بثّ ناشطون معارضون تسجيلاً لـ «والي» الحسكة في «داعش»

«أبو أسامة العراقي»، هاجم فيه أبرز مؤسسي «حركة أحرار الشام» «أبو خالد السوري» وجماعة «النصرة».

وفي نداء وجهه إلى مقاتلي «جبهة النصرة» في الحسكة، قال «العراقي»: «من قال لكم إن الجهاد فاشل وفساد في كل الساحات؟ أين كان الشيخ أبو خالد أيام الجهاد، أيام الشيخ أسامة بن لادن وعطية الله وأبو مصعب الزرقاوي وأبو حمزة المهاجر المصري؟ لم يكن يتكلم أهل يظن أن الساحة خلت له ولأمثاله حتى ينطق بمثل هذا الكلام!».

على صعيد آخر، أعلنت مصادر المعارضة اكتشافها ثلاث مقابر جماعية في منطقة أعزاز؛ أكبرها في جبل برصايا بالقرب من الحدود التركية، وتوجّهت أصابع الاتهام إلى «داعش» بعد انسحابه من المدينة.

ميدانياً، شنت وحدات في الجيش السوري هجوماً على مسلحي «النصرة» في قرية حيلان المتاخمة لسجن حلب المركزي، إضافة إلى محيط السجن الذي شهد معارك عنيفة منذ ظهر أمس.

تسويات جديدة في ريف دمشق على صعيد آخر، نفّذ الجيش السوري أمس كميناً جديداً على أحد المعابر الفرعية بين الغوطة الشرقية والقلمون في ريف دمشق، أدى إلى مقتل 20 مسلحاً ينتمون إلى «الجبهة الإسلامية» و«جبهة النصرة»، وذلك أثناء محاولة تسلل هؤلاء باتجاه القلمون، بحسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وأشار مصدر عسكري لـ «الأخبار»، إلى أن «الحرب مع المجموعات المسلحة في جبهات المنطقة الجنوبية والغوطة الشرقية والقلمون باتت حرب معلومات بامتياز». يُذكر أن السلطات السورية أعلنت يوم الأربعاء الماضي مقتل أكثر من 150 مقاتلاً في كمين في الغوطة الشرقية.

إلى ذلك، وبحسب مصادر رسمية، قتل أفراد مجموعة مسلحة تابعة لـ «لواء أنصار الخليفة» في جرود يبرود، وشنّ الطيران الحربي السوري غارتين على ممر الزمراني والمصلحة في جرود عرسال، في الأراضي اللبنانية،



## أخبار

## «داعش» يقطع يد شاب بتهمة السرقة

نقذ تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، أمس، حكم قطع يد في حق شاب اعترف بالسرقة في بلدة مسكنة في ريف حلب. ونقلت صفحات تابعة لـ«داعش» صورة تنفيذ الحكم، مرفقة ببيان جاء فيه أن الشاب، ويدعى زكريا، «أقر على نفسه بالسرقة، بل وطلب أن تقطع يده تطهيراً لذنبه وتنفيذاً لحكم الشريعة».

(الأخبار)

## «الائتلاف» لـ«الديموقراطي الكردي»: تهددون النسيج الوطني

اتهم «الائتلاف» السوري المعارض «وحدات حماية الشعب» (YPG)، الذراع العسكرية لـ«حزب الاتحاد الديموقراطي» الكردي (PYD)، بتهديد النسيج الوطني السوري، وإثقال مستقبل «الثورة السورية» بأعباء جسام. وفي بيان صدر عن الأمين العام لـ«الائتلاف»، بدر جاموس، أدان «الائتلاف» ما تقوم به الوحدات الكردية من قتل للمدنيين وحرق للمنازل في قرية تل براك في ريف الحسكة»، شمال شرق سوريا. وكانت «الوحدات» الكردية قد سيطرت قبل أيام على قرية تل براك. من جهة أخرى، أدان «الائتلاف»، أيضاً، «ما رواه ناشطون عن أعمال نهب وترويع طاولت المدنيين، واعتداء على حرياتهم في قرية تل معروف في ريف الحسكة»، نفذها عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام».

(أ ف ب)

## قوافل «الكيميائي» تعرضت لهجومين الشهر الماضي

ذكر تقرير أممي قدّم لمجلس الأمن الدولي أنّ القوافل السورية التي تنقل المواد الكيميائية إلى ميناء اللاذقية لإخراجها من البلاد وإتلافها لاحقاً، تعرضت لمحاولتي اعتداء نهاية الشهر الماضي. ونقل التقرير عن السلطات السورية أنّ الهجومين وقعا يوم 27 كانون الثاني. وتابع قائلاً إنّ دمشق أبلغت البعثة المشتركة أيضاً بأنّ العمليات القتالية المستمرة في البلاد، جعلت الوصول صعباً إلى اثنين من المواقع الكيميائية خلال الجزء الأكبر من الفترة التي يتعلق بها التقرير.



وذكر التقرير أنّ ذلك

أدى إلى تأجيل إتلاف ما بقي لسوريا من مخزون مادة «إيزوبوبانول» التي تُعدّ عنصراً أساسياً لإنتاج غاز السارين. وفي السياق، أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة، مارتن نيسيركي (الصورة)، أنّ البعثة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة تدرس اقتراح الحكومة السورية الأسبوع الماضي القاضي بإزالة أسلحتها الكيميائية خلال 100 يوم، بعد أن أخفقت دمشق في التزام مهلة انقضت في 5 شباط الماضي.

(أ ف ب)

## «حزب التحرير»: ضد الأسد... مع الخلافة

نظّم «حزب التحرير الإسلامي»، أمس، وقفة احتجاجية أمام السفارة السورية في العاصمة الأردنية، تنديداً بما سمّاه «الصمت العربي حيال ما يفعله نظام بشار الأسد» في سوريا. ورفع أنصار الحزب، في الاعتصام الذي حمل عنوان «من القلمون سيبزغ فجر نصرك يا شام»، لافتات تدعو إلى «صمود الشعب السوري ضد الأسد»، و«إحياء دولة الخلافة الإسلامية».

(الأناضول)

وتقول الأوساط الائتلافية، التي شاركت في لقاءات الأردن، إنّ المجموعات المسلحة حالياً «غير قادرة على مواجهة القوات النظامية وقوات حزب الله ما لم يتم تزويدها بأسلحة متطورة مضادة للدروع والطائرات». وتضيف هذه الأوساط أنّه رغم «الحصول على عدد محدود من الصواريخ المضادة للدروع، تبقى المشكلة الأساسية في سلاح الجو السوري القادر على الوصول حتى الحدود مع الأردن وحدود المنطقة العازلة في الجولان من دون أي قوة ردع». وتربط نجاح هذه الخطة بشل قدرة سلاح الجو السوري على توفير غطاء جوي للمنطقة المراد عزلها من خلال فرض حظر طيران على هذه المنطقة أو تزويد المسلحين بصواريخ مضادة للطائرات.

وبراهن «الائتلاف» على تغيير في الموقف الأميركي «الذي يرفض حتى الآن تزويد المعارضة السورية بأسلحة استراتيجية مضادة للطائرات». وترى الأوساط القيادية في «الائتلاف» أنّ الموقف الأميركي «سينتقل لا محالة في نهاية المطاف». ويذهب «الائتلافيون» في مراهنتهم إلى حدود انتظار تدخل عسكري روسي في أوكرانيا، «حينها لن يعود للغرب عموماً والأميركيين على وجه الخصوص أي حجة لعدم التدخل» العسكري المباشر في الشأن السوري، ولسان حال «الائتلاف» أنّ «أي تحرك عسكري روسي في تلك المنطقة سينعكس إيجاباً على وضعنا في سوريا».

وتبقى عقدة العقد في تحقيق حلم إقامة المنطقة العازلة لدى الجانبين الأميركي والأردني وحذرهما من وجود كثيف للجماعات الإسلامية المتطرفة في المنطقة، كـ«جبهة النصرة» التي تتمتع بحضور قوي. وينبع الخوف الأردني من تداعيات هذا الوجود على المملكة، وعليه ترى عمان في المنطقة العازلة مخرجاً لأزمة النازحين السوريين الموجودين على أراضيها، أكثر منها «دويلة عسكرية». أما الموقف الأميركي فمرتبط بخوف إسرائيل من وجود هذه المجموعات الخارجة عن السيطرة على حدودها، خصوصاً أنّ «الجبهة الجنوبية» التي تشكلت أخيراً من 49 فصيلة عسكرياً، والتي يعتمد عليها في معركة إقامة الحزام الأمني، تضم عدداً كبيراً من المجموعات الإسلامية المتطرفة.

## منطقة العازلة

الاستعدادات اللوجستية للمجموعات العسكرية باتت جاهزة بنسبة عالية، والتدريبات الخاصة التي قامت بها المخابرات الأردنية بمساعدة مباشرة من قوات أميركية خاصة باتت في مراحلها النهائية، وأن معظم المقاتلين المدربين

جاهزون للدخول في المعركة «في انتظار اتخاذ القرار ببدء تنفيذ الخطة». لكن اتخاذ القرار يصطدم بواقع معقد تحاول قوى «الائتلاف» التخفيف من وطأته بالرهان على تغييرات جذرية في السياسة الأميركية في الملف السوري.

## «المجلس الوطني» يعود إلى «الائتلاف»

أعلن «المجلس الوطني السوري»، أمس، قراره العودة إلى «الائتلاف» المعارض، معللاً ذلك «بفشل» مفاوضات «جنيف 2» التي أدت موافقة «الائتلاف» على المشاركة فيها، إلى انسحاب «المجلس» منه. وفي بيان صدر عن «المجلس»، جاء أنّ أمانته العامة «قررت في اجتماعها يومي 27 و28 شباط في إسطنبول، عودة كتلة المجلس الوطني بكافة مكوناتها إلى صفوف الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية». وأشار إلى أنّ القرار يأتي بعد أنّ أثبتت الجولتان الأولى والثانية لمفاوضات جنيف فشلهما في تحقيق أهداف الشعب السوري، حيث أثبت النظام مرواغته وإمعانه في قتل السوريين، وذلك باعتراف المجتمع الدولي». وشدد على «ضرورة تمثيل من يؤمن بأهداف الثورة»، ورغبته في «دعم وحدة المعارضة السورية ورض صفوفها بما يحقق أهداف الثورة السورية المباركة».

وكان «المجلس الوطني» قد أعلن في 20 كانون الثاني الماضي انسحابه من «الائتلاف» بعد وقت قصير من قرار الأخير المشاركة في «جنيف 2».

(أ ف ب)



## مع «النصرة»

مستهدفاً مسلحين معارضين في تلك المنطقة. وأفادت مصادر معارضة عن قيام اللواء 104 التابع للجيش السوري في وادي بردى بقصف قرى عين الفيجة والعين الخضرة، بالمدفعية والهاون. كما تحدّثت عن نشوب اشتباكات بين «الجيش الحر» والجيش السوري في أطراف تلك القرى.

على صعيد آخر، وبعد إنجاز المصالحات في قدسيا وبرزة والمعصية، ثم في مخيم اليرموك وبيلا وبيت سحم وبلدا وسيدي مقداد في ريف دمشق الجنوبي، تجرى محاولات لعقد مصالحات في بلدات في الريف الغربي والشمال للعاصمة، على أمل وقف الصراع المسلح الدائر فيها. وفي هذا السياق، سلّمت قوى أهلية ومجتمعية من داريا وجديدة عرطوز (غرب دمشق) ومن مضايا وبقين (في الريف الشمالي الغربي)، نحو 400 مطلوب إلى مركز المصالحة الوطنية في ريف العاصمة، «كبادرة حسن نوايا تجاه الدولة». وتهدف هذه «البادرة»



## مقتله أكثر من 20 مسلحاً في كمين جديد في ريف دمشق



إلى التعجيل في سير التسويات التي بدأت في مضايا وبقين في وقت سابق، وتوسيع دائرتها.

حوالي 82 مسلحاً من المجموع البالغ 400، تم تسليمهم من داريا، المدينة الأكبر في الغوطة الغربية، والتي ينقسم مسلحوها حول الموقف من التسوية. وقال رئيس بلدية داريا، سيف الدين جعينة، لـ«الأخبار»: «كنا نواجه جهوداً معاكسة من المسلحين، وبالأخص الغرباء، الذين ما انفكوا يعلنون عن معارك وحملات جديدة،

تؤخّر سير المصالحة، آخرها معركة سميت (وبشّر الصابرين)». وكان زعماء المسلحين في الغوطة الشرقية قد وجّهوا مسلحي داريا نداءً بعدم الذهاب إلى المصالحة. وأمام كل تلك التحديات، يؤكد جعينة: «قرّرنا البدء بالمصالحة بمن حضر، وجلب من استطعنا إقناعهم بالمصالحة. وذلك لكي يعلم الجميع أنّ أهالي داريا لديهم اليوم مطلب المصالحة».

في ساحة الروضة بدمشق، وقف جمع المسلحين، رافعين الأعلام السورية، وتوزّعوا على أربعة وفود، تمثل داريا وجديدة عرطوز وبقين ومضايا. ويلفت رئيس بلدية مضايا إسماعيل سيف الدين، إلى أنّ نجاح التسوية في بلدته مرتبط بالبلدات المجاورة، كون الطريق المؤدية إلى تلك المناطق الجبلية والوعرة واحدة، ولأن بعدها عن دمشق يسهل على الغرباء استفزاز كل منها. لذا فإنّ «التسوية الشاملة في تلك المنطقة ضرورية»، يضيف رئيس البلدية.

## تحقيق

## بلدية بيروت في خدمة تجار العقارات

محمد وهبة

هناك عمليات «نهب» للمال العام ومحاباة لمصالح تجار العقارات والبناء تجري في بلدية بيروت، عبر «التلاعب بالقيم التخمينية لأسعار الأراضي». هذا هو ملخص مضمون الإخبار الذي تلقته النيابة العامة في ديوان المحاسبة. يفيد الإخبار بأن العمليات تجري بطريقة «مهندسة»! ما فرض فتح تحقيق واسع شمل رئيس بلدية بيروت بلال حمد، لكونه يمتلك مكتب هندسة خاصاً وهو في الوقت نفسه رئيس لجنة تخمين المتر البيعي في البلدية. وهناك معلومات يجري التدقيق في صحتها عن مبالغ يدفعها تجار البناء لطرف ثالث قادر على تخفيض قيم تخمين أسعار عقاراتهم. حتى الآن ليس هناك تهمة ثابتة أو تحقيق نهائي، لكن المعلومات تتقاطع بين تحقيقات الديوان وأعضاء بلدية بيروت وتجار العقارات في بيروت. ملخص هذه المعلومات يشير إلى أن حمد يخضع بالفعل للتحقيق أمام النيابة العامة المالية لدى ديوان المحاسبة لكشف المتورطين في خفض تخمينات أسعار الأراضي بهدف تخفيض قيمة رسوم البناء.

المعروف أن رئيس بلدية بيروت يرأس لجنة تخمين المتر البيعي التي تحدّد أسعار العقارات في بيروت، تمهيداً لاحتساب قيمة رسوم البناء. وبالتالي فإن أي تلاعب بقيم التخمين يحقق

تحقق النيابة العامة المالية لديوان المحاسبة في عمليات تلاعب «في قيم التخمين العقارية». المتهم الرئيسي هو لجنة التخمين في بلدية بيروت التي يرأسها رئيس البلدية بلال حمد. والتهمة أن هذه اللجنة تعمل لحساب تجار العقارات، ما أدّى إلى نشوء خلافات بين رئيسها بلال حمد الساعي إلى خفض التخمينات، وبين المهندس غسان الياس الساعي إلى رفعها. هذه اللجنة لم تنعقد منذ ثلاثة أشهر ونصف الشهر بسبب ذلك

حتى الآن هناك 18 رخصة بناء نانمة في ادراج البلدية في انتظار حل الخلافات (مروان طحطج)



## تقرير

## مجلس حقوق الإنسان ينتقد الحرمان التعسفي من الجنسية في

الجنسية أو الحرمان منها هو إجراء متناسب، بما في ذلك في ضوء الأثر الشديد لانعدام الجنسية.

ويضيف التقرير: «وحتى في الحالات التي لا يفرض فيها فقدان الجنسية أو الحرمان منها إلى انعدام الجنسية، يجب على الدول أن تقيم عواقب فقدان الجنسية أو الحرمان منها في ضوء

فئتين: الأولى تتكون من أولاد أهمل قديمهم لمدة تقل عن سنة من تاريخ ولادتهم، ومشكلة هؤلاء قابلة للمعالجة بالطرق الإدارية، من خلال القيد مع دفع غرامة تأخير. أما الفئة الثانية، فتتكون من أولاد أهمل قديمهم لمدة تزيد على السنة من تاريخ ولادتهم، وهؤلاء لا يمكن تسجيلهم في سجلات النفوس إلا بموجب أحكام قضائية صادرة عن القضاة الناظرين بقضايا الأحوال الشخصية».

وغالبا ما تطعن مديرية الأحوال الشخصية في وزارة الداخلية اللبنانية بالحكم القاضي بتسجيل ولد على خانة والده من طريق الاستئناف في حال عدم اقتناعها بمضمونه. أما بالنسبة إلى القرارات المبرمة، فمبدأ فصل السلطات يوجب على الإدارة تنفيذ تلك القرارات تحت طائلة المسؤولية الجزائية التي تترتب على المواطن الذي يمتنع عن تنفيذ قرار قضائي.

ويوصي تقرير مجلس حقوق الإنسان الدول المعنية، وبينها لبنان، بضرورة أن تضمّن قوانينها المحلية ضمانات تحول دون وقوع حالات انعدام الجنسية. ويقع على عاتق الدول عبء إثبات أن فقدان الجنسية أو الحرمان منها لن يفضي إلى انعدام الجنسية. ومتى أقرّ القانون الدولي، على سبيل الاستثناء، بأن فقدان الجنسية أو الحرمان منها يمكن أن يفضي إلى انعدام الجنسية، وجب تفسير تلك الاستثناءات تفسيراً ضيقاً. ويجب على الدول أيضاً أن تبرهن على أن فقدان

يجب على الدول أن تمنع امتداد نطاق فقدان الجنسية أو الحرمان منها بصورة آلية

حاسماً بضمن لفرد بعينه أن يُعتبر - ويظل يُعتبر - مواطناً من مواطني الدولة المعنية. إضافة إلى ذلك، ففي بعض السياقات المحلية قد يعني عدم القدرة على الحصول على المستندات التي تصدرها الدولة المعنية حصرياً لمواطنيها أن الشخص المعني لا يُعتبر من مواطني تلك الدولة. وتؤدي الأدلة المستندية المتعلقة بحيازة جنسية ثانية دوراً حاسماً لتفادي انعدام الجنسية عقب فقدانها أو الحرمان منها، لأن المستندات تساعد الدولة التي تسعى إلى تجريد الفرد من جنسيته في التأكد مما إذا كان ذلك الإجراء سيفضي إلى انعدامها.

ويعرّف القانون اللبناني الشخص المكتوم القيد بأنه الشخص الذي أهمل والداه قيده في سجلات الأحوال الشخصية ضمن المهل المنصوص عليها قانوناً، ويدخل هؤلاء ضمن

الجنسية أو الحرمان منها في القوانين المحلية، ويشير إلى القواعد والمعايير الدولية التي تحدّد من السلطة التقديرية للدول في مجال سحب جنسية الأفراد. ويُشدّد على أهمية إدراج ضمانات تكفل منع وقوع حالات انعدام الجنسية عند فقدانها أو الحرمان منها بموجب التشريعات. ويتناول التقرير أيضاً الحق الأساسي لكل طفل في أن تكون له جنسية، ويؤكد أهمية التدابير التي تتيح للطفل إمكانية اكتسابها، والتي من دونها سيكون عديم الجنسية. ويشير التقرير إلى الدور الرئيسي الذي تؤديه ضمانات الإجراءات القانونية الواجبة في منع الحرمان التعسفي من الجنسية، ويُذكر الدول بضرورة توفير سبيل فعال ومنصف في سياق ما يُتخذ من قرارات تتعلق بالجنسية. ويُشدّد التقرير على أهمية ضمان الحصول على المستندات التي تثبتها.

وكان مجلس حقوق الإنسان قد طلب إلى الأمين العام أن يُعد تقريراً عن هذا الموضوع، وطلب المجلس جمع معلومات في هذا الصدد من الدول ووكالات الأمم المتحدة وغيرها من الجهات المعنية صاحبة المصلحة. وقد وردت هذه المعلومات من 33 دولة بينها لبنان، وكذلك من 22 من الوكالات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

واستشهد التقرير بورقة عمل مقدمة من منظمة Frontiers Ruwad فيما يتعلق بالحالة في لبنان، حول القدرة على إبراز مستند أو تقديم دليل يثبت الجنسية الذي يشكّل في الممارسة عاملاً

حّت تقرير أممي جديد، يناقش الأسبوع المقبل في الأمم المتحدة، الحكومة اللبنانية على اتخاذ إجراءات فعالة ومنصفة في قرارات تتعلق بمنح الجنسية، مطالباً بإنهاء مأساة ما يعرف بمكتومي القيد من خلال ضمان الاعتراف بحقوقهم التي يكفلها القانون الدولي

بسام القطار

يناقش مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الذي يبدأ دورته الـ 25 في جنيف الأسبوع المقبل، تقريراً صادراً عن الأمين العام بان كي مون، بشأن «حقوق الإنسان والحرمان التعسفي من الجنسية».

يتناول هذا التقرير التدابير التشريعية والإدارية التي يمكن أن تؤدي إلى الحرمان من الجنسية، مع إيلاء اهتمام خاص للحالات التي قد يبقى فيها الأشخاص المتضررون من دون جنسية. ويأخذ التقرير بالاعتبار المعلومات التي جمعت من الدول ووكالات الأمم المتحدة وسائر الجهات المعنية صاحبة المصلحة، ويناقش مسألة تنظيم فقدان



## أخبار

## فادي مارتينوس رئيساً لمجلس الكازينو

قالت مصادر مطلعة، إن رئيس الجمهورية ميشال سليمان، قرّر أن يتخلى عن حميد كريدي في مجلس إدارة كازينو لبنان بعد انتهاء ولايته أخيراً، وقرّر أن يرشح فادي مارتينوس إلى رئاسة الكازينو. وقد علمت «الأخبار» أن شركة إنترا، بوصفها أكبر المساهمين في كازينو لبنان، ستدعو إلى عقد جمعية عمومية لتسمية مارتينوس بصورة رسمية، إلا أن انعقاد الجمعية مرتبط بتسمية أعضاء مجلس الإدارة من قبل الأطراف السياسية. وهذا الملف سينعكس بصورة تلقائية على تعيينات رئيس وأعضاء مجلس إدارة شركة ميدل إيست، ورئيس وأعضاء شركة إنترا أيضاً.

## اعتصام في سجن رومية

نقذ نحو 200 سجين اعتصاماً داخل سجن رومية، مطالبين بمقابلة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر للاستماع إلى مطالبهم. وصدر عن مكتب وزير العدل أشرف ريفي (الصورة) بيان يفيد بأنه لبي مطلب المعتصمين، وكلف صقر القاضي داني الزعني التوجه إلى سجن رومية ومعرفة مطالب السجناء لإعادة الأمور إلى طبيعتها. واتصل ريفي بالقاضي الزعني وزوده بالتوجيهات اللازمة لحل هذه القضية. توجه الزعني إلى سجن رومية والتقى عدداً من السجناء المعتصمين وأخذ لائحة بمطالبهم واحتياجاتهم المشروعة، على أن تُلبى ابتداءً من الاثنين المقبل بعد دراستها. فجرى فض الاعتصام.



## وزارة الصحة تحذّر من فيروس (AH1N1)

طلبت وزارة الصحة العامة من «المواطنين» بعد تداول معلومات عن تشخيص حالات مصابة بفيروس (AH1N1)، اتخاذ تدابير الوقاية وعدم الهلع، إذ إن فيروس (AH1N1) قد أصبح واحداً من الفيروسات التي تنتشر كأفلونزا موسمية والتي تواجه بأساليب الوقاية المعروفة، وتعالج كحالات الكريب الاعتيادية بواسطة مخفضات الحرارة والإكثار من تناول السوائل والراحة». وأوضحت أن «معظم حالات الأفلونزا تتماثل للشفاء دون الحاجة إلى أدوية، لكن بعضها قد يسبب مضاعفات، وخاصة لدى الأطفال دون الخمس سنوات وكبار السن والمصابين بأمراض مزمنة والنساء الحوامل، الأمر الذي يستوجب مراجعة الطبيب إذا استمرت الحرارة مرتفعة لأكثر من خمسة أيام أو عند ظهور صعوبة في التنفس أو أية مضاعفات أخرى».

وأشارت إلى أن «الأفلونزا تنتقل من الشخص المصاب عبر السعال والعطس وبواسطة الأيدي، لذلك ينصح بتغطية الأنف والفم بمناديل ورقية أثناء السعال والعطس والمداومة على غسل الأيدي. ويجب أيضاً على المصاب التغيب عن الدراسة أو عن العمل وملازمة المنزل لحين الشفاء»، ناصحة بـ«التلقيح ضد الأفلونزا للأطفال (فوق الستة أشهر) وكبار السن والمصابين بأمراض مزمنة والعاملين الصحيين. علماً أن لقاح الأفلونزا المتوافر حالياً يحمي من رزمة فيروسات الأفلونزا المتفشية، بما فيها (AH1N1)».

## الموافقة على تلزيم مشروع تركيب كاميرات المراقبة

عقد المجلس البلدي لمدينة بيروت جلسة استثنائية، أمس، برئاسة بلال حمد وحضور 20 عضواً، للبحث في مشروع تركيب شبكة كاميرات مراقبة وتوابعها في مدينة بيروت. واستهل حمد الجلسة بالحديث عن أهمية المشروع وشبكة الأمان التي يمكن أن يوفرها للعاصمة من خلال الرقابة لردع العمليات الإجرامية والإرهابية وتوفير الحماية للأهالي والقاطنين والعاملين في المدينة. وبعد التداول في توصيات لجنة المناقصات، تقرر الموافقة على المشروع ورسو المناقصة على شركة Systems Guardia، وذلك بأغلبية 19 عضواً وتحفظ عضو واحد.

## تجديد التزام إقبال مطمر الناعمة

كرر وزير البيئة محمد المشنوق، أمام وفد التحالف اللبناني نحو صفر نفايات «أن الرئيس تمام سلام تعهد أن يكون موضوع مطمر الناعمة والخطة الوطنية للنفايات من أولويات هذه الحكومة، وقد طرحنا الأمر في أول جلسة لمجلس الوزراء في قصر بعبدا، وحذرنا من الكارثة البيئية المطروحة، ودعا الرئيس سلام إلى تشكيل لجنة وزارية اجتمعت في السرايا الحكومية وأكدت إقبال مطمر الناعمة في 2015/2/17 ومعالجة المطمر بعد إغلاقه لغاية ما يتحول إلى حديقة عامة». وعرض الوفد ملاحظاته على خطة المحارق، مشيراً إلى أنها ليست الطريقة الأمثل لمعالجة نفايات لبنان، مقترحاً تسبيخ النفايات العضوية وفرز المواد القابلة للاستعمال والتدوير وإعادة تصدير بعض المواد غير القابلة للتدوير، مثل البطاريات، وتعقيم النفايات الخطرة، ومن ثم كبسها، وهكذا يصبح حجم النفايات الباقية للمطر أقل من 20 في المئة، إضافة إلى إنشاء معامل مختلفة الحجم للتخمير والتسبيخ موزعة على المناطق كافة.

المتر البيعي 20 مليون ليرة في كلا العقارين اللذين يخضعان للتخمين. عند هذه النقطة، أصّر حمد على اقتراحه بأن يخفض السعر المعمول به حالياً بنسبة 20%، وأن يجري تعميم هذا الأمر على كل مناطق بيروت وأحيائها... فاندلعت المواجهات في اللجنة على مدى الأشهر الثلاثة والنصف الماضية. خلال تلك الفترة، تلقت النيابة العامة في ديوان المحاسبة إخباراً من مجهول يدعي فيه أن حمد يقدم خدمات لتجار العقارات الذين يتعاقدون مع مكتبه الهندسي الخاص، لكنهم يحصلون على سلّة خدمات تشمل خفض أسعار التخمينات.

وبحسب المصادر، فإن النائب العام المالي لدى الديوان فوزي خميس استدعى عدداً من المعنيين بهذا الملف، وأطلق تحقيقات مالية تحت عنوان «التلاعب بالقيم التخمينية لأسعار الأراضي في بيروت». ومن بين الذين حقق معهم رئيس بلدية بيروت بلال حمد، عضو البلدية مروان شهاب، تاجر بناء لديه مشروع بناء في منطقة الحمراء. حمد لم ينكر امتلاكه لمكتب هندسة، لكنه قال إنه مكتب استشاري فقط، وإنه يعمل وفق ما يسمح به القانون. لكن مصادر مطلعة على التحقيقات قالت إن الإفادات التي أدلى بها تحمل الكثير من المعلومات القيمة التي قد تؤدي إلى كشف مسارب أعمال التخمين لدى بلدية بيروت، ولا سيما أن أعضاء البلدية كانوا يسعون إلى إجراء تعديلات على اللجنة وإقصاء حمد منها. أزمة لجنة «تخمين المتر البيعي» لم تحصر بالإخبار المرسل إلى ديوان المحاسبة، بل هي انتقلت إلى انعقاد اللجنة بحد ذاته. فقد قرّر حمد، بعد خلافاته مع الياس، أن يتوقف عن دعوة اللجنة إلى الانعقاد، وهذا الوضع استمر طيلة الأشهر الثلاثة والنصف الماضية، ما أثر سلباً على رخص البناء التي تنتظر التخمينات لدى بلدية بيروت. حتى الآن هناك 18 رخصة نائمة في أدراج البلدية.

مساحة الأرض، بل تباع وتشتري على أساس المساحات المبنية المتاحة، أي ما يعرف بأمطار الهواء. معادلة أمطار الهواء تحسب على أساس المساحة الإجمالية لقطعة الأرض، مضافاً إليها عوامل الاستثمار التي تختلف بين منطقة وأخرى، أي إن المساحات المتاحة متغيرة وليست ثابتة، وهي مرتبطة بعوامل الاستثمار وفق تقسيم المناطق. فعلى سبيل المثال، قد تكون مساحة قطعتي أرض ألف متر لكل منهما، لكنهما تعقدان الواحدة عن الأخرى شارعين فقط؛ الأولى يمكن استثمارها بمعدل 40%، والثانية يمكن استثمارها بمعدل 50%... الفرق بين المعدلين كبير إذا جرى تقيسه امتاراً مبنية.

إذا، يحتسب الرسم البلدي على رخص البناء على أساس مساحة الأرض، لا على

## أي تلاعب بقيم التخمين يحقق لكبار التجار توفيراً يصل إلى ملايين الدولارات

أساس المساحات المبنية. هذه هي الحجة التي كانت تستعمل في بلدية بيروت خلال السنوات الماضية في عمليات تخمين سعر المتر البيعي. وبالتالي، فقد كان هناك فرق كبير بين الواقع وبين تقديرات البلدية، كان يجب تصحيحه على هذا الأساس، اقترح المهندس الياس رفع أسعار التخمينات إلى 20 ألف دولار في سوليدير وكذلك في الحمراء، على أن يُراعى التجار من خلال اعتبار كل دولار يساوي 1000 ليرة، فيصبح سعر تخمين

لكبار التجار توفيراً يصل إلى ملايين الدولارات، وخصوصاً في منطقة وسط بيروت (سوليدير) والحمراء، حيث أسعار العقارات فاحشة، وبالتالي فإن خفض تخمينها يخفض مبالغ كبيرة من قيمة الرسوم الواجبة على تجار البناء. هي عملية غير معقدة، لكنها تستوجب موافقة عضوي اللجنة أيضاً (لجنة تخمين المتر البيعي تتألف من ثلاثة أعضاء: الأول تسميه البلدية، والثاني تسميه المحافظة، والثالث تسميه وزارة الداخلية). إلا أن حمد لم يزل موافقاً المهندس غسان الياس (العضو الذي يسميه محافظ بيروت) على خفض قيم التخمين. فمذّن نحو ثلاثة أشهر ونصف الشهر، اندلعت مواجهات عنيفة بينهما؛ حمد أصّر على خفض أسعار تخمين العقارات في مشاريع يرخّص لإنشائها في منطقتي وسط بيروت والحمراء، بهدف مساعدة التجار في ظل الأوضاع الاقتصادية «الضعيفة». أما عضو اللجنة المسمى من قبل محافظ بيروت، المهندس غسان الياس، فلم يعترض على مبدأ مساعدة تجار العقارات، لكنه أوضح لرئيس البلدية أن أسعار تخمين العقارات في منطقتي وسط بيروت والحمراء منخفضة أصلاً، وهي أقل بكثير من الأسعار الراجحة. فالأسعار في وسط بيروت المعمول بها حالياً لدى البلدية تقدر بمبلغ 16 مليون ليرة لمتر الأرض، وفي الحمراء بمبلغ 15 مليون ليرة. أما الأسعار السوقية الراجحة فهي لا تقل عن 30 مليون ليرة في وسط بيروت، و25 مليون ليرة في الحمراء.

الفرق بين تقديرات البلدية والأسعار الراجحة كبير جداً، وبالتالي لا بد من تصحيحها. إلا أن التصحيح يجب أن يكون مبنياً على معايير علمية وسوقية. المعيار المعمول به حالياً هو السعر الراجح لمتر الأرض. لكن الواقع أن أسعار هذه العقارات لا تتحرك على أساس

## بي لبنان

المصلحة المزمع حمايتها، وأن تنتظر في إمكانية فرض تدابير بديلة. وحسب القانون الدولي، إن فقدان الجنسية أو الحرمان منها الذي لا يخدم غرضاً شرعياً، أو الذي لا يستوفي شرط التناسب، هو إجراء تعسفي، ولذلك وجب حظره. ويوصي التقرير بضرورة إلغاء التدابير

التشريعية أو الإدارية التي تفضي إلى فقدان الجنسية أو الحرمان منها بسبب تغير في الحالة المدنية أو نتيجة ارتكاب جريمة جنائية خطيرة، وأن تعيد النظر في مدى ملاءمة قوانينها التي تنص على فقدان الجنسية أو الحرمان منها بسبب الغياب منذ فترة طويلة. وفي جميع الحالات، يجب على الدول أن

يوصي التقرير بضمانات قانونية تحول دون وقوع حالات انعدام الجنسية (هينم الموسوي)



تمنع امتداد نطاق فقدان الجنسية أو الحرمان منها بصورة آلية. ولضمان حماية الأشخاص العديمي الجنسية، ينبغي للدول أن تسترشد بتعريف «الشخص العديم الجنسية» الوارد في اتفاقية عام 1954 بشأن وضع الأشخاص العديمي الجنسية والتوجيهات الدولية ذات الصلة. ومتى ظل شخص من دون جنسية نتيجة فقدان جنسيته أو الحرمان منها على نحو يشكّل انتهاكاً للقانون الدولي، ينبغي أن لا يحدث ذلك دون أن يُعترف بالفرد كشخص عديم الجنسية وأن تُوفر له الحماية. ويُطلب إلى الدولة التي لم تصدّق بعد على اتفاقيتي عام 1954 وعام 1961 أن تقوم بذلك.

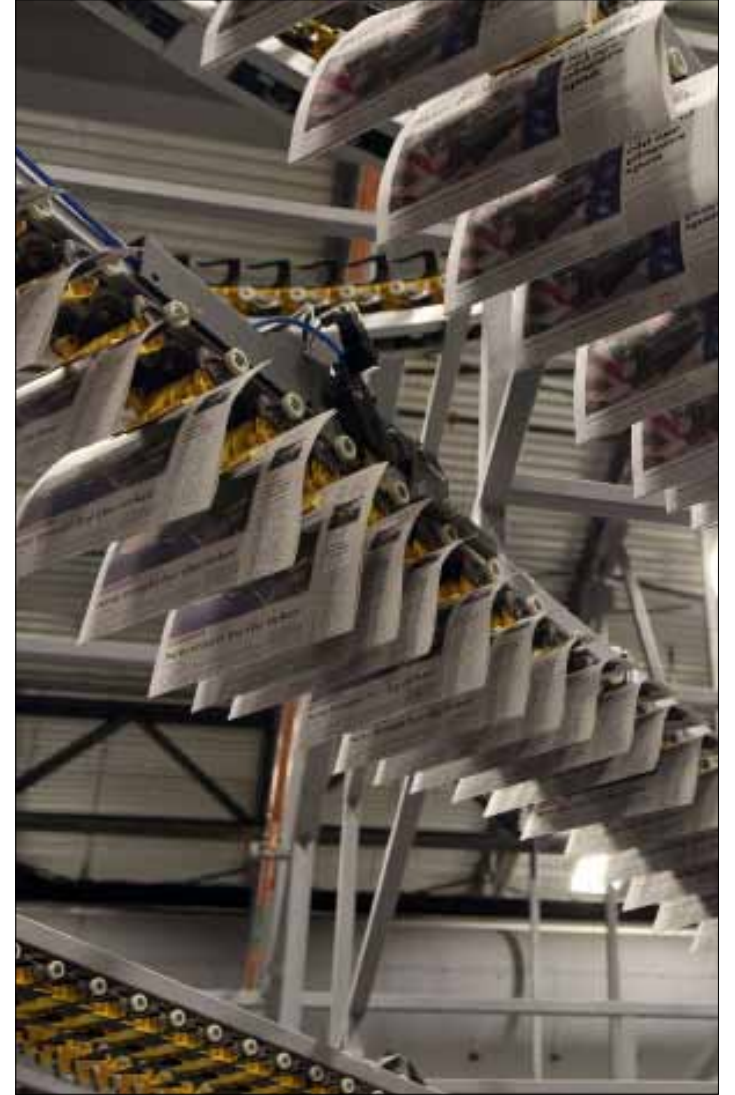
ويطالب التقرير بأن تتأكد الدول من أن قوانينها تنص على ضمانات تكفل أعمال حق الطفل في اكتساب جنسية. وتشمل هذه الضمانات إتاحة إمكانية الحصول على جنسية لجميع الأطفال الذين يولدون في أرضها. ويجب على الدول أن تتأكد من أن هذه الضمانات تتيح اكتساب الجنسية لكل طفل كان سيظل لولا ذلك من دون جنسية، في أقرب وقت ممكن بعد الولادة.

ويختتم التقرير: «يجب أن تكون القرارات المتعلقة بالجنسية خاضعة لمراجعة قضائية فعالة. وفي سياق فقدان الجنسية أو الحرمان منها، يُعتبر الشخص من مواطني الدولة المعنية خلال الفترة الكاملة لإجراءات الاستئناف. وعلى الدول أن تتيح لجميع مواطنيها سُبل إثبات جنسيتهم».

## قضية

## «المجلس الوطني للإعلام» متضامن مع نزال و«الأخبار»

يدعو وزير الإعلام رمزي جريج، إلى اجتماع يعقد بين المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع، ومجلس القضاء الأعلى. تأتي هذه الدعوة على خلفية متابعة قضية الحكم الصادر عن محكمة المطبوعات بحق الزميل محمد نزال و«الأخبار». وقد أعلنها رئيس المجلس عبد الهادي محفوظ، إثر اجتماع عقد أمس تناول جملة من القضايا الإعلامية



المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع وضع قضية «الأخبار» على جدول أعماله (أرشيف)

## مهمل زراقات

«تورط» رئيس المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع عبد الهادي محفوظ، أمس، وأشار إلى نفوذ مالي وسياسي يتعرض له القضاء، يجب ألا يُسمح به. هذه العبارة نفسها، استشهد بها الحكم القضائي الصادر بحق الزميل محمد نزال، ليحكم عليه بجنحة الخبر الكاذب. يمكننا أن نتوقع، إذاً، أن تقوم محكمة المطبوعات اليوم، بملاحقة محفوظ لأنه «حلل» و«استنتج» (كما وصف الحكم القضائي فعل نزال)، وخرج بهذه العبارة، في إطار إعلان التضامن مع نزال ومع «الأخبار». ذلك أنه عندما يحاكم صحافي، لأنه كتب تحقيقاً صدر على إثره قرار تاديبى قضائي استند إلى ما ورد في التحقيق وأخذ به، يصبح كل شيء متوقعاً وممكناً. كل شيء، بما فيه محاولة منع المتضامنين مع «الأخبار» من التعبير عن تضامنهم، كما كان سيحصل أمس مع المجلس الوطني للإعلام، أو لوم من عبثوا عن آرائهم على ما فعلوه، كما حصل مع كثيرين عبثوا علانية عن مواقفهم.

يصعب هنا عدم «التحليل» و«الاستنتاج» والقول إن محاولات المنع هذه، وعبارات اللوم تلك، تصب في سياق فرض «النفوذ» ذاته، الذي رضخت له القاضية رندا يقظان، ما جعل الهيئة العليا للتاديب تنزل رتبتهما درجتين... ليس إلا». وهذا يعني أن القضية لا تسير وفق المنطق الصحيح، بل تحكمها «عصبية» مهنية غير مبررة؛ إذ لا يخفى على المطلع على كواليس الاتصالات الدائرة، أن الأمور تسير وكأن معركة تجري بين قطاعين: القضاء والإعلام، لا بين الصخ والخطأ، أو بين الحق والباطل. وكلا الأمرين موجود في القطاعين. يمكن الإعلام أن يخطئ مرة، فيصوب أداؤه. ويمكن القضاء أن يخطئ مرة، فيصوب أداؤه. وهذا هو الأمر الوحيد الذي يحضن القضاء والإعلام ويفعل دوريهما في خدمة المواطنين.

فهل يمكن المرهنة على مقاربة أخرى لهذه القضية؟ المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع أخذ المبادرة أمس، عندما وضع قضية

«الأخبار» على جدول أعمال الاجتماع الذي عقده، وأعلن توجيهه دعوة إلى وزير الإعلام رمزي جريج، لعقد لقاء يجمع بين المجلس الوطني ومجلس القضاء الأعلى لمناقشة علاقة الإعلام بالقضاء. وأوضح رئيس المجلس عبد الهادي محفوظ، إثر الاجتماع الذي حضره المدير العام للوزارة حسان فلحة، أن الوزير لم يستطع الحضور بسبب ارتباطه بنشاط مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان. وقد برز تصدي المجلس لهذه القضية، المتعلقة بجريدة ورقية، بوجود موقع إلكتروني للجريدة، ما يجعله معنياً بالامر. وكشف عن تلقي المجلس الكثير من الرسائل التي تشكو طريقة تعاطي



### تصويب الأداء مسؤولية مجلس القضاء الأعلى والمدعي العام للتمييز



القضاء مع الإعلاميين، ولا سيما قضية محمد نزال، «ولما كان الأخير قد قام بواجبه كصحافي قضائي في كشف بعض مظاهر الفساد استناداً إلى حقائق ثابتة أخذ بها القضاء وتبناها، فإن المجلس الوطني للإعلام يتضامن في هذه المسألة مع محمد نزال ومع جريدة الأخبار ومع حق المواطن في الوصول إلى الحقيقة وكشف الفساد»، مؤكداً الحرص على عدم وقوع أي صحافي ضحية التهريب. كذلك أمل محفوظ أن يأخذ «القضاء ومجلس القضاء الأعلى والمدعي العام التمييزي على عاتقهم مسألة تصويب الأداء القضائي عندما يقع هذا القضاء في خطأ ما، حتى تكون ثقة اللبنانيين كبيرة بهذه الجهة التي تعدّ أساساً للإصلاح على أكثر من صعيد»،

مؤكداً احترام القضاء «الذي نريد له أن يحمي حقوق الناس وأن لا يترك مجالاً لصرف النفوذ السياسي والمالي، ونحن نقف إلى جانبه في كل الأمكنة التي يثبت فيها أنه يرفض لمظاهر الفساد أن تتسلل إلى داخله».

وقد عبّر محفوظ عن هذه الثقة بالقضاء، عندما جعلها حكماً في قضيتي تعامل وسائل الإعلام مع موضوع الإرهاب، ومنع بث «تلفزيون الجديد» في طرابلس. فقد طلب من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والإلكترونية التزام القانون في تعاملها مع ظاهرة الإرهاب، ودعا الحكومة الجديدة إلى «إعلان إعلامي وتدعو فيه إلى رفع الغطاء السياسي والطوائفي عن المؤسسات الإعلامية على اختلافها، وإلى ضرورة تطبيق القانون لأنه في الأساس لا يمكن معالجة هذه المخالفات إلا بتطبيق القانون»، معلناً أن «اجتماع مصارحة سيعقد مع المؤسسات المرئية في منتصف الأسبوع المقبل مبدئياً».

وناقش الاجتماع أيضاً قضية قيام «مبليشيات الأحياء» في طرابلس بالضغط على أصحاب الكابلات لمنع بث قناة «الجديد». وكشف عن قيام عضو المجلس، الزميل إبراهيم عوض، بالاتصال بوزير العدل أشرف ريفي، وطالبه بالتدخل لمعالجة هذا الموضوع، «وقد وعد خيراً». وطلب من وزير الداخلية نهاد المشنوق التدخل أيضاً، «وأن لا يترك هذا الأمر للشارع، وخصوصاً أن الزميل إبراهيم عوض طالب أصحاب الكابلات بأن يعيدوا بث القناة، فكان الجواب أنهم بحاجة إلى حماية. من يمكن أن يوفر مثل هذه الحماية؟ بالتأكيد ليس المجلس الوطني للإعلام، بل المؤسسات الأمنية والقضائية، والمسؤولية هي على عاتق الاثنين معاً».

القضية التي لا تقل أهمية، كانت تأخر لبنان في المباشرة بتطبيق خطة الانتقال إلى النظام الرقمي «التي يفترض أن تنجز في منتصف حزيران 2015، وكان يفترض أن تبدأ المرحلة الأولى قبل سنة وثلاثة أشهر، ونحن لم نبدأ حتى الآن، ما يمكن أن يؤدي إلى خسارة لبنان الكثير من الترددات والامتيازات. لذلك، نطالب الدولة بالإسراع بالقيام بهذا الأمر».

## تحقيق

## في ظل أحكام «المطبوعات»: ماذا ندرس طلاب «الإعلام»؟

## فاتت الحاج

الصحافة الاستقصائية باتت مادة أساسية مدرجة في برامج كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية وأقسام الإعلام في الجامعات الخاصة. هنا يتعلم الطلاب تقنيات التحقيق الاستقصائي ويزودون بخبرات ومهارات لرفع قدراتهم حول كتابة التحقيقات الجيدة والمعقدة التي تحتاج إليها الصحافة اللبنانية كي تؤدي دورها في إيصال الحقائق والآراء بصورة موضوعية إلى عموم الناس. يقال لهم إن عليهم التمتع بالشفافية وحق الوصول إلى المعلومات والتسلح بالمعرفة واحترام الأخلاقيات والمبادئ القانونية التي ترعى عمل هذا النوع من الصحافة؛ ومنها قانون محكمة المطبوعات. لكن ثمة هوة لا يتأخرون في اكتشافها بين ما يدرسونه في الجامعات وورشاتهم التدريبية وبين التطبيق العملي والقوانين النافذة.

«أدرس هذا القانون بطريقة نقدية ويدي على قلبي»، تقول د. ياسمين دبوس، الأستاذة المساعدة في الصحافة والدراسات الإعلامية في الجامعة اللبنانية - الأميركية. لماذا؟ تجيب أن

طلابنا المتخرجين الذين ينوون إنجاز أفلام أو تحقيقات استقصائية أو حتى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يصطدمون بقانون وضع لحماية أهل السلطة، لا لحماية الصحافي، وهو لا يشجعهم على تناول قضايا الفساد وغيرها من قضايا الشأن العام. دبوس التي تدرّس الحريات الإعلامية في الجامعة تبدو مقتنعة بأن الأمر لن يتغير إذا بقيت القوانين تحدّ من حرية عمل الصحافي، وما تعرض له الصحافيون في جريدة «الأخبار» لم يكن يحصل للمرة الأولى ولن يكون المرة الأخيرة. برأيها، تكمن الخطورة في الاستكانة لمقولة أن «كل المؤسسات الإعلامية مدعومة من أطراف سياسية وبتربط وضعها مع القضاء».

في قسم الإعلام في جامعة القديس يوسف، تم تهيئة الصحافة الاستقصائية مادة بحد ذاتها، بحسب مديره البروفسور باسكال مونا، «ونخضع طلابنا لدورات تدريبية لتأهيلهم لإجراء التحقيقات الاستقصائية». يبدى مونا قلقه من الأحكام الأخيرة الصادرة عن محكمة المطبوعات، وخصوصاً أن القضاء أخذ تدابير بحق قضاة، ما يعني أن التحقيق

الصحافي الاستقصائي كان بمحله وكان بمثابة إخبار التحقيقات التي تقارب قضايا الفساد أمثلة نستشهد بها في تعليم طلابنا، يقول، مشيراً إلى أن «مكافحة الفساد قضيتنا وكنا نتمنى على القضاء أن يكون حليفاً للصحافي الاستقصائي الذي قام بواجبه ولم يستخدم وسائل غير مشروعة ولم يتعدّ على كرامات أحد، بل على العكس فهو خدم القضاء والعدل والحقيقة». يعتقد

الصحافة  
الاستقصائية  
هي أشبه  
ما تكون  
ب«نيابة  
عامة  
إعلامية»  
(أرشيف  
- هينم  
الموسوي)



كل المستويات، هذا ما يقوله عميد كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية د. جورج كلاس. ينتقد ما نشهده أخيراً من عمليات ضغط مباشر على أقلام صحافية تصدت بمبادرة مهنية وخلقية لحالات نافرة في سلوكات بعض المسؤولين وبعض القوى، كمثل ما حصل مع صحافيين في «جريدة الأخبار» وغيرها من الوسائل الإعلامية التي تطرح قضايا مفصلية. يقول إن فضح هذه الممارسات نابع من أن الصحافة الاستقصائية هي أشبه ما تكون ب«نيابة عامة إعلامية»، وهذا في الواقع ما نعلمه لطلابنا، حيث يكون الصحافي بجرأته وصرانته ومواجهته للمخاطر كأنه «مدع عام» يسأل باسم الشعب، ويلفت إلى تجاوزات، وكل ذلك بهدف إصلاح لا حياً بممارسة السلطة الإعلامية، ولا رغبة في التشفي أو الانتقام.

والسؤال البديهي الذي يجب أن يطرح، بحسب كلاس، حياض ما تتعرض له الصحافة من عمليات قمع وحجر وحجز ومحاولات تدجين في هذه اللحظات الحرجة من حياة الوطن هو: من هو المستفيد من تغيب الرأي، وغياب الحرية؟

# «سما بيروت» العيش في برج الأشرافية

برج في الأشرافية. الفكرة غير مألوفة. سكان المنطقة لم يعنادوا وجود برج في حيزهم الجغرافي، رغم وجود عدد مهم من المباني المرتفعة. لعلمهم كانوا يعتقدون أن وجود البرج سيحولهم إلى مجتمع مختلف، أو سينزع عنهم هويتهم. هكذا بدت ظروف كشف الغطاء عن مشروع «سما بيروت»، لكن هل بقيت على حالها؟ هو برج استحوذ على انتباه سكان الأشرافية وأثار حس النقذ لدى الخبراء لجهة وزنه الاجتماعي وقيمتها العقارية. إنه أول برج يخرج من وعاء «وسط بيروت» في اتجاه الأشرافية

معايير هوية الأشرافية والصدقية للبيئة، أكثر من جلسة «عصف أفكار». بنية البرج مختلفة جذرياً عن بنية المباني التقليدية. وفي حالة «سما بيروت» بالتحديد، تطلب الأمر اللجوء إلى 16 شركة استشارية أجنبية، إلى جانب المكتب الهندسي الأساسي الذي أشرف على المشروع «Erga Group»، لتحديد الوظائف الأساسية في البرج مثل أعمال المصاعد وسرعتها وتفاعلها مع الازدحام. الإضاءة في البرج مختلفة نظراً إلى كونه مغلفاً بواجهة زجاجية. أما الإنشاءات فيجب أن تكون مهيأة للزلازل ومتلائمة مع عوامل الأمان ضد الحريق وسواها...

وبما أنه برج، فإن شكل المبيعات سيكون مختلفاً. قرر المخططون أن تكون الطبقات الـ 13 الأولى مكاتب تجارية وأن يكون مدخلها مستقلاً عن مدخل سكان المبنى من جهة شارع السويكو العريض. أما الطبقات الباقية فستكون شققاً سكنية بمدخل خاص من جهة جادة الياس سركيس. وفي ما يخص الطبقات السبع السفلية فستضم مواقف للسيارات تتسع لنحو 700 سيارة، بينها طبقة بكاملها للزوار، فضلاً عن صالة للمناسبات يستعملها المقيمون في البرج، وغرف تخزين لكل مالك، بالإضافة إلى صالة انتظار للسائقين، و SPA (ناد رياضي - صحي...) وبالنسبة إلى الطبقات السكنية، فمساحة الشقق تبدأ من 250 متراً مربعاً لتصل إلى «دوبلكس» بمساحة 450 متراً مربعاً و«بانث هاوس» بمساحة 1400 متر مربع.

«سما بيروت» شبه مستقل عن العالم الخارجي. «لدينا المياه والكهرباء والبيئة المتكاملة. لا نحتاج إلى أحد. هذا يعني أننا منسجمون مع طبيعة الطلب في السوق، التي تشير إلى أن الزبائن يرغبون في تملك شقق في مبان صديقة للبيئة» يقول المهندس إيلي عيسى، ممثل الشركة المالكة «أنطونيوس بروجكتس». فيالي جانب المواصفات المرتفعة المستوى «أنشأنا محطة لمعالجة المياه المتبدلة واستعمال المياه المكررة في ري المساحات الخضراء التابعة للمشروع، بالإضافة إلى تدعيم البنية التحتية البيئية لمولد الكهرباء، ولدينا حدائق أيضاً، فضلاً عن أن تركيبه البرج يتيح انسياب الهواء ودخوله وخروجه في المبنى والشقق، بما يسمح بالتخفيف من استعمال التكييف صيفاً وشتاءً...»، لكن، ما هي الضمانة أن تكون هذه المنشأة بيئية؟ يجيب عيسى: «كل مواصفات التنفيذ متلائمة مع معايير منظمة LEED الأمريكية، وهذا ما حوّل المشروع ليكون صديقاً للبيئة. لا شك أن بلوغ هذه المرحلة لم يأت مجاناً، فقد أنفقنا على دراسة المزايا البيئية زيادة في الاستثمار بنسبة تتراوح بين 3% و4% من كلفة المشروع الإجمالية، وحصلنا على تمويل أرخص من أجل تمويل كلفة الأعمال الصديقة للبيئة بدعم من مصرف لبنان وبموافقة وزارة الطاقة». أما واجهة «سما بيروت» ذات المواصفات العالمية في عالم الأبراج، فهي تمثل عامل الجذب الأساسي للزبائن الذين يسألون عن حقيقة كون الشقة مفتوحة بالكامل على مشهد البحر والجبل. صُممت هذه الواجهة الزجاجية خصيصاً لهذا المشروع من نوع «Saint Gobain» ومصدره فرنسا.

www.sama-beirut.com

إعداد: محمد وهبة



ينجز المشروع في منتصف 2015

## 30

في المئة

هي نسبة التوفير في استعمال الطاقة الناتجة من تصميم «سما بيروت» بكل تفاصيله، ابتداءً من الواجهة الزجاجية ووصولاً إلى الإضاءة والتبريد

## 6000

دولار

هو سعر المتر الواحد السكني ابتداءً من الطبقة 14، ويصل إلى 11 ألفاً في الطبقة 40. المساحات المتوافرة تبدأ بـ 250 متراً وتصل إلى 500 متر

## 5

امتار

يقطعها المصعد في «سما بيروت» خلال ثانية واحدة. هذا يعني أن الصعود من الطبقة السفلية إلى الطبقة الـ 40 يتطلب نحو دقيقة واحدة

مصدر المشكلة غياب التخطيط السليم للمدينة. لو لم نشأ هذا البرج لكانت هناك مبان سترتفع على العقارات... الأصل ليس في البناء، بل في التخطيط للمدينة». ويضيف فارس إن «تشديد خمسة مبان كان يعني إنشاء 200 شقة، أما تشديد برج كما خططنا له، فيتضمن 80 شقة و40 مكتباً. وبحسب الجدوى الاقتصادية، أن العائد من المشروع سيكون أكبر من المباني الخمسة «لكننا نبحت عن علامة للمنطقة».

مزايا ومميزات

تطلب إنتاج مشروع متوافق مع

اطلاع بأنه يمكن استثمار 40 ألف متر بناء في هذه المنطقة، سواء شيدت أفقياً أو عمودياً. «لو شيدنا خمسة مبان سيكون يعني أن البنية التحتية لا تتعرض للضغط، إلا أنه في رأي مسعد فارس «ليس الضغط من مشروع سما بيروت وحده، فالأكيد أن البنية التحتية في بيروت مترهلة وعتيقة ولا تتناسب مع عدد المقيمين، سواء بالنسبة إلى المجاري والزحمة والكهرباء والمياه... هذه المشكلة هي ظاهرة عامة، وهناك أبراج ومبان ضخمة سترتفع في بيروت وضواحيها وسيبقى

مشروعاً بهذا الحجم. في المقابل، كان هناك من يرى أن المشروع سيرفع من قيمة المنطقة عقارياً، وهو الأمر الذي تبينت حقيقته لاحقاً» على ما يوضح رئيس مجلس إدارة شركة «برايم كونسلت» مسعد فارس. هذه الشركة هي المدير المالي ومدير التسويق والمبيعات لمشروع «سما بيروت».

وفي السياق نفسه، اندلع النقاش بين الخبراء في التنظيم المدني عن مستوى الضغط الذي يسببه البرج على الزحمة وعلى استعمال الكهرباء والمياه والصرف الصحي... لاحقاً، انضم سكان السويكو وجبران «سما بيروت» إلى هذا النقاش، لكن أياً منهم لم يكن على

كسّر مشروع «سما بيروت» روتين منطقة «السويكو» في الأشرافية، فجأة تقلصت معالم هذه المنطقة. لم يعد زعر وزيت دليل السائحين، وما عاد مجمع «السويكو»، الأكثر شهرة، هو العلامة الفارقة في المنطقة. أصبح لهذه المنطقة برج يقع في وسط الشارع الذي يربط تقاطع «سويكو» بالطريق المؤدية إلى ساحة ساسين: «سما بيروت». هو برج لا يشبه المباني الشاهقة الارتفاع المنتشرة في الأشرافية، بل يختلف عنها بتصميمه الكلاسيكي. لا يكفي أن يكون مبنى مرتفعاً ليطلق عليه اسم «برج»، بل عليه أن يتخطى 35 طابقاً. هذا المعيار يفرض سلة من المواصفات الإنشائية المختلفة.

ولادة مجدبة

بهذه الخلفية جاء مشروع «سما بيروت». ولادته لم تكن سهلة؛ كان المحفز الأساسي لصاحب المشروع، فادي أنطونيوس، أنه مغترب عاش طفولته في الأشرافية، لكنه يحمل بذور مشروع في وطنه الأم. النوستالجيا لا تكفي. فعلى المشروع أن يكون مجدداً اقتصادياً، وعليه أن ينسجم مع هوية الأشرافية. هذه المدينة تحمل تاريخاً يعكس نمط الحياة الراهن فيها؛ في الثلاثينيات، كانت الأشرافية مصيفاً وسكنيتها العائلات الأرستقراطية التي لعبت دوراً اجتماعياً واقتصادياً وبنيت قصورها مثل آل سرسق، تويني، بسترس، طراد، داغر، فرنيي، فياض... تأسست فيها المدارس والكنايس، إلى أن تحولت بعد الحرب الأهلية إلى مركز تجاري - سكني.

«معالم هوية المدينة هي التي حدت طبيعة المشروع الذي كنا نبحت عنه. قررنا أن نشيد معلماً أنيقاً لهذه المدينة» يقول رئيس مجلس إدارة شركة أنطونيوس بروجكتس، فادي أنطونيوس. سريعاً، بدأ البحث عن قطعة أرض في منطقة الأشرافية تكون صالحة لمشروع مميز يكون علامة فارقة في بيروت. «في البدء، اشترينا قطعة أرض مساحتها 3 آلاف متر مربع مقابل زعر وزيت، إلا أن مساحتها لم تكن كافية، فاشترينا ست قطع أرض محاذية لها لتصبح المساحة الإجمالية لأرض المشروع 5200 متر مربع» وفق أنطونيوس.

«أفكارنا حبلت بالمشروع، لكننا كنا لا نزال نبحت عن المولد. جوجلنا أفكارنا. تعمقنا جيداً في كل الخيارات المطروحة أمامنا. ثم اتفقنا على إنشاء برج» على ما يقول أنطونيوس. الخيارات المتاحة كانت أفقية وعمودية؛ فعلى كل ألف متر مربع من المساحة الإجمالية البالغة 5200، يمكن تشييد مبنى يرتفع إلى 15 و20 طبقة. «لكن الهدف الذي سعينا إليه لن يتحقق مع مشروع كهذا. فالمباني الخمسة، مهما كان شكلها وكلفتها ستبقى عبارة عن مجمع مبان عادي يوجد منه الكثير في لبنان. لذلك، قررنا أن نستعمل ألف متر مربع من المساحة الإجمالية للأرض لتشيد برج ومنشآت توفر مجموعة من المزايا لسائكنيه من حدائق ومواقف ومساحات متعددة الاستعمالات، وإنشاءات صديقة للبيئة...».

بنية تحتية

عندما كشفت النيات عن إنشاء «سما بيروت» لم يتجاوب سكان المنطقة مع الفكرة «ظننا منهم أن الضغط سيزداد في منطقة لا يمكنها أن تستوعب

## عناصر الأمان

في مشاريع عقارية ثانية، على عوامل الأمان المتصلة بالواجهة الزجاجية، وأنظمة مكافحة الحرائق، فضلاً عن الأعمال الميكانيكية من تبريد وتكييف ومصاعد... الأعمال مستمرة في البرج من دون انقطاع، رغم كل الظروف، وفي منتصف 2015 سيكون المشروع قد أنجز بصورة كاملة.

بلغت الكلفة الإجمالية لمشروع «سما بيروت» 200 مليون دولار، ويتوقع أن يحقق مبيعات بقيمة 330 مليون دولار. فيالي جانب الكلفة الرئيسية لتشيد برج وزنه 115 ألف طن، تطلب الأمر 12 ألف طن من الحديد، و55 ألف متر مكعب من الباطون. أنفق جزء أساسي من الكلفة، خلافاً لما يحصل

## معرض

## مهرجان انطلياس يلتحم بهموم الناس

تؤمنها «المؤسسات والنسيج الاجتماعي»، فالثقافة في رأيه «صراع نحو تقدّم المجتمع وتحريره من التخلف وتحصينه». لا شك في أنّ المعرض أضيء بأسماء كبيرة في الأعوام الماضية، وبمحاور استطاعت أن تشكل مكان جذب محورياً للزوار والمهتمين، لكنّ «الكبار عم روحوا». بهذا الأسى يطلّ عصام خليفة على الوضع الحالي وعلى إصرار المعرض على تكريم هؤلاء الكبار كما فعل السنة الماضية مع تكريم الأديب رفيف خوري في مؤيونه. في دورة هذا العام، تصدر «الحركة الثقافية» بالتعاون مع «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» كتاب أعمال المؤتمر الذي عقد في «الأونيسكو» في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في مناسبة مرور مئة عام على ولادته.

«المهرجان اللبناني للكتاب 33»: بدأ من اليوم حتى 16 آذار (مارس) - «دير مار الياس» (القاعة الكبرى أنطلياس - شمالي بيروت) للاستعلام: 04/404510

الأوسط» (3/7 - س: 16:30)، أو مقاربة «جغرافية سوريا بين مخططات 1920 وتحولات المرحلة الحالية» (3/16 - س: 16:30). مروحة واسعة تحاكي الراهن والمستقبل يرى فيها الأمين العام «للحركة الثقافية» انطلياس» عصام خليفة لـ «الأخبار» استمرارية في الدفاع عن «حقوق الإنسان والديمقراطية والفكر النقدي»، ويشدد على فكرة التنمية المترافقة مع المعرفة التي

ندوات تحاكي  
الراهن ويراهها  
خليفة استمرارية في  
الدفاع عن حقوق  
الإنسان

عدنان الأمين، السفير ظافر الحسن، وموريس معلوف. وفي «يوم المرأة العالمي»، سيركز الحركيون المحامية عليا بارتى زين (3/8 - س: 18:30) كـ «أحد الوجوه النسائية التي ناضلت وعملت بصمت وعزم في مجالات عدة» وفق ما جاء في بيان المنظمين. وللمعلم حصته في عيد. هذا العام، يحتفي المهرجان بمربين «كان لهما الفضل في تنشئة أجيال من اللبنانيين»: إنهما استاذ الكيمياء والعلوم الطبيعية فارس عون، والنقابي محمد قاسم (3/9 - س: 18:30). ويولي المعرض أهمية للنشئة والتلامذة من خلال 17 نشاطاً صباحياً تضع بين أيديهم مختلف المواضيع والحقول المعرفية والفنية والرياضية والبيئية. تستمر برمجة المعرض بين ما يحاكي الناس وصحتهم عبر ندوات يقيمها الاختصاصيون تتعلق بالبيئة والصحة، وجزء آخر يمس الأسئلة والإشكاليات المعاصرة من الحديث عن «الأصوليات الدينية وخطرها على الحريات في الشرق

إنها المرة الثانية التي توجّه فيها الحركة تحية إلى أحد عمالقة لبنان بعد الفنان منصور الرحباني إلى جانب هذا التكريم، تتذكر الدورة الشاعر الراحل أنسي الحاج (3/10 - س: 18:30) الذي رفض الاحتفاء به أربع مرات انسجاماً مع مسيرته التي فضلت الظل على الضوء. تتخلل الندوة شهادات لشخصيات عاصرت أمثال شوقي بزيع، عباس بيضون، زهيدة درويش جبور، عبدو عرفة والزميل بيار أبي صعب. وكما صاحب «الن»، هناك أسماء كثيرة في عالم الفن والثقافة والقضاء رحلت هذا العام ستكرمها الحركة بلوحات فنية تزيّن المعرض. أكثر من 100 دار نشر ومكتبة ستشارك مساحة الألف متر في «دير مار الياس»، يواكبها 20 ندوة لأكثر من 133 محاضراً. وكما جرت العادة، ستقوم الحركة بتكريم «أعلام الثقافة في لبنان والعالم العربي»: المحامي آدمون رزق، الكاتب خير الدين حسيب (العراق)، صلاح سلمان، الفنان سمير أبي راشد،

الدورة الـ 33 من «المهرجان اللبناني للكتاب» التي تنطلق اليوم في «دير مار الياس»، اختارت التماس أكثر مع القضايا المعيشية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. على البرنامج تحية إلى الكبريين وديع الصافي وأنسي الحاج، وبرامج وندوات تنطلق من الثقافة إلى الصحة والبيئة، متوجهة إلى مختلف الشرائح العمرية

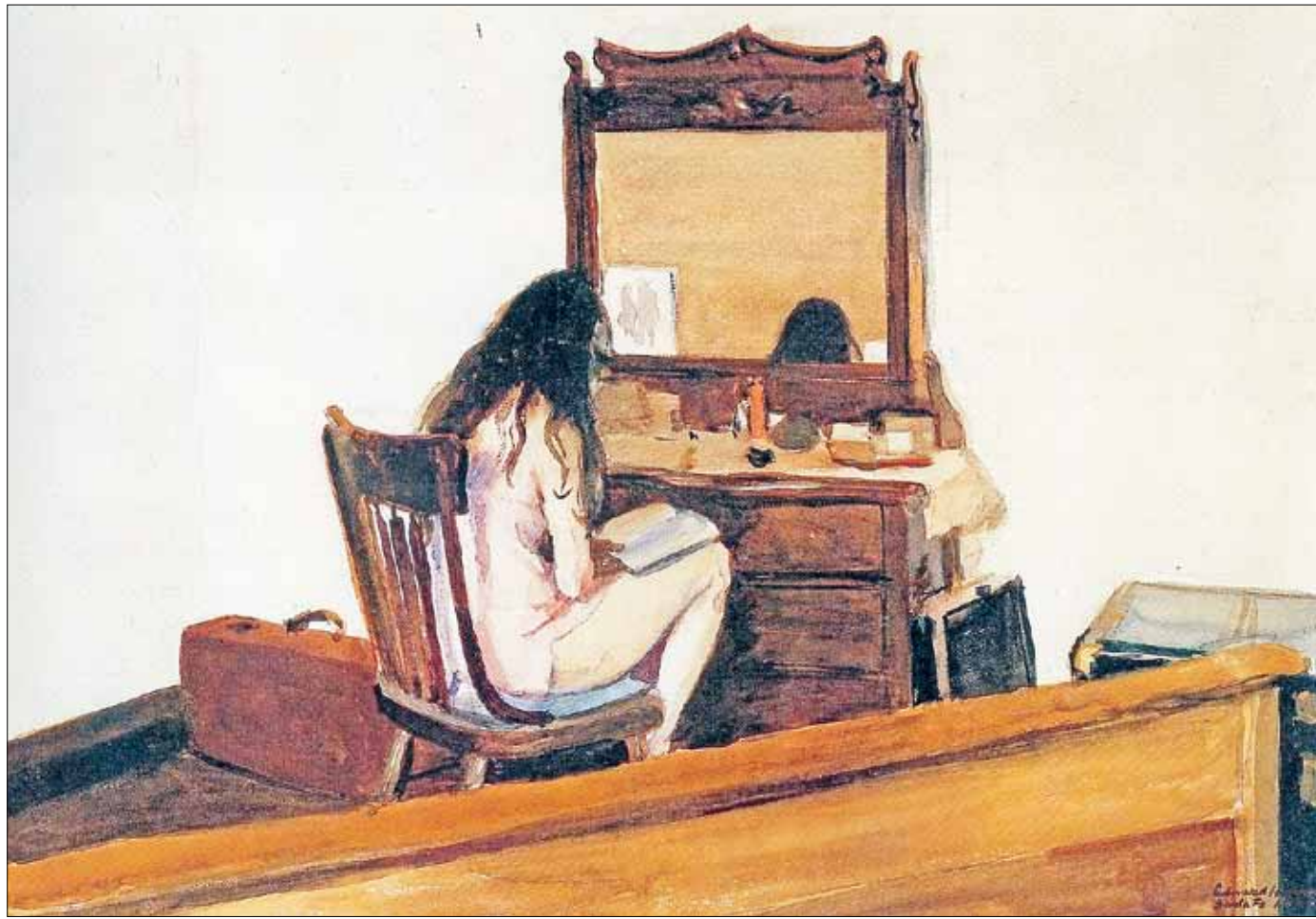
## زيت حاوي

بخلاف معرض «بيروت العربي الدولي للكتاب» الذي ترعاه وتدخل في برمجته السياسة وأهلها، ينحو «المهرجان اللبناني للكتاب» في كل دوراته، وخصوصاً الحالية منها، إلى التماس أكثر مع قضايا الناس وهمومهم، لتصب في ما يهدد حياتهم اليومية والمستقبلية. هكذا تبدو برمجة الدورة الـ 33 التي وضعتها «الحركة الثقافية» أنطلياس» (دير مار الياس). ارتأت الأخيرة هذا العام توجيه تحية إلى الفنان الراحل وديع الصافي (3/16 - س: 18:30) طيلة أيام المعرض من خلال بث أغانيه. كذلك، سيخصص لقاء ختامي يحكي الجوانب الموسيقية والشخصية من حياته بإدارة الياس سحاب.

«داخلي»  
لادوارد  
هوبر

## تواقيع وهواميد

يحتفل المعرض هذا العام بالتواقيع وهواميد أبرزها «تمائيل مصدعة» للكاتبة مي منسى (3/7 - س: 17:00) و«غريغوار حداد مطران علماني، مطران متهم» لميشال توما (3/8 - س: 17:00)، و«أوامر ومراسيم الأمير بشير أحمد اللعي في قائمقامية النصارى 1855-1856» (3/14 - س: 17:00). أما الممثلة ليليان نمري، فستحجز لها مساحة بوح في «لما الروح بتحكي» (3/9 - س: 19:00) وكذلك الشاعر حبيب يونس في «نيسان يمز بنا قبلاً» (3/13 - س: 17:00). وفي المواميد رحلة مع الفن التشكيلي مع جورج الراسي وعمله المرجعي «انطولوجيا الفن التشكيلي اللبناني» (3/15 - س: 17:00).



## من البرنامج



لبنان الهويات الفاتلة  
3/11 - س: 16:30



طرابلس جبور الدويهي  
3/6 - س: 16:30



ذاكرة فنون بيروت  
3/5 - س: 18:30



لبنان في مهب الأزمة السورية  
3/4 - س: 18:30



لننقد ثروة لبنان الطبيعية  
3/4 - س: 10:00



قراءات للأطفال  
3/3 - س: 9:00

إنها الإشكالية الأبدية التي ما انفكت تقسم لبنان ولأهات و«عشائر» متنازعة ومتقاتلة. حول كتاب عبد الرؤوف سنو «لبنان الطوائف في دولة ما بعد الطوائف: إشكاليات التعايش والسيادة وأدوار الخارج»، تقام ندوة تجمع دعد بو ملهب عطا الله، ويوسف دياب بإدارة الياس القطار.

يذهب جبور الدويهي في روايته الجديدة «حي الأميركان» إلى طرابلس بين الأمس واليوم. مدينة بحجم العالم مشرعة على الصخب في الزمن الغابر، خرج منها اليوم اسماعيل المجند في العراق، ثم الأرهابي في «القاعدة». ندوة حول الرواية بمشاركة سمير فرنجية، أنطوان قربان، منذر جابر، بإدارة نايلة أبي نادر.

واكب الناقد والكاتب فيصل سلطان (الصورة) بيروت في عصرها الذهبي يوم كانت مختبراً لمختلف التيارات والمدارس الفنية والثقافية وجمعها بين دفتي كتابه «كتابات مستعادة من ذاكرة فنون بيروت». لقاء حول العمل يجمع الياس ديب، حسن جوني، مهي سلطان بإدارة نجاة الصليبي الطويل.

ما هي القطاعات التي تأثرت إيجاباً بالأزمة السورية؟ وما هي الأكثر تضرراً؟ وما دور المناخ السياسي في لبنان في الدورة الاقتصادية؟ أسئلة عدة يجيب الاختصاصيان إليي يشوعي وكامل حمدان ضمن ندوة «انعكاس الأزمة السورية على الاقتصاد اللبناني» بإدارة الياس كساب.

العمل للمحافظة على الثروة الطبيعية ليس من الكماليات، بل هو معركة وجود بامتياز. انطلاقاً من ذلك، يقيم المعرض ندوة «مساهمة الشباب اللبناني في إنقاذ التراث الطبيعي في لبنان» يقدمها الناشط المعروف في هذا المجال بول أبي راشد (الصورة) بإدارة هدى رزق حنا.

تضرب الكاتبة فاطمة شرف الدين (الصورة) مواميد عدة للأطفال في المعرض. في 3/3، تقدّم قراءات من قصتها «أخوأي مميّزان». وفي التوقيت نفسه من اليوم التالي، تقرأ من قصتها «أنا لست نسرأ». وفي 3/5، تقرأ من «جدتي لا تسمعي». علماً أنّ الأخيرة تُرجمت إلى أكثر من تسع لغات.

## فنون مشهدية

بعد «ريما»، يعود الفنان اللبناني بعرض ساخر مستوحى من مشاكل الحكم والسياسة. ابتداءً من الخميس المقبل، سنشاهد عمله في «مسرح الجميزة» بمشاركة أنطوان بلابان، ورودريغ سليمان، وماغي بدوي

## جو قديم: عصفورية «سمير وميشال»

روان عز الدين

نحن بين جدران مستشفى للأمراض العقلية، نشاهد يوميات مريضين نفسيين، وهواجسهما، وعلاقتهما المتوترة، فيما لا تفلح مساعي الطبيب في تقديم المساعدة. المصح هو لبنان في مسرحية جو قديم (كتابة وإخراجاً) «سمير وميشال أو ميشال وسمير» التي تنطلق الخميس في «مسرح الجميزة». يعاني 89 (هشام حداد، و 2005 رودريغ سليمان) الشيزوفرينيا، فهما يظنّان نفسيهما رجلين سياسيين مهمين: يقفان أمام الجماهير، يلقيان الخطابات، فيما يتمثل هوسهما في الكرسي. هنا يحيلنا المخرج على المشاغل السياسية في لبنان. وبرغم ابتعاده عن الكلام السياسي، لا يمكن للعرض أن يخفي حقيقة المريضين القابعين أمامنا، هما بالطبع سميير ججع وميشال عون: «2005» بعيد الكلمات ثلاث مرات ويقطف الورد باستمرار، و «89» مهووس بالليمونة ويتمسك بالكرسي.

تأخذ المسرحية منحى كوميديا ساخرًا إلى حد الكاريكاتورية، حيث يعتمد المخرج اللبناني على حركات الممثلين المبالغ فيها، واللعب على الكلام والأغاني وبعض الإبهامات الجنسية. الجنون والخرق والأمراض النفسية تنتقل أيضاً إلى الطبيب (أنطوان بلابان)، فيما تفلت أمور المرضى من يديه ومن يد الممرضة (ماغي بدوي). هكذا سيصبح العلاج بالدراما هو الخيار أمامهما لمعالجة المريضين. مسرحية أوديب هي محور جلسة العلاج بالدراما التي تشارك فيها الشخصيات الأربع. في الجلسة، يؤدّي المريضان دوري أبني الملك أوديب، ويتقاتلان من أجل الحكم. هكذا تتداخل الأمكنة والشخصيات في إسقاطات على الوضع اللبناني. وفيما ابتعد قديم عن معالجة سيكولوجية جديّة، وظّف الجانب السيكولوجي لإظهار استحالة النجاة من الجنون. لذلك، اكتفى بتوصيف الحالة بطريقة كوميديّة، وبإطلاق صرخة أخيرة في وجه معركة الحكم في لبنان.

«سمير وميشال أو ميشال وسمير»: 20.30 مساءً بدءاً من 6 حتى 31 مارس - «مسرح الجميزة» - 76/409109.



رودريغ سليمان وهشام حداد في العرض

## نجومه الجدد

منذ أشهر، بدأ جو قديم العمل على «سمير وميشال أو ميشال وسمير». وخلال تلك الفترة تبدل الممثلون أكثر من مرة، قبل أن يرسو قديم على كل من رودريغ سليمان، وهشام حداد، وأنطوان بلابان، وماغي بدوي وعبدو عطة. شارك الممثل اللبناني رودريغ سليمان في مسلسلات عدّة أبرزها «وأشرفت الشمس»، وأدى دور البطولة في فيلم «عكر» (2013). أما أنطوان بلابان (الطبيب)، فعرفناه في مسلسلات «صور ضائعة» و«غنوجة بيا» ومسرحية «الشعر الأوسط» (2008) لجو قديم. كذلك، قدمت ماغي بدوي حوالي 30 مشاركة مسرحية، وأخرى إذاعية، لكن تجربة هشام حداد مختلفة. اعتدناه في تقديم البرامج التلفزيونية، أبرزها «لول» و«حرقجي». أما عبديو عطة، فقد أدى دوراً ثانوياً جداً في المسرحية وهو الطباخ أديب. حول العمل مع الممثلين، يخبرنا قديم أنه مهمّ جداً بسماع آراء الممثلين وإقترحاتهم، ليكتمل التعاون، لهذا السبب نحن عائلة واحدة اليوم.



إسقاطات على الحالة السياسية المتوترة

## عودة المخرج

في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، افتتح جو قديم (الصورة) «مسرح الجميزة» في مدرسة الفريير (الجميزة - بيروت). هذه الخطوة الواعدة وسط انحسار الفضايات الثقافية في بيروت، ترافقها مواعيد غنية في برمجة المسرح. أهم هذه المواعيد هي: عروض الستاند أب، والحكواتي، وأخرى موسيقية، وراقصة، وسينمائية، وورش عمل. أما جو قديم، فمبدو برنامجاً أيضاً صاخباً حتى الآن على صعيد الإخراج والتأليف، بعد عرض «ريما» الذي قدّمته روزي يازجي أخيراً، وعرضه الحالي. هكذا، يكون قديم الذي عرفه الجمهور اللبناني كمثل في السنوات الماضية من خلال عروضه الستاند أب ك «الأشرفية» (2010)، و«حياة الجغل صعبة» (2009) وغيرها، قد عاود عمله السابق في التأليف والإخراج، الذي بدأه عام 1995 في مسرحية لجورج شحادة بالفرنسية. كذلك أخرج ولف أعمالاً عدّة، مثل «الشعر الأوسط» و«مطار شارل ديغول»، و «عاليمين» وغيرها.

وقت للكتابة  
العجري الجميل

ملاك خالد\*

المدّهن الذي عزف لحن بهجتنا، هل عرف باكو دو لوثيا (1947. 2014، الصورة) قبلنا، أن غرامنا أت فعزف له بهجة وجنون وحب؟ كانت إحدى مقطوعاته المدّهشة سبباً لتواصل صار وصلاً دائماً بيني وبين حبيبي وزوجي. حزننا على دو لوثيا مضاعف. نشعر بأنه فقد شخصي أولاً، وثانياً نحزن لأن عملاً لا ينتهي، كالعادة، جعلنا نفوت حفلته الأخيرة في «مهرجان بيبلوس» الصيف الماضي. فقدنا هذا العجري الجميل المسكون بالفلامينكو. كلما شاهدت تسجيلاً له، شعرت بأن أصابع هذا الرجل هي

جهازه التنفسي. هذا رجل يتنفّس أوتار غيتاره. لا أفقه كثيراً في الموسيقى، لكني أعرف أن فرانثيسكو غوستافو سانشيز غوميز (اسمه الحقيقي) أتقن خلق البهجة، سواء حين عزف بالفلامينكو أو الجاز أو الموسيقى الكلاسيكية.

يمكن أن يصغي المرء قليلاً إلى ما تحكيه أصابع باكو بين الأوتار ليسمع قصصاً عن تاريخ إسبانيا والعجز والحب، الذي ما فارقه يوماً لكل شيء جميل. يقولون إن ذبحة قلبية فاجأته وهو يلاعب أولاده على الشاطئ. أفكر في أنها ميتة هائثة، وأنه ظل حتى النهاية وفيّاً للطفل الذي بداخله. طفل عشق الموسيقى إلى درجة أنه عزفها في سن الخامسة. قال لي زوجي إنه سيسمي طفلاً باكو حين عرف بالخبر. على صعوبة طفولة مع اسم كهذا، إلا أنني أعيد النظر في أنه خيار صائب في زمن «داعش» وأخواتها من التكفيريين. هذا اسم رجل أحب الموسيقى حتى أضر نفسه في سنوات الست والسبعين. هذا اسم يمجّد حب الحياة والارتباط بتاريخ أولئك الرجال



أصابع باكو دو لوثيا بين الأوتار نسمعنا قصصاً عن تاريخ إسبانيا والبهجة والحب

الذين يشبهون حياتنا كثيراً. سيكر ابننا فخوراً بهذا الاسم وسيرة صاحبه. اسم باكو بالاسبانية يعني الحزن، وبلغة الهنود الحمر يعني الصقر. أما بلغة عائلتنا، فيعني البهجة. باكو دي لوثيا: سنظل نحب روحك الجميلة، ونسمع موسيقاك نخباً للحياة والجمال والدهشة المبهجة.

\* إعلامية لبنانية

## فلاش

■ بعد «مراسم العزلة»، يعود أسامة بعلبكي (1978) إلى «غالييري تانيت» هذه المرة بمعرض يحمل عنوان «ظلال الوحشة». كثرت مفردات العزلة والوحشة والوحدة في أعمال الفنان اللبناني الذي تصدرت دعوة معرضه أوتوبورتريه له يعكس معنى المعرض. يفتتح الأخير في 12 آذار ويستمر حتى 26 نيسان (أبريل) المقبل. للاستعلام: 76/557662

■ أعمال هانيبال سروجي الجديدة تترجح بين المرئي وغير المرئي. يحيل الفنان اللبناني إلى ذكريات الطفولة، وبيروت الستينيات والسبعينيات حين كانت المصاييح «الفلوروست» تضيء وسط المدينة». هكذا، يجري التعريف عن معرض الفنان اللبناني الجديد الذي يستمر في «غالييري جانين ربيز» الروشة حتى 19 آذار. للاستعلام: 01/868290

المزج بين اللحن المصري والإيقاعات الأفريقية والآلات الغربية مع كلمات تعكس قضايا الشارع المجتمعية والسياسية بأسلوب مبسط، ومن أشهر أغنيات الفرقة «من الجنوب»، و«ضرب البصر»، و«حكايات». أما الفنان جوهر، فتميز بابتكار مساره الموسيقي الخاص، حيث يقدم الفولكلور الشعبي التونسي بطريقة جديدة، ما أدى إلى نجاح ألبومه الأول when rainbows call, my rainbows fly. وانتهى أخيراً من الآن على تجواله في عروض في الوطن العربي. وأخيراً، أطلق الثنائي مي وزيد ألبومهما المشترك «موجة» في منتصف العام الماضي، ومن أشهر أغانيه «أسود رمادي» و«نبوتون». المشروع يجمع بين الفنانة المصرية مي وليد والموسيقي اللبناني زيد حمدان (الصورة). وبين تقنية زيد الموسيقية المتأثرة بموسيقى indie pop وصوت مي المميز. media@eka3.org

وبحضور المؤرخ المحتفى به. اللقاء الذي يعقد بإدارة الناقد سليمان بختي، يقام في الخامسة من مساء 13 آذار في مبنى الندوة في منطقة الطريف في الحمراء - للاستعلام: 01/738005

■ ضمن خطتها الرامية إلى التعاون مع موسيقيي الوطن العربي، تبدأ شركة «إيقاع» عام 2014 بثلاثة اتفاقات فنية جديدة، انضم خلالها كل من الفرقة المصرية «عشرة غربي»، والفنان التونسي جوهر، والثنائي مي وزيد (مصر/لبنان) إلى مجموعة العروض الموسيقية التي تمثلها الشركة. يتميز هذا التعاون الجديد بالتنوع في الأداء والرؤى الفنية لكل من الفرق والفنانين. فرقة «عشرة غربي» اشتهرت بتقديمها «الميكس» الموسيقي المختلف



■ يواصل عبد الكريم الشعار أماسيه الطربية في «مترو المدينة». في التاسعة والنصف من مساء اليوم، يستعيد مع فرقته الموسيقية أغنية «الحب كده» (كلمات بيرم التونسي، ألحان رياض السمباطي) ليعيدنا إلى زمن الطرب الأصيل. للاستعلام: 76/309363

■ المسألة العربية المعاصرة: تهديدات وتحديات. هو عنوان اللقاء الحواري الذي تقيمه «مؤسسة الإمام الحكيم» مع النائب علي فياض في الساعة من مساء 4 آذار (مارس) في مقر المؤسسة في منطقة بئر حسن. للاستعلام: 01/821050

■ تقيم «ندوة الإبداع» لقاء حول مؤلفات المؤرخ الأديب ياسين سويد بمشاركة رئيس «المجلس الثقافي الاجتماعي للبحر الغربي وراشيا» صالح الدسوق، والأكاديمي جوزيف أبو نهر،

# أنسي الحاج أما كيف

## بكيته كأنني الذاهب إلى

مسؤولي الجريدة ماذا تكتب. كان مرتاحاً هنا، يأتي متى يشاء ويذهب متى يشاء.

في الأونة الأخيرة من كتاباته، نحا منحى الفلسفة فسألته: لماذا ابتعدت عن الشعر؟ قال: الفلسفة هي الشعر، والشعر هو الفلسفة. صحيح أنه يحضر إلى الجريدة يوماً تقريباً، لكن كنت أجد فيه إنساناً منعزلاً.

ينكفئ دائماً على نفسه، ويريد الاعتماد عليها كي يعيش مصره بأصالة، هو لذلك، كشاعر، يثير حفيظة الآخرين ضده، ويصبح هدفاً لحسدكم. إنهم لم يكونوا يطبقون رؤية شاعر يبحث بحق عن معنى لوجوده، فيتحالفون عليه لصرفه عن رسالته، ولتدنيس طهارة هذا القديس الذي يظهر لهم مقارنة بسموه الخلق. كان انحطاطهم وحقارة شأنهم، أنهم يغارون منه، وكانوا بالنسبة إليه جيراناً مزعجين.

إن العزلة ثقيلة الوطء لا تقوى على تحملها سوى النفوس الكبيرة. أما الناس العاديون، فإنهم يحاولون بشتى الوسائل التهرب منها باتجاه التسلية والترثرة الثقافية، والضيق في حمأة المجتمع، والانهماك في الأعمال المبتذلة والمشاعل الصغيرة. أما أنسي الحاج، فإن العزلة كانت قدره، عليه أن يهفو إليها، أن يعشقها وأن يقطع المسافات الطويلة ضمن مملكة أصقاعه الداخلية من دون أن يقابل أحداً، لكن إذا استغرق في وحدته وقطع علاقته بالناس، فإنه يحاول أن يكون قريباً من الطبيعة والعناصر والأشياء، أن يتأمل رهبة الليالي وأن يصغي إلى صفير الرياح التي تهز الأشجار وترود فوق الجبال. أذكر، آخر مرة، تناولنا فيها العشاء في مطعم صيني في الحمراء. خرجنا في منتصف الليل وتسكعنا طويلاً

### ياسين رفاعية\*

سيمضي زمن طويل ولا ننسى أنسي الحاج. هو الشاعر الذي كان أكبر من شعره وأرفع سمواً. رجلاً لم يابه للعلاقات الاجتماعية. رجلاً خجولاً حتى من نفسه، فلم يجد نفسه إلا في الشعر. وفي الإبداع، بل كان سابقاً لعمره، وعندما كتب «الن» كان في الخامسة والعشرين، وفي «الن» رسم خطأ لم يحد عنه، وأسس لقصيدة النثر التي جعل منها شعراً ينافس العروض والقافية والشعر الحديث بمجمله. كان صديقي لخمسين عاماً مضت، لم أسمع منه كلمة جارحة بإنسان، أو شاعر أو فنان.

كان مترفعاً عن الاضواء، بل ومتهرباً منها، منصرفاً إلى عزلته النفسية وانطوائه. غالباً إذا ما تسلم مسؤولية، يكون متفوقاً فيها من رئاسة تحرير ملحق

كان الالم في حياته يشبه ذلك الغول الذي تروي الأساطير أنه تحول إلى أميرة بارعة الجمال

كان قليل الاحتكاك بالآخرين، لكن عندما يضطر إلى ذلك، يصبح هو النجم بالكاريزما التي تمتلكها شخصيته الجذابة

«النهار»، إلى رئاسة تحرير هذه الجريدة نفسها، تركها عندما شعر بأن هناك محاولة لمراقبة أصابعه وهي تكتب. وعندما جاءت جريدة «الأخبار» وجد فيها مكانه الصحيح. وخلال سنوات التأسيس وحتى وفاته، لم يسأله أحد من

## قصيدة وعشب أخضر

### وانك كرامه كرامه\*

إلى شاعر يلاعب الموت وطعن برحيله القمر

ألقي كل ما عندي وأمشي  
خفيفاً كظلال الغيم المتعب...  
لا يسأبني في رحلتي الجديدة أحد  
لا يرافقتني في وجهتي الأخيرة أحد...  
بوصلتي دمعتان  
وبسمة في آخر النفق...  
في نفسي بحيرة جليدية من سلام  
يلهو فوقها أطفال لم يولدوا بعد...  
أفقد ذاكرتي اختياريًا  
بعدما قررت أن أغفر لقاتلي...  
لطالما عشقت أن أؤدي دور البطل...  
أترك في رؤوس من عبروا في حياتي  
مسلسلات من شوق  
ومشاعر مشظاة بين دفات الكتب...  
يستفيق النور الأول في باكراً  
كنسمة أسلمت نفسها لأنامل الصباح  
على وقع تغريدات العصافير...  
تتداول رحلاتي في الحياة وتتنقني  
وأعود في كل مرة عظاماً وشيعراً  
وعشياً أخضر فوق هضاب الأرض الجميلة  
الأصيلة  
الحالة دوماً بعناق «إنسان»!

\* شاعر لبناني





# لانا كلك هذا الجفاف؟

## كل امرأة هي الأمل بحضورك

## النهاية



الشاعر الراحل  
مع الكاتب  
ياسين رفاعية

لكن أنسي الحاج هو من أعطاني تلك الثقة، ومع كل انشغالاته وألاف الأوراق التي عليه قراءتها وتصحيحها، لم يبخل علي بوقته ليحدثني لساعات طوال أحياناً. هذا الرجل برهيمته وصمته وشعره يكثر لي، فكيف لي من بعدها أن أكبح غروري؟ كل امرأة في حضور أنسي الحاج تشعر بأنها الأمل والأذى والأهم.

أما هو، فلا اعتقد أنه يعرف معنى الغرور. ولا أعرف أحداً بأهميته، متواضعا ولطيفا إلى هذه الدرجة. لا أنسى أنه عندما علم أنني أسكن في غرفة على السطح شديدة الحرارة في ذلك الصيف الساخن، ابتاع لي مروحة هدية! اتصل بي سائقه يومها وقال هناك عرض لك من الاستاذ أنسي! هل رأيتم أطف من هذا الإنسان؟ فشكراً أنسي الحاج... ليس على المروحة فحسباً، \*إعلامية لبنانية\*

جريدة. تواليت بعدها زيارتي الى مكتبه ونشر لي عشرات المقالات. لا اعتقد أنها كانت مقالات مميزة الى هذا الحد، وربما كان بنشره لتلك النصوص يحفزني على الكتابة أكثر مما كان يثني على كتابتي،

جريدة. تواليت بعدها زيارتي الى مكتبه ونشر لي عشرات المقالات. لا اعتقد أنها كانت مقالات مميزة الى هذا الحد، وربما كان بنشره لتلك النصوص يحفزني على الكتابة أكثر مما كان يثني على كتابتي،

### طال علي غيابك

نور سلمان \*

يا أنسي  
علمنا قلمك ألا نصنع إلا الى سرنا.  
أما أنا وحرزني البحر الى اللا شاطئ،  
فأصغي الى غيابك وأنهر الزمان  
التائه الذي يطوق أحلامي.

أنسي  
من هناك إحميني من هذه الثثرة  
حولنا.  
أنسي

\* أدبية وباحثة لبنانية

مكتب أنسي ويخرج منه عشرات الصحفيين. وسط ذهولي جمعت تركيزي وفي بضع دقائق كتبت مقالة صغيرة لا تتخطى المقطعين ودخلت بها الى مكتبه. من دون أن ينظر إلي، قرأ نصي بسرعة البرق مصححاً شاطباً معلقاً ثم طلب مني في المرة القادمة أن أترك له بعض الهامش ليضع ملاحظاته.

المرة القادمة؟ هل قال المرة القادمة؟ استمهلني لبعض الوقت بينما راح يصحح المقالات والأخبار. هو يقرأ كل سطر وكل كلمة في الجريدة؛ راقبته مذهولة: كيف يفهم خطهم؟ ولم يكن الصحفيون بعد قد اعتادوا الطباعة على الكمبيوتر برغم انتشاره. كيف يقرأ بهذه السرعة ويضع ملاحظاته؟ بعدما قرأ مجموعة من الأوراق، وضعها جانباً ثم نادى أحدهم. وحالما دخل، أعطاه تلك الأوراق وقال «هذه جاهزة» (للنشر). ثم استوقفه ووضع نصي الصغير مع تلك الأوراق قبل أن ياذن له بالانصراف. في اليوم التالي، قرأت مقالتي في إحدى الصفحات الداخلية لـ «النهار».

كانت تلك أول مقالة أنشرها في

### نور شدراوي \*

أسبوع على رحيل أنسي الحاج وأنا أقاوم الكتابة عنه. أقنعت نفسي بأن غيري عرفه أفضل مني، ثم إنني أضعت استحفاق الكتابة عنه عندما انقطعت علاقتي به اثني عشر عاماً.

دخلت مكتبته في مبنى «النهار» القديم في الحمرا للمرة الأولى ذات صيف من عام 2002، ولم أكن قد تجاوزت العشرين. كانت أفكار يزاحم بعضها بعضاً: هذا الجالس هناك هو تاريخ بحد ذاته، هذا العظيم صديق العظماء، هذا الشاعر الذي غيّر مجرى اللغة، قالوا إن مقدمة ديوانه «لن» حررت الشعر من براثن القوافي، هذا حبيب فيروز. هذا حبيب فيروز الذي أقف أمامه الآن!

كثيرون أو بالأحرى كثيرات يعرفن رهبة تلك اللحظة، وأنها قبل أن تأتي اللحظة التي تليها تكون قد غيرت شيئاً ما فينا. بمجرد أن يرحب بك أنسي الحاج وسط أوقافه ودفاتره، ويدعوك لتسترق النظر الى لحظات تركيزه وعقدة حاجبيه، يجعلك تشعر بأنك استحققت هذه الفرصة، وأن الشخص المهم في تلك الغرفة في تلك اللحظة ليس هو، بل أنت.

توجهت في ذلك اليوم الى مبنى «النهار» طلباً لفرصة تدريب في أواخر السنة الثالثة في كلية الإعلام، وبكل سذاجة اعتقدت أنني سأدخل وأسال عن طريقة تقديم الطلبات وأرحل. لم أكن أعلم أن تلك الخطوة ستقودني مباشرة الى مكتب أنسي الحاج. هذه كانت المفاجأة الأولى.

طلب مني يومها أن أكتب ما أريد ليقوم كتابتي. لم يحدد لي الموضوع. يومها أضعت الكثير من الوقت أتحدث الى سكرتيرته وصديقها بينما يدخل إلى

على أرصفة الشارع الخالية إلا قليلاً، قال لي متبرماً: والله يا أخي ياسين ضائق صدري، فليلي نهار ونهاري ليل. أمشي وأحدث نفسي كمن لم يجد من يتحدث إليه. دخلنا الكوستا وشربنا القهوة فقال لي إن العزلة هي جوهر وجودنا، من يختبر تجربتها بأصالة يشعر كأنه واقف على قمة عالية مديراً رأسه، محاطاً بالمهالك والأخطار من كل جهة، حتى ليكاد الخوف من المجهول أن يحطمه. كل الأفاق مسدودة في وجهه، لا سند قريباً يستطيع الركون اليه، والبعيد يتوغل وينأى أكثر فأكثر. الخوف والقلق والموت وكل هذه الأمور التي نعزوها إلى الماورائيات، ونسميها ما فوق الواقع، هي بالفعل قضايا حسية ملموسة ومن صميم الواقع، لكننا نخنق صوتها ونُدفعها بعيداً.

ونظردها من مجرى حياتنا المعيشية بواسطة الغريزة اليومية للدفاع عن الذات. معظم الناس لا يرون من الحياة سوى الجانب المريح. وحده ذلك الذي لا يتهرب من رؤية الحقيقة كما هي، الذي يتوقع كل احتمال ولا يجبن أمام أي مواجهة، بل يختار الطريق الصعب، يعيش وجوده بملء. كل ما يبدو لنا غريباً يبدو في نظره طبيعياً ومألوفاً.

كان الألم في حياة أنسي الحاج يشبه ذلك الغول الذي تروي الأساطير أنه يتحول إلى أميرة بارعة الجمال. إنه، أذاً، دليل على أن أعماقنا تتخضع عن فرح قريب والقدر يمسك بيدينا، ولن يعرض عنا، وعلى أننا يجب أن نترك المرض يأخذ مجراه وأن ننسأه حتى اللحظة الأخيرة.

واجه أنسي المرض بشجاعة، قليلون من كانوا يعرفون أن الشاعر يحتضر، بل في أيامه الأخيرة، كتب «حميميات» في الصفحة الأخيرة من «الأخبار»، تحدث فيها عن أصدقاء له بسطور قليلة، لم يكن أحد ينتبه أنها لحظات الوداع، وأنه سيتألم كثيراً لفراق هؤلاء.

كان أنسي الحاج قليل الاحتكاك بالآخرين، لكن عندما يضطر الى ذلك، يصبح هو النجم في الكاريزما التي تمتلكها شخصيته الجذابة، وكان محاطاً دائماً بالمعجبين قبل المعجبين، محبوباً حاضراً، أحاديته لا يمل منها المرء، كان يشبه الرسل في كل شيء، ناعماً كالحرير وقاسياً كالعاصفة، ساعياً الى الحقيقة، مهما كانت مؤذية للبعض وموافقاً عليها البعض الآخر..

في أيامه الأخيرة همس لي النهاية، وكان لا مهرب منها، زارني مراراً وأنا طريح الفراش من مرض لم أقم منه حتى الآن، وغالباً ما كان يهتف لي طالباً مني الصبر. وكان الأحرى أن يصبر قبلي. عندما انقطعت اتصالاته، أدركت أن النهاية قد اقتربت، فبكيته قبل أن يبكيه الآخرون. بكيته كأنني أنا الذاهب إلى النهاية.

### مات أنسي الحاج

ليس صحيحاً أنه مات، فما كتب من هذه الكتابات النادرة نصاً وروحاً كافٍ لأن يظل أنسي في ذاكرتنا إلى الأبد... شاعراً وإنساناً رائعاً، أحببناه وسنظل نحبه ما دمنا في الحياة

\* كاتب سوري

AFAC Film Week  
أسبوع آفاق السينمائي

4-11 March 2014  
من ٤ الى ١١ آذار ٢٠١٤

METROPOLIS  
At Metropolis Empire Sofil, Achrafieh  
في سينما متروبوليس أمير صوفيل، الأثرية

الثلاثاء ٤ حبيبي بيستاني عند البحر لميس دروزة  
الأربعاء ٥ أريج لفيولا شفيق  
الخميس ٦ بيت التوت لسارة إسحاق  
الجمعة ٧ فرش وغطا لأحمد عبدالله  
السبت ٨

السابعة مساءً حديقة أمل لناديا شهاب - نايشن استايت لاريسا صنصور- القلق لعلي شري  
التاسعة مساءً طيور أيلول لسارة فرنسيس  
الأحد ٩ موج لأحمد نور  
الاثنين ١٠ موسم حصاد لميس دروزة، نسيم أمعوش، إريج سحري، سامح زعبي  
الثلاثاء ١١ هرج ومرج لنادين خان

كافة العروض في تمام الساعة الثامنة مساءً - باستثناء يوم السبت حيث تبدأ في الساعة مساءً - الدخول مجاني

www.arabculturefund.org

الأمل الضباب السفر الجديد

الجدید

الأُسبوع  
في ساعة

وزير الخارجية والمغتربين  
جبران باسيل

الأحد  
09.30 PM

## من العدوان إلى البيان!

سعد الله مرزعي\*

حسناً فعلت قيادة حزب الله بإصدار بيان بشأن العدوان الإسرائيلي على أحد مواقع الحزب القريبة من الحدود اللبنانية - السورية، مساء يوم الإثنين الفائت.

كان من شأن عدم اصدار البيان زيادة البلبلية التي تركتها الغارة الصهيونية بشأن الهدف الذي طاوله القصف، وموقع هذا الهدف، في الأراضي السورية أم في لبنان. بدأ الأمر، حتى لحظة اصدار البيان، كان العدو الإسرائيلي بات في موقع من استعداد زمام المبادرة، معنوياً، على الأقل، بعدما تكررت تحرشاته واعتدائه على لبنان في أكثر من موقع، وعلى مرأى وسماع من قوات الامم المتحدة. هذا فضلاً عن عمليات الاغتيال والتخريب المعروفة أو غير المعروفة. كانت الخروقات الإسرائيلية شبه محصورة في الطلعات الجوية الدائمة في الاجواء اللبنانية. الخروقات والتحرشات والاعتداءات التي باشرها منذ اشهر، حصلت على الارض، وعلى نحو استعراضي واستفزازي على نحو متصاعد.

عدم اصدار البيان من قبل قيادة حزب الله، كان من شأنه تكريس هذا الواقع الجديد، في لبنان، بعد تكريسه حتى الآن، في سوريا. لقد اطلقت تهديدات ووعود في أواسط السنة الماضية، إثر تكرار العدوان الإسرائيلي على مواقع سورية، بأن الرد سيكون تلقائياً من قبل وحدات الجيش السوري، دون انتظار اوامر القيادة. ظروف الصراع في سوريا لم تسمح بذلك. القيادة الصهيونية تجس النبض، منذ فترة، وخصوصاً بعد الاعلان الرسمي من قبل قيادة حزب الله عن المشاركة في القتال الى جانب القوات النظامية السورية، بشأن ما اذا كانت جاهزية الحزب قد تأثرت سلبياً، من جراء تلك المشاركة. هي تختبر ايضاً ما إذا كان قد طرأ تحول تكتيكي بشأن اولويته ارتباطاً بالمعركة في سوريا. بإمكان القيادة الصهيونية، بالطبع، أن تبني على تلك التطورات، استنتاجات جديدة تحاول من خلالها تحسين التوازن لمصلحتها في الصراع الدائر على كل جبهة على حدة، وفي الصراع العربي - الصهيوني على نحو عام (وخصوصاً الآن حيث يسعى الطرف الاميركي إلى التوصل إلى تسوية بين «السلطة الوطنية الفلسطينية» والقيادة الصهيونية التي تحاول، بدعم اميركي نشيط، فرض الاعتراف بيهودية دولة الاغتصاب، الى شروط لا تقل خطورة من مثل التخلي عن كامل القدس وحق العودة وتشريع الاستيطان وفرض رقابة عسكرية شاملة على ما تبقى).

قلنا حسناً فعلت قيادة حزب الله باصدار بيان يفسر ماذا كانت طبيعة العدوان واين حصل، ويتوعد بالرد في الزمان والمكان المناسبين، لكن لا يمكن قبول تلك المبالغة التي تنتمي الى «ديوان الحماسة» العربي المعروف، بمحاولة تصوير هذا البيان كانه قرار وانتصار استثنائيان، كما ورد في بعض الاعلام وفي بعض المقالات. ينبغي القول، على نحو قاطع، إن حزب الله ليس بحاجة الى هذا النوع من «التضامن». إنه بالتأكيد، على دراية كاملة بما استجد من مخاطر وصعوبات وخسائر بسبب نشوب الازمة السورية وتماديها واستعصائها. وهي ازمة مفتوحة يصبح خطرها كل يوم، اكبر واضرارها افدح، ليس في سوريا فقط، بل في لبنان ايضاً. وحدة المعركة ضد العدو الصهيوني، التي أدت فيها المقاومة دوراً استحق اعجاب العدو قبل الصديق، هي التي فرضت ان يتدخل حزب الله في سوريا، لمنع سقوطها لمصلحة قوى دولية وعربية استغلت المطالب المشروعة لأكثرية السوريين، من اجل تحقيق اهداف خطيرة، هي اهداف العدو الصهيوني وحامية الاميركي، على نحو خاص.

هذا ما برر به حزب الله تدخله في سوريا، وما يصير عليه تكراراً.

غير أن محاولة تفادي الخطر الاكبر، وهو اسقاط الدور السوري في المواجهة العامة مع العدو الصهيوني وحماته، لم تمر، بدورها، بدون آثار وخسائر جانبية. جزء من الخسائر في لبنان. لقد تعمق الانقسام اللبناني - اللبناني الى درجة غير مسبوقة. الازمة السياسية بشأن رفض ادراج وحدة ثلاثي «الشعب والجيش والمقاومة» في البيان الوزاري، كما كان يحصل في السابق، تعبير عن جزء من هذا الانقسام الذي يدور معظمه حول الازمة السورية والمواقف منها. يشير ذلك الى ان الوضع اللبناني، اليوم متخّن بالتشردم والصراعات، مفتقر إلى الحد الأدنى من عوامل التوحد والوحدة الوطنية، ورغم تاليف حكومة «المصلحة الوطنية» التي املتها رغبات خارجية لا تجد مصلحة راهناً، في «تفجير» شامل للوضع اللبناني، وان كانت قد شجعت حصول تفجيرات جزئية فيه، قبل ان يتفاقم خطر «الارهاب» إلى المستوى الذي هو عليه اليوم: في سوريا والعراق ولبنان والمنطقة عموماً.

تدرك القيادة الصهيونية، ولا شك، ما أصاب أعداءها من ضعف وما يكادونه من صعوبات. وهي تعمل، بالتأكيد وبالملموس، على خطي تعميق الازمة واستثمارها في أن واحد. وليس من المستبعد، في امتداد ذلك، ان تتجه نحو تنفيذ عدوان شامل على لبنان لمحاولة تحميم قدرات المقاومة والانتقام من لبنان. هذا هدف كبير اصبح اولوية، وخصوصاً بعد غرق سوريا في ازمتها المتفاقمة منذ ثلاث سنوات، وبعد مشروع الاتفاق النووي الإيراني.

هذه المخاطر المتنوعة، هي التي كانت تفرص ولا تزال، ان يكون حل الازمة السورية اولوية لا تتقدم عليها اية اولوية اخرى. وتسوية الازمة السورية كانت تتطلب بالامس، وهي تتطلب اليوم، أن تبادر السلطات الرسمية السورية الى بذل جهود حقيقية لهذا الغرض، مع ما يملبه ذلك من استعداد لتقديم تنازلات للشعب السوري وليس قطعاً لأعداء سوريا ولبنان والعرب أجمعين.

للاسف لم يحصل ما يشير الى ذلك في «جنيف 2». يخطئ من يعتقد ان الولايات المتحدة الاميركية وإسرائيل تشاركاننا هذا الأسف. إن استنزاف سوريا وجيشها ومواردها ووحدة اراضيها وكيانها السياسي هي جميعاً اهداف أميركية وإسرائيلية حتى اشعار آخر. ليست الغارة الإسرائيلية الاخيرة مسألة عابرة. إنها مؤشر خطير الى مخطط عدواني لن يواجه بدون إحداث تحولات نوعية في مشهد الصراع الراهن. اول هذه التحولات ادراك ضرورة اعادة النظر في جزء اساسي من السياسات التي تبين ضررها الكبير حتى الآن، والتي قد يصبح ضررها قاتلاً في المستقبل!

\* كاتب وسياسي لبناني



■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: ايلي شلهوب، وفيق قانوص ■ اقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسنة عليف ■ مجتمع: مهدي زرافط ■ ثقافة: واسل، امل الاندري

■ رئيس مجلس الادارة: ابراهيم اللعين ■ الدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رما اسماحيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام جوناك - سنتر كونورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 0175957 0175957 ■ ص.ب 5963/113

■ www.al-akhbar.com

■ التوزيع: شركة الوانك 314-15/828381-03

اسعد ابو خليك\*

تنظر إلى تعيين اشرف ريفي في وزارة العدل أو نهاد المشنوق في وزارة الداخلية من كل الزوايا: من فوق، ومن تحت، ومن أعلى ومن اليمين ومن اليسار ومن الجانب الملتوي وبنظرات طيبة أو شمسية فلا تتحسن الرؤية أبداً. المشهد هو نفسه في المشاعة، والتي أفرجت عن عملاء للعدو الإسرائيلي مدانين ومحكومين أصبحت وزيرة، ومن حصة رئيس الجمهورية المقدر والوائق والمصلح.

من دون أمل شعبي أو اكتراث تشكلت حكومة لبنانية بعد أن آتت الموافقة الرسمية من الرياض. ميشال سليمان، الذي ينافس السفير السعودي في لبنان على خدماته للمصلحة السعودية العليا، قرّر أن الوزارة «صنعت في لبنان»، وهو الذي اعترف في حديث إلى جريدة «الحياة» قبل أشهر أن الحكم السعودي يتدخل في تشكيل الحكومة اللبنانية، وإن أضاف (مُعبجاً) أنها لا تتدخل في التفاصيل الصغيرة (أواه). (لكن هل كان ميشال سليمان ليصل إلى سدة قيادة الجيش لو لم يتدخل النظام السوري وبصفاقة لمصلحته؟ كانت أيام). تمام سلام دخل نادي رؤساء الوزراء وحمل عن والده مشعل التحالف مع امراء آل سعود. والحكومة وُلدت لأن الأطراف الإقليمية الراعية. إضافة إلى حزب الله الذي يريد أن يتجنب الحرب الأهلية بقدر ما تسعى إليها المخابرات السعودية. قررت أن تشكيلها يخفف عن كاهلها (وبطرق مختلفة ولأسباب مختلفة). لا يعلم الشعب اللبناني ظروف تشكيل الحكومة أو ظروف إعاقته، لأن العلم والمعرفة السياسية يحتجبان وراء أقال من الدعاية السياسية ومن لغة النفاق السياسي الذي أتقنه اللبنانيون كما أتقنوا الحروب الأهلية المتكررة.

تستطيع أن تدرك حجم التفجر الكامن في هذه الحكومة من كلام محمد رعد الذي يقبس كلامه وخطابه بـ«بيض النمل» (حسب قول لبنين) عندما قال: «نحن لا نتخلّى عن شراكتنا لهم. نحن نريدهم شركاء لنا رغم ضلالتهم، رغم غفلتهم، رغم تامر بعضهم». كيف يتخالف حزب عريق - ومُقاوم ضد الاحتلال والعدوان الصهيوني - مع من يرى (وعن حق) أنه يتامر عليه (وعلى الوطن أيضاً وعلى شعبه)؟ كيف تستقيم حكومة بين فرقاء لا يثق بعضهم ببعض (وعن حق)؟ ثم، هل هناك حدود لقدرة حزب الله ورغبته في التعاون والتسنيق مع من يعرف أنه مُتحالف مع أعدائه ومع أعداء الشعب؟ كيف تكون شراكة إذا انضم إليها من يصفهم محمد رعد نفسه بـ«المتامر»؟ إن هذا النمط من التسويات السياسية يكشف حقيقة فشل أداء حزب الله في القيادة السياسية (على عكس أدائه في قيادة المقاومة، ما دفع الرفيق راشد شرف إلى التعليق على «فايسبوك» بأنه قد يجوز الأخذ بالتصنيف الأوروبي الذي يفرّق بين الجناح السياسي والجناح العسكري لحزب الله - والأول متعزّر بقدر ما برع الثاني).

إن أداء حزب الله في الحكومات. بات لزاماً القول - كان أداءً فاشلاً. لم يتميّز وزراء الحزب أبداً، وكانوا لا يردّون حتى على الحملات الدعائية المستمرة على مدار الساعة، ما حقق لها نجاحات عظيمة. لم يتميّز الحزب بالتشريع في مجلس النواب، ولم يتميّز الحزب بمواجهة مخططات معادية للمقاومة في مجلس الوزراء، كما مرّرت الحريريّة السياسية المحكمة الدولية وغيرها من القرارات الخطيرة أمام أنظار وزراء الحزب من دون أن يلاحظوا. والوزير محمد فنيش في وزارة الطاقة لم يختلف في أدائه عن وزراء الحريريّة. لا بل قدم مشروع خصخصة فاق مشروع الحريريّة في ثقلته الرأسمالي. هل من محاسبة؟ هل من مجال لتقديم كشف حساب بين الحزب وبين جمهوره العريض؟ ثم هل كان تسويغ «التكتيك السياسي» (المستقى من خطاب حركة «فتح») مرّة غير مقدّمة لارتكاب حماقة سياسية؟ وهل فشل الحزب منذ 2005 (والذي لم يأخذ على محمل الجدّ حتى تجمّع 8 آذار) في إقامة جبهة عريضة لمساندة المقاومة سبب لتقييد خيارات الحزب السياسية وتقلصها؟ هل يظنّ الحزب أنه بالمشاركة في الحكم مع فريق من أعوان العدوان يكسب هذا الفريق وياقن من جانبه؟ أم أنه يعرض عنقه وظهره للطعن في كل مفصل، خصوصاً أن فريق 14 آذار يستعين في تامره بالوسطيين الذين كانوا السلاح السري للتّيّار الحريري منذ 2005؟ كذلك فإن أسماء الوزراء لا تبشر بخير أبداً. المحاصصة الطائفية المُتّنازع عليها بين الفريقين الطائفيين المُتْحاربين، سيّدة المواقف الهتاف بحياة آل سعود في خطب رسمية أراد

## حكومة تمام سلام: ت



والتشكيلات والتعيينات. ماذا يعني الإصرار على الحفاظ على وزارة الطاقة من قبل الفريق العوني العائلي، وما هو المغزى؟ وماذا يمثل تبوء جبران بأسيل (الذي يحتاج إلى دروس ودروس في تاريخ القضية الفلسطينية بالرغم من عبقريته التي لا يشكّ هو فيها قط) ووزارة الخارجية؟ هل يستطيع أن يردّ على المزاعم الصهيونية في المحافل الدولية وهو الذي يؤمن أن الشعب الفلسطيني (أو «الفلسطيني») في خطاب العنصرية اللبناني (باع أرضه لليهود؟ وهو يمثل تقزبه من الحكم السعودي سياسة منتهجة من كامل فريق 8 آذار؟ وهل يستطيع وزير الخارجية، حتى لو أراد، أن يمثل السياسة الخارجية للبنان وفق اتفاق الطائف؟ هل يستطيع هذا الوزير أن يتحدث عن عروبة لبنان وعن مقاومته للعدو الإسرائيلي؟ أم أن الوزير سيمتثل بتجربة شارل مالك الذي (وفق رواية عادل مالك) كان لا ينفك عن تقديم النصح العلمي لألبرت أنشتاين.

أما الوزير العوني الجديد، إلياس بو صعب، فهو دشن تولّيه وزارة التربية بتصنيف المقبور بشير الجميل بـ«الشهيد». وبو صعب الذي كان قائداً في لجنة الصداقة اللبنانية الإماراتية (أي لجنة الصداقة بين رجال الأعمال اللبنانيين في دولة الإمارات وبين نظام أولاد زايد) كان دافع عن حكم آل زايد عندما بدأ بطرد مواطنين لبنانيين بسبب انتمائهم الطائفي الشيعي. قال يوماً إن الإعلام يُبالغ في التغطية، وإن الطرد لا يبال طائفة واحدة فقط (هو لم يقل إن تلك الطائفة هي «مُرّة» وتستحق الطرد - للأمانة). لكن هناك وجوهاً جديدة في الوزارة. أراد ميشال سليمان (الذي يتنافس مع حركة «أمل» في اختيار أسوأ الوزراء) أن يكافئ ألبس شبيثيني على تضلعها في الفقه الجزائي، فأتى بها وزيرة. أما ان اسمها ارتبط بإطلاق سراح عملاء لإسرائيل محكومين، فهذا ليس بذئ بال، لأنها قالت إن هناك من وافقها في قراراتها، وهذا صحيح. قيادة جماعية في القضاء اللبناني النزيه، أو الفائق النزاهة، وميشال سليمان بعد توثيق علاقته مع الحكم السعودي وإتقان الهتاف بحياة آل سعود في خطب رسمية أراد

## ناصر الأضداد الوطنية



(هيثم الموسوي)

اللبناني، والجنوبي خصوصاً، حقه الطبيعي المشرّع في ميثاق الأمم المتحدة في المقاومة وفريق يريد أن يدعو العدو الإسرائيلي إلى غزو لبنان متى شاء هو خلاف لغوي محض. ثراء اللغة العربية لا يحل مشكلة بين أعوان إسرائيل وبين أعدائها في لبنان، لكن ثراء اللغة كفيل بحل مشكلة من نوع آخر: هو كفيل بالتستر على عيوب من يتحالف مع العدو الإسرائيلي ومن يمنع على أهل الجنوب حقهم في الدفاع عن أرضهم بوجه عدوٍ تاريخي لهم، حتى لو التزم لبنان الحياد أو «النأي بالنفس» عن احتلال إسرائيل لفلسطين. إن ثراء اللغة العربية في المعنى الذي تناقلته الصحف على لسان نبيه بزّي هو ذروة الإمعان في التغطية على الخلافات والصراعات اللبنانية بتوريات وصياغات وإطنابات مصطنعة. إن اللغة العربية هي أيضاً لغة العلم والعناية والمعنى المحدث الذي تقتضيه مصلحة مسخ الوطن في تحديد العدو وطرق مواجهته.

لقد وقع حزب الله في فخ الديمقراطية (المُرْتَفَة حكماً في عصر هيمنة رأس المال العالمي والمحلي وفي عصر التداخلات الدولية الصفيقة) عندما وافق على الانخراط في «اللعبة السياسية» التي أريد لها أن تكبله وتقيدته وتدجنه بأمر من رعاة رفيع الحريزي آنذاك. أراد أعداء حركة مقاومة العدو الإسرائيلي في لبنان أن يجعلوا من المقاومة عرضة لإجماع سياسي، وهذا لم يتحقق في أي حركة مقاومة احتلال عبر التاريخ وحول العالم، وهؤلاء ليسوا أعداء حزب الله كحزب سياسي، لأن جلّ الاعتراض على حزب الله من أعدائه في لبنان له علاقة بمقاومته للعدو، وهم مُستعدون أن يتحالفوا معه وأن يتعاونوا معه لو تخلّى عن المقاومة، كما تحالفوا مع صبحي الطفيلي الذي قاد أسوأ مرحلة في تاريخ الحزب، على الأقل في علاقاته الداخلية وفي أعمال عنيفة خارج نطاق المقاومة.

إن صيغة «الشعب والجيش والمقاومة» صيغة تكاذب مفضوح، لأن الجيش فشل في امتحان 2006 عندما تخاذل عن فعل المقاومة (وإن أعان بعضه المقاومة سرّاً، وكان الدفاع عن الوطن من قبل الجيش يجب أن يبقى سرّاً من الأسرار)، وأما الشعب فقد وقف نصفه إلى جانب العدو الإسرائيلي. ثم، ماذا تعني هذه الصيغة على أرض الواقع؟ إن الثلاثي المرح هذا سيهرع إلى ميدان المعركة حالما تعدي إسرائيل على لبنان؟ متى حدث ذلك كي نسترشد بالتجارب التاريخية أو المعاصرة؟ إن المقاومة هي فعل إرادة لشعب رازح تحت الاحتلال والعدوان من جيش إرهابي لم يتوقف لبرهة عن الإرهاب الإقليمي (والعالمي لو حسبنا عمليات اغتيال وتفجير قام بها حول العالم).

لكن في المقابل، عندما يعترض فريق 14 آذار برمته على صيغة «الشعب والجيش والمقاومة»، وهذا فريق شعار «إسرائيل عدو، ولكن»، فإنه يفصح الكثير عن مكنونات لا يجاهر بها. هو يقول بصريح العبارة إن مقاومة العدو لا تحظى ولا تستحق الإجماع أو التأييد، وإن عليها أن تكف يدها عن إزعاج المحتل والمعتدي الإسرائيلي. أكثر من ذلك، إن فريق 14 آذار في الحكومة يعترض حتى على عبارة حق المقاومة في ردّ العدوان. إن صراحة فريق الحريري باتت غير مسبوقة، إذ إنه يُطمئن العدو الإسرائيلي إلى أنه يؤيد عدوانه واحتلاله مهما كان، وأن العدو لا يستحق الردّ أو العقاب (حتى الدبلوماسية) إذا ما قرّر الاعتداء على لبنان، أو احتلال بعض من أراضيه.

لن تتبنّى هذه الحكومة المؤتمرة من الرياض عقيدة مقاومة العدو الإسرائيلي، وقد تستنبط صيغة لفظية مائعة لتعطي على تحالف أكثر من نصفها مع التحالف السعودي الإسرائيلي. لكن الحكومة ستبصق كلاماً عن محاربة الإرهاب، وخطاب محاربة الإرهاب صار مُعتاداً من قبل حزب الله نفسه، مع أن هذا الخطاب ابتدع في الغرب الصهيوني ضدّه هو في الثمانينات. والظن أن الغرب أو غيره سيقبل أو سيصدق بجدارة أو أهلية حزب الله في محاربة الإرهاب هو أضغاث أحلام.

لكن العدو الإسرائيلي اعتمد على لبنان هذا الأسبوع. كيف سيردّ ميشال سليمان في عقيدته الدفاعية التي يريدها بدلاً من عقيدة وممارسة المقاومة الفعالة؟ هل سيهدف بحياة الملك السعودي لردّ العدوان؟ أم أن الحكومة ستطلع بصيغة أن الجيش والشعب والمقاومة تنأى بنفسها عن الردّ؟

\* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

جنبلاط ونجيب ميقاتي وميشال سليمان لتمرير مشاريع 14 آذار مموهة أو صفيقة) انطلت على الحزب. هل بقي شك يساور الحزب في أن كل من سُوق له على أنه وسطي كان ولا يزال في 14 آذار؟ ولماذا لم يمل وسطي واحد إلى 8 آذار في كل هذه السنوات؟ ما سرّ هذه الوساطة التي تميل مع حركة 14 و«كلّما مالت تميل»؟

ثم، هناك احترام من قبل تيار الحريري لفريقه،

**لماذا يكتفي حزب الله بوزارات هامشية وكأنه يشارك في الحكم بنصف قدم؟**

**إمسك الفريق السعودي بوزارتي العدل والداخلية هو بمثابة تسليم رقبة المقاومة للقصاب المعادي**

فيما يتعامل فريق 8 آذار باستهتار وفوقية مع قاعدته الشعبية. إذا أصرّ تيار الحريري على عناصر وزارية استفزازية فلماذا لم يصرّ الحزب على عناصر له استفزازية؟ كان يستطيع كجزء من اللعبة السياسية مقابلة الوزراء الاستفزازيين بوزراء استفزازيين من عنده، لكنه أصرّ على وزراء من دون لون أو طعم أو رائحة أو صوت أو جلبة أو صخب.

والخلاف على صياغة البيان الوزاري أحاله نبيه بزّي (العائد لتوه من نيرانا حيث جهد لتصويب العلاقة بين لبنان وألمانيا بعد أن بلغت حدّاً غير مسبوق من التوتّر) على اللغة العربية وافتي بأن ثراء اللغة كفيل بحل المشكلة. كان الخلاف بين فريق يريد أن ينزع من الشعب

الدولة العلية؟ ثم ماذا يكتفي حزب الله بوزارات هامشية وكأنه يشارك في الحكم بنصف قدم؟ إذا لم يكن في وارد الانخراط في العمل السياسي المباشر، فالأفضل له ولقضيته التفرغ لعمل المقاومة، خصوصاً أن العمل السياسي كلفه الكثير من رصيده الشعبي (على المستوى العربي) وحتى من قدراته العسكرية أو حرية عمله على الأقل. لم تكن المشاركة في الحكم إلا فخاً نصب له أو أسراً.

الطريف في التشكيك أن حركة 14 آذار (على عاداتها) غافلت حزب الله (بعلم أو من دون علم نبيه بزّي) وحصلت على ما تريد، زائداً مقعداً إضافياً. ماذا تقول عن حنكة حزب الله السياسية عندما تقرّ أن الحزب فوجئ بأن حركة 14 آذار حصلت على مقعد وزاري إضافي من دون أن يلاحظ الحزب ذلك من قبل؟ وأصرّ جمهور 14 آذار على توزيع أكثر عناصره استفزازاً للطرف الآخر، وحصل على ذلك. لتوزيع أشرف ريفي (الذي يلوم حزب الله على إرهاب العصابات التكفيرية) أكثر من مغزى، محلي وإقليمي. هو مباركة من رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية لرعاية ريفي لعصابات سلفية في طرابلس، وهو أيضاً ردّ جميل للنظام السعودي الذي اختار ريفي كي يكون عضواً مؤسساً لجامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية (لا يزال ريفي يشغل ذلك المنصب بالرغم من توليه الوزارة). أما تعيين نهاد المشنوق فهو أيضاً تسديد حساب للنظام السعودي وضربة مقصودة لحزب الله. إن الإمساك بوزارتي العدل والداخلية من قبل الفريق السعودي في لبنان هو بمثابة تسليم رقبة المقاومة للقصاب المعادي. إلى أي مدى يذهب الحزب في تنازلاته وبأي غرض؟ هل تتلمّ الحزب من تجربة خديعته عندما أقنعه فريق الحريري بأن محكمة الحريري الدولية ليست محكمة دولية بل هي «محكمة ذات طابع دولي» (وكان هناك شيئاً اسمه محكمة ذات طابع دولي أو إقليمي)؟ لا يبدو ذلك على العكس. إن الإدارة السياسية لحزب الله تتسم بطابع بالغ السذاجة وسهولة الانجرار وراء خدع لفظية وغير لفظية من قبل الفريق الآخر. يكفي أن خدعة الوساطة (وهي من اختراع وليد

أن يسدّد ضربة في مرمى حزب الله. من كان يدري أن حزب الله الذي أتى به رئيساً سيصبح هدفاً لتلقي النصال من هذا؟ لكن كان للحزب أن يتمثّل بتجربة شارل رزق (الوسطي أيضاً) مع إميل لحود.

أما وزيره عبد المطلب حناوي فهو قريب من رئيس الجمهورية مثل ظلّه. وقد عرفنا عن كفاءته في المنصب بالقول: إنه يحبّ الرياضة والرياضيين حباً جماً. ماذا يعني هذا؟ أن حب اختصاص الوزارة يؤهل لتوليها؟ هل على وزير العدل مثلاً أن يكون من الذين يحبّون المجرمين حباً جماً، فيما يكون وزير الزراعة من محبّي الزراعة والخضروات والدواجن على أنواعها؟ ماذا عن وزير الصحة؟ هل عليه أن يحبّ الأمراض أم الأطباء أم الاثنين معاً؟ وهل يجب على وزير البيئة أن يحبّ الكشارات حباً جماً كي يتولى تلك الحقيبة؟ ووزير الخارجية، ماذا يحبّ... السفارات الأجنبية؟ التمس الأمر. أما وزير الصحة الجديد، فهو يكثر من العيوس أمام الكاميرا كي يظهر في منتهى الجدية في مهمات يكلفه بها البيك التقدمي (والاشتراكي - إياك أن تنسى). والمكتب الإعلامي لوزير الصحة الجديد - على طريقة سلفه علي حسن خليل - أصدر بياناً جاء فيه أن الوزير - دام ظلّه - «أوعز» إلى المستشفيات كي تستقبل الجرحى على أثر الانفجار الأخير. لكن لماذا يوعز (من «أوعز») المكتب الإعلامي لوزير الصحة عند كل انفجار؟ لماذا لا يوعز مرة واحدة أن كل المصابين من جراء الانفجارات يُستقبلون على نفقة وزارة الصحة في كل المستشفيات. من الأفضل توفير بيانات «أوعز» حتى إشعار آخر.

وقد انتقلت وزارة المالية إلى حركة «أمل» - أي حركة المحرومين، وهذا سيجعل الشعب اللبناني هائلي البال أن أمواله الوفيرة باتت في أيدي أمينة، لكن هل سينتقل بعض المال إلى المحرومين، يا ترى؟ وهل ستنساب الأموال في عهدة حركة «أمل» كالجداول؟ وهل سيصدر المكتب الإعلامي لوزير المالية الجديد بياناً عند وقوع انفجار في مكان ما ليعلن فيه أن الوزير أوعز إلى المصارف كي تعتني بالمصابين؟ وهل ستصبح سيطرة «أمل» عرفاً طائفيّاً من أعراف

# «سوراقيا» بديلاً عن سايكس بيكو العودة إلى مرتكزات الـ



ستسقط المدرسة الوهابية التكفيرية وستنهضها «سوراقيا» كما هضمت هجمات هولوكو من قبل (أ ف ب)

لها. نشوء عالم متعدد الأقطاب يرتكز على نحو أساسي على مفهوم الدولة القومية، فدول البريكس تواجه الولايات المتحدة الأميركية من منطلق مصالحها كدول قومية، ولا تدعي أي منها التحول باتجاه النموذج الإمبراطوري، بل ما يحصل هو العكس تماماً، فهي روسيا تشدد في أروقة الاسم المتحدة على أن على الولايات المتحدة الأميركية احترام المبادئ التي قامت على أساسها هذه المنظمة العالمية، التي تنص على احترام سيادة الدول على أراضيها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، ورفض «الحروب الاستباقية» التي اخترعتها إدارة جورج بوش الابن للتوسع والسيطرة.

إن الفيتو الروسي والصيني في مجلس الأمن ضد التدخل العسكري الأميركي في سورية وضع حداً للتوسع الإمبراطوري الأحادي الجانب، كما وضع حداً للهيمنة المطلقة للولايات المتحدة الأميركية على قرارات مجلس الأمن. نحن اليوم أبعد ما نكون عن تصريحات كارل روف (Karl Rove) مستشار جورج بوش، الذي كان يؤكد عشية حرب العراق أن الولايات المتحدة الأميركية ليست بحاجة إلى معرفة الوقائع على الأرض لأنها هي التي تصنع الوقائع، وبعبارة أخرى، أميركا هي القضاء والقدر!

الصراع الناشب اليوم بين روسيا من جهة، والولايات المتحدة الأميركية من جهة أخرى، حول مصير سورية ليس إلا انعكاساً لهزيمة المبدأ الإمبراطوري وانحصاراً للمبدأ القومي، إذ إن كلاً من روسيا وإيران تطالبان المجتمع الدولي بإقرار أن لسورية وحدها الحق في تقرير مصيرها ومصير رئيسها وشكل حكومتها والإصلاحات الواجب القيام بها من اقتصادية واجتماعية وسياسية، بينما تحاول الولايات المتحدة الأميركية جاهدة الحد من خسائرها، وإلا لما كانت قد قبلت بجنيف واحد وجنيف اثنتان، فبمجرد قبول المشاركة الروسية في المفاوضات يعني نهاية أحاديته.

## سقوط العولمة الاقتصادية الأميركية

السلاح الأمضى والأفعل الذي قضى على استقلالية الدول وسيادتها على نفسها، وعلى نحو خاص، الدول الصغيرة، هو سلاح العولمة الاقتصادية، إذ تستطيع الولايات المتحدة الأميركية من خلاله أن تحكم العالم عبر إلغاء قوانين الدول القومية، فتكتسح أسواقها وتسيطر على قراراتها.

فالاقتصاد النيوليبرالي يعتمد على فتح الأسواق أمام السلع والبضائع، وصعود النيوليبرالية غير ممكن دون إلغاء الحدود الجغرافية والقيود الاقتصادية للدولة القومية. مع انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1990 تزعمت الولايات المتحدة الأميركية قيادة العالم، وأصبح بإمكانها عولمة رأسماليها، فأرغمت الدول على فتح أسواقها، والتخلي عن حماية صناعاتها الوطنية، وإلغاء الضرائب على البضائع المستوردة، والقيام بتصفية إدارات الدولة ومشاريعها القومية عبر الخصخصة، ما يعني القضاء على الطبقة الوسطى القائمة على الإنتاج الصناعي والزراعي وعلى الأدمغة الخلاقة. والطبقة الوسطى هي الدعامة الأساسية لوجود الدولة، وإلغاؤها أدى إلى نشوء فئات مهمشة لجأت إلى التطرف الديني كملأ لها في المنطقة العربية.

وفي المحصلة يثور هؤلاء المنطرون فتدعمهم أميركا ضد دولتهم تحت عنوان «حقوق الإنسان»، فلا يعي هذا المواطن أنه، كما دولته، وقع أسير العولمة، المحرك الأساسي لانهايار دولته.

تغطي أميركا هذا الاستعمار المقتنع تحت عنوان «استراتيجية السلام»، وكل دولة ترفض فتح حدودها لحرية التجارة تعد مهددة للسلام العالمي: سلام أميركا بالطبع.

النمط الإمبراطوري إذا ملازم للعولمة، فإن سقطت هذه الأخيرة تلاشى النفوذ الأميركي، لذلك حرصت الولايات المتحدة على فتح أسواق أفريقيا وآسيا وحاربت كل من ناوؤها لأن رفض حرية السوق يعني اقتراح بديل لعولمتها، وبالتالي يؤدي إلى تهديد وجودها.

برزت مجموعة من الدول استطاعت أن تواجه العولمة الأميركية الخائفة، ألا وهي دول البريكس، وكذلك إيران لأنها، وبالرغم من العقوبات القاسية التي فرضتها الولايات المتحدة الأميركية لكسر إرادتها، استطاعت أن تحفز صناعاتها في المجال العسكري والتنموي والزراعي والصحي، وأن تؤدي دوراً مهماً في خلق تكنولوجيا علمية متقدمة. أما روسيا، فلقد نهضت من كبوتها بسبب عدم خصخصتها

## حفية انطون سماده\*

إن أقول السيطرة الأميركية في منطقة الشرق الأوسط سيؤدي إلى اندثار تقسيمات سايكس بيكو لبلاد الشام. هذا لا يعني أننا نتجه إلى سايكس بيكو آخر، ذلك أن اللاعبين قد تغيروا جذرياً خلال المئة عام الماضية، ونجد صورة مختلفة بسبب التحولات الجغرافية الضخمة وعلى رأسها دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي منعت إسرائيل ومعها الولايات المتحدة الأميركية من التمدد في بلاد الشام عبر دعمها لسورية والمقاومة بفصائلها كافة.

أفسحت قوة إيران المتصاعدة المجال لدخول روسيا لاعباً أساسياً في المنطقة لتيقن هذه الأخيرة من أن إمكان الانتصار في هذه المواجهة مرجح.

إضافة إلى ذلك، وجدت روسيا أن لا إمكان للتعاون بينها وبين الولايات المتحدة الأميركية بعدما استطاعت هذه الأخيرة أن تستولي على ليبيا وتغلق الشركات الروسية العاملة فيها. فقدان موطن قدم لها على البحر المتوسط يعني عزل روسيا ومحاصرتها فتؤول إلى دولة ضعيفة تماماً كما فعلت الولايات المتحدة الأميركية بدول أميركا اللاتينية في أوساط القرن الماضي، لذلك نجد اليوم أن هذه الدول التي حاولت أميركا كسرها قد ألفت قوة كبيرة عبر إنشاء جبهة موحدة سُميت «البريكس» (البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب أفريقيا).

مثلت «إسرائيل» رأس حربة الولايات المتحدة الأميركية في منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي، فهي حامية النفط، مهمتها الأساسية عدم السماح لأي استقلالية للبلدان العربية، فأصبحت الخنجر الذي يعطل المشرق العربي عن مغربه، وجنوبه عن شماله. تحولت «إسرائيل» إلى القوة الضاربة الأميركية، والعصا التي تهدد غيرها كل من تسول له نفسه أن يتمرد. قامت السياسة «الإسرائيلية» على مبدأ الهجوم الخاطف الذي يدمر القوى العسكرية العربية خلال ساعات أو أيام قليلة بدعم لوجستي أميركي، لكن هذا الوضع تغير جذرياً مع احتلال «إسرائيل» لجنوب لبنان عام 1982 فنشأت المقاومة اللبنانية، وتطورت قوة حزب الله واستطاع دحر «إسرائيل» وإرجاعها إلى ما وراء الحدود اللبنانية عام 2000، وكذلك منعها من التوغل مجدداً عام 2006، وأضحت «إسرائيل» وللمرة الأولى منذ نشوئها أمام مرمى صواريخ حزب الله التي تناولت عاصمتها تل أبيب.

لم تعد الحرب خارج الأسوار «الإسرائيلية» ممكنة مما أجبر «إسرائيل» على التوقف عن العريضة والاستيلاء على أراض عربية دون دفع أية أثمان كما حصل عام 1967 في خسارة الجولان والضفة الغربية وشبه جزيرة سيناء. انكسر رأس الحربة الأميركية، ولم يعد بمقدورها الطلب من «إسرائيل» الإغارة على هذه الدولة العربية أو تلك، وإعادتها إلى بيت الطاعة. تلقت الولايات المتحدة الأميركية ضربة شديدة جراء شلل قدرة «إسرائيل» وأخذت تبحث عن أدوات أخرى تستعملها في معاركها الشرق أوسطية.

الولايات المتحدة الأميركية نفسها أخفقت في المحافظة على أفغانستان ومن ثم العراق بعد الاستيلاء عليهما، وخاصة أنها مضطرة إلى اللجوء إلى شركات خاصة ومرترقة للقيام بالحرب بدلاً من مواطنيها لأن غالبية شعبيها ترفض التجنيد الإجباري والمغامرات الإمبراطورية، وخاصة بعد حرب فيتنام. كما أن انهيار الاقتصاد عام 2008 من جراء جشع الراسماليين وأصحاب المصارف يمنعها من شن حروب على جهات مختلفة.

إن الولايات المتحدة الأميركية برئاسة أوباما تعترف بأن مشاكلها الاقتصادية تمنعها من التوسع، فالإمكانات المالية الأميركية تدهورت إلى درجة أصبح فيها عجز الميزانية عنواناً للشلل السياسي، وأي حرب في منطقة الشرق الأوسط ستتحول تلقائياً إلى حرب اقليمية وربما عالمية لا تستطيع أميركا مواجهتها والانتصار فيها، لذلك قررت الانسحاب التدريجي ومحاوله تلميز وكلاء إقليميين ياتمرون بها.

أراجع جريدة النيويورك تايمز، 4 كانون الثاني 2014 حيث تؤكد «أن الشرق الأوسط اليوم في وضع ما بعد الهيمنة الأميركية».

## هزيمة المبدأ الإمبراطوري

تناثر السوفييات عام 1990؛ وتلاقي الولايات المتحدة الأميركية المصير نفسه بعد هيمنتها لعشرين سنة على العالم كقوة أحادية لا شريك

للقطاع العسكري، الذي عليه قامت أنقاض الدولة الحديثة، فيما الصين عملاق اقتصادي سيزب أميركا بعد سنوات قليلة. تعاون دول البريكس ومواجهتها للتسلط الأميركي يعنيان فشل العولمة والاتجاه نحو نظام اقتصادي جديد لم تتبين معالمه بعد، لكنه يحاول أن يتخلى عن الدولار كعملة للتعامل. وأظهرت أميركا قلقاً كبيراً من التعامل عبر الإنترنت بعملة خاصة بهذا المرفق لا علاقة لها بالدولار، كما أن العديد من المعاهدات الاقتصادية التي وُقعت في آسيا تقوم على مبدأ المقايضة (barter economy)، أي تبادل السلع والاستغناء عن الدولار كما يحصل بين إيران وروسيا اليوم، مما قد يؤدي إلى سقوط البترو -دولار.

## الإرهاب كوسيلة لتفكيك الدول

أول من استعمل الجهاديين الإسلاميين في حروبهم ضد الاتحاد السوفياتي في أفغانستان هو الولايات المتحدة الأميركية، وسمتهم «المقاتلون من أجل الحرية»، وجرى استقبال قادتهم بحفاوة في البيت الأبيض، هم الذين لطالما مارسوا القتل ضد السوفيات؛ ولم يتحول اسمهم إلى «إرهابيين» إلا بعد استدارتهم ضد الولايات المتحدة الأميركية.

مثلت هذه الظاهرة في ثمانينيات القرن الماضي أول توكيل (franchise) من قبل الوكالة الأميركية للمجاهدين السعوديين، للحرب في دولة لا ينتمون إليها، وبالتالي بروز مظهر عسكري للعولمة، إضافة إلى لونه الاقتصادي، وجرى تجييش أئمة مساجد يصرون الفتاوى الملائمة للجهاد في هذا البلد أو ذاك، فكلنا نعلم أن الدين لا حدود جغرافية له، وباستطاعته الانسياب من ضفة إلى أخرى حسب المتطلبات أو الطلبات. تحول المجاهد إلى إرهابي فقط بعد أحداث الحادي عشر من أيلول 2001. الإرهابي إذاً وبحسب الولايات المتحدة الأميركية هو الشخص الذي يقاتل أميركا، أما أن يقاتل دولاً أخرى، تعدها الولايات المتحدة الأميركية عدوة لها، فحينئذ يتحول «الإرهابي» إلى «مسلم سني معتدل».

لقد وجدت أميركا ضالتها في المذهب الوهابي المنتشر في الجزيرة العربية، الذي يختلف عن المذاهب السنية الإسلامية التي ترعرعت ونمت في سوراقيا كالحنفية التي تنتمي إليها غالبية السنة في هذه المنطقة. اختلاف الوهابية التكفيرية والحنفية تماماً كاختلاف البيئة الصحراوية عن أرض الحضر الخضراء والخضبة والغنية بتلاوينها المتعددة، فالمقاتل الوهابي يريد أن يدمر كل الحضارة الإسلامية ويمسحها من الوجود لتعود كالصحراء، أرضاً

عاقراً. دخلت أميركا أفغانستان بمعية المقاتلين التكفيريين، ثم احتلت العراق فتبعها الإرهابيون بمعنون قتلاً وتفجيراً بفئات الشعب العراقي الذي لا يواليهم، وانتشر الوباء في أرجاء العالم العربي ولم يترك بلداً إلا دخله من اليمن إلى ليبيا ومصر وتونس وقبلها الجزائر واليوم في سورية.

من سوء حظ السوريين أنهم يدفون ثمن هذه العاصفة الهوجاء الزاحفة من الصحراء القاحلة، وهم يصدونها بجسادهم وأجساد أولادهم وأقربائهم وأصدقائهم، هؤلاء السوريون لا يردون عنا الأذى، نحن الذين نقطن في جوارهم وعلى تماس معهم.

لا تستطيع هذه الموجة أن تبني شيئاً، فتخلفها الشديد عن ركب الحضارة لا يؤهلها إلا للقتل والذبح والتدمير، لذلك مآلها السقوط والموت. النموذج الذي تقدمه هذه الحركات الوهابية التكفيرية القتالية لا يستطيع البقاء أو تأمين أي نوع من الاستمرارية، بل ستتكرر هذه الموجة على ضفاف سوريا بفضل صمود الشعب والجيش. فالشعب يعرف أن الجيش هو الملائم الأخير للحفاظ على تماسك الوطن، لذلك يدعمه في مصر وفي سوريا غير أنه للآلقاب السلبية التي يسبغها الغرب على جيشه، لا لسبب إلا لأنه يريد اندثاره السريع كي تصبح المنطقة العوبة في يد «إسرائيل».

لقد برهنت الأحداث الأخيرة أن مصير سوراقيا واحد. فما يصيب العراق يصيب سورية ولبنان والأردن وفلسطين أيضاً والعكس صحيح، فالأردن تآذى على نحو كبير اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً من جراء الاحتلال الأميركي للعراق، فيما الأمر نفسه ينطبق على لبنان بعد نشوب الحرب على سورية عام 2011. والمضحك في الأمر أن بعض التيارات السياسية اللبنانية كانت تبشرنا بأن سقوط الدولة السورية سيؤدي إلى ازدهار لبنان، فآتت النتيجة معاكسة تماماً لتوقعاتهم، وازدهر الإرهاب والفاقة والنزوح السوري.

إن هجمة الولايات المتحدة الأميركية على سوراقيا بعد أحداث أيلول 2001 ستؤدي إلى توحيدها على عدد من الأصعدة، ذلك أن التعاون في ما بينها أساسي لإنقاذ نفسها من الاندثار. فمن الحرب على العراق واحتلالها عام 2003 إلى الحرب على حزب الله عام 2006، ثم الهجوم على غزة بعد محاصرتها سنين، وأخيراً محاولة إسقاط الدولة السورية بواسطة الإرهاب، كلها برهنت أن لا إمكان البتة للهرب من هذا المد الجارف، وبالتالي قدرنا المواجهة، والانتصار ممكن بالعمل معاً، لا بل هو حتمي لأن هذه هي أرضنا وهويتنا، بينما هم المغربون الذين يجب صدهم ودمجهم. لقد ربطت أميركا مصير

## دولة القومية



دول المنطقة بعضها ببعض الآخر، وأتى في ركبها الإرهابيون التكفيريون الذين يريدون أن تستوي حضارة وغنى الهلال الخصيب بالأرض الجرداء.

## موقف لبنان الرسمي

بما أن الأصوليات الإسلامية لا تعترف بحدود جغرافية لوجودها، فمن غير الممكن أن تدعي أية دولة النأي بنفسها عن هذا الهجوم، إلا إذا كانت قد قررت الاستسلام سلفاً للتكفيريين ومن هم وراءهم.

وسياسة النأي بالنفس اللبنانية الرسمية تتماشى تماماً مع العقول اللبنانية الشهيرة «قوة لبنان في ضعفه»، ومضمورها الانصياع التام لمشينة الدول الكبرى. فكيف يناهز لبنان بنفسه وهو تحت رحمة دول الخليج، وكلما أراد إلقاء القبض على أحد الإرهابيين هددت قطر أو السعودية بإعادة اللبنانيين العاملين فيها إلى بلادهم، أو بقطع المعونات عنه؛ لقد فصل لبنان عن سورية أساساً كي لا تكون له سيادة أو استقلال، ولكي تظل قراراته خارجة عن إرادته.

أما بالنسبة إلى الحدود ما بين سورية ولبنان، فكلنا نعرف أنها حدود وهمية، فلا بحر أو جبال أو أنهر تفصلنا عن سورية، بل خطوط وضعها الأجنبي، فعزل «طرابلس الشام» عن امتدادها الجغرافي، وبالتالي الاقتصادي، وتعطل مرفأ طرابلس لأنه مرفأ للبضائع الآتية من حمص وحلب. والأمر نفسه ينطبق على محافظتي البقاع والجنوب.

وإضافة إلى ذلك، لا فرق في اللغة بين البلدين، أو في العادات والتقاليد لنتيقن أننا نجتاز حدوداً ثقافية أو اجتماعية أو لغوية، كما هي الحال بين فرنسا وألمانيا مثلاً، وبالرغم من ذلك، فإن هاتين الدولتين قبلتا الانخراط في اتحاد أوروبي موحد لعلهما بان الضعف والتراجع سيصيبهما إن لم تتحدا. فكيف بالحري الوضع بين سورية ولبنان، حيث لا منفذاً برياً لهذا الأخير إلا عبر سورية، كما أن الفصل بين من العائلات اللبنانية في غالبيتها المطلقة تحتوي على أقارب سوريين، ونجري المصاهرات إجمالاً ضمن الطوائف لا غيرها. فالزيجات بين السنة هنا وهناك والشيعا والدروز والمسيحيين أكثر من أن تعد أو تحصى، وبالتالي لا تمثل هذه الخطوط الوهمية أية حدود واقعية، ويظل التداول الاقتصادي عبر التهريب مسيطراً على المناطق الحدودية، ما ينعش القرى ويمنعها من البوار. ويدأب أهالي قرى عكار الحدودية ليس فقط على المصاهرة بل أيضاً على شراء حاجياتهم من سورية لرخيصها، وإرسال أبنائهم للدراسة فيها لمجانيتها، واللجوء إلى

مستشفياتها التي لا تطلب قرشاً من مرضاها. أخيراً، أود أن أشير إلى ازدواجية في الموقف الأميركي، فهو من جهة يضغط على الدول لفتح أسواقها وإلغاء حدودها أمام الرساميل الأميركية، وأمام بضائعها وفنادقها ومطاعمها واستثماراتها، ومن جهة أخرى، يطالب لبنان بتسليم حدوده مع سورية، بينما تدعم أميركا «إسرائيل» التي لا حدود لدولتها، وهي تغض الطرف عن تركيا، التي تغير على الأراضي العراقية وتقصط طائراتها مناطق الأكراد شمال العراق، إلا أنها تظهر حماسة بالغة في التعنيف والتهديد حالما يسقط صاروخ سوري على الأراضي اللبنانية، أو تجري ملاحقة مسلحين مشتركين في الحرب على سورية.

## ترسيخ مفهوم القومية الجامعة

يكنم الحل في مقاومة السياسة الامبراطورية الأميركية العاشمة التي حكمت منطقتنا ستة عقود متتالية، قضت فيها على كل محاولات ترسيخ مفهوم القومية الجامعة، لأنه يتعارض مع مصالحها السياسية والاقتصادية، واستبدلت ذلك بطغيان النموذج الإسلامي الوهابي المتطرف، وصدرته إلى كافة أرجاء العالم تهدد به الدول القومية التي تحاول الاستقلال بقراراتها، فانشرت مدارس ومساجد الوهابية، وعملت في سوريا - وخاصة في ربيع القرن الأخير - على تدمير التراث الجامع لوحدة الشعب واستبداله بفكر مذهبي اقتصادي يعد موت الحضارة العربية إنجازاً له. إن الإرهاب الديني المتطرف الذي يضرب كافة الدول العربية ليس وليد الساعة، إنما هو نتيجة منطقية لنشر العقيدة الوهابية على مدى عقود طويلة، مما سمح بقيام بيئات حاضنة حاضرة لتتبنى وتحمي وتؤازر هذا الإرهاب المسلح.

جرت محاولات أعدها عبثية في محاولة محاربة الإسلام المتطرف بإسلام معتدل، لأننا نكون في الملعب نفسه، والخاتمة نفسها من المذهبية الدينية، التي تقود إلى تقسيم المجتمع المتعدد الاتنيات والأديان، ولا ينفع في هذا المجال إلا التشديد على اعتبار الهوية القومية الهوية الأساسية، بمعزل عن الدين أو الجنس أو الإثنية.

لقد سيطرت الولايات المتحدة الأميركية على سوريا، كما من قبلها فرنسا وبريطانيا، عبر المحافظة على التقسيمات المصطنعة، وإنكأء روح الحقد والكراهية بين الكيانات، أما الآن، ومع انحسار نفوذها، فقد وقعت المنطقة في فراغ علينا الاستفادة منه، واستيعابه بالسيطرة على أمورنا عبر العودة إلى وحدة بلاد الشام، أقله اقتصادياً وأمنياً وعسكرياً، لأننا من دون ذلك نسير نحو اندثار قوانا

وإمكاناتنا ونفتح الباب لدول اقليمية مجاورة لاستلاب قراراتنا.

إن ترسيخ ثقافة وطنية، قومية، جامعة، لكل المكونات التي تحيا ضمن هذه البوتقة الجغرافية يجب أن يجري عبر المدارس العامة في دول الهلال الخصيب، وعلى هذه الثقافة أن تكون مشتركة بين دول المشرق العربي في العراق، وسورية، والأردن، ولبنان، وفلسطين، ذلك أنه بالرغم من أن تقسيمات ساكس، بيكو دامت قرناً، إلا أنها لم تستطع أن تغير اللغة العربية الجامعة بين هذه الدول، ولا العادات والتقاليد ولا المصاهرات المتكررة، ولا الموسيقى والفن والأدب المشترك، فلا فرق بين اللبناني السوري والأردني والعراقي والفلسطيني، وكلما رحل أحدنا من بلد إلى آخر في بلاد الشام، شعر بأنه لا يزال في بيته وبيئته. ولقد برهنت الأحداث بدءاً من الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003 أن مصيرنا واحد، وأن تضرر أي دولة من دول الهلال الخصيب، يؤدي حتماً إلى تضرر جميع الدول، والشلل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي اللبناني من جراء الحرب على سورية دليل على تلازم المسارات والمآل.

## إنشاء دفاع مشترك في سوريا

في عام 1996، اتفق المحافظون الجدد في الولايات المتحدة الأميركية على تنفيذ بنود ورقة تخص على تدمير الجيش العراقي ثم السوري وبعده حزب الله، لافساح المجال أمام السيطرة الأميركية - الصهيونية على المنطقة، ومن بعدها محاصرة إيران. تدمير الجيش العراقي عزی العراق فأصبح مرتعاً للإرهابيين الذين لم يتوانوا عن القفز فوق الحدود باتجاه سورية ولبنان. التحدي واضح: الهجمة تطاول الجميع ولا إمكان للاستجابة الناجحة إلا

## تعاون دول البريكس وهواجتها للتسلط يعنيان فشل العولمة والاتجاه نحو نظام اقتصادي جديد

## السلاح الأمضى والأفعل الذي قضى على استقلالية الدول وسيادتها هو سلاح العولمة الاقتصادي

بتضافر جهود كل الدول. أنطون سعاده هو أول من طالب بإعادة توحيد المنطقة والغاء مفايل ساكس - بيكو، وأطلق عليها اسم «سوريا» (أي بلاد الشام والعراق) عام 1947، لأنه رأى أن لا إمكان لأية دولة منها أن تواجه الأعداء وحدها، لا بل إن غاية ساكس - بيكو كانت بالضبط إجهاض أية قوة كاملة فيها عبر تقسيمها. ومن اللافت أن ساكس - بيكو (1916) تزامنت مع وعد بلفور (1917)، فأحدهما تكمل الأخرى في مراميها؛ وبالتالي لا إمكان لمواجهة الإرهاب إلا بتضافر جهود سوريا، وإنشاء مجلس عسكري مشترك. سياسة النأي بالنفس لا تنفع، بل تمثل تعاوناً مع الإرهاب ولو على نحو سلبي، كما أن مواجهة الأحادية لكل دولة من دول ساكس - بيكو تعني هزيمة هذه الدول، لذلك صرح رئيس وزراء العراق نوري المالكي بأن من غير الممكن اقتلاع «الدولة الإسلامية» دون أن يجري القضاء عليها في سورية أيضاً، لأن قضاءهما الاستراتيجي واحد.

ولقد تنبه حزب الله لهذه الحقيقة، حقيقة أن المنطقة برمتها مصيرها واحد، شغنا أم أبينا، وسقوط سورية لو حصل يعني سقوط سوريا بأكملها أمام الكيان الصهيوني والإرهاب الديني التكفيري، الذي لن يرتد عن السيطرة على لبنان، وهو أضعف بمئات المرات من سورية أو العراق.

## إعادة إنتاج طبقة وسطى وطنية

إن الحروب المتتالية الداخلية والخارجية التي شنت على سوريا - وساكس، بيكو ليست إلا مشروع حروب مستدامة يتفوق فيها

الصهيوني - إن هذه الحروب أنهكت إمكان نشوء طبقة وسطى جامعة وعابرة للاتنيات والطوائف المختلفة، ذلك أن الطبقة الوسطى هي الوحيدة التي تستطيع عبر مصالح المواطنين ادماجهم في الوطن، كما أنها تمثل تاريخياً الدعامة الأساسية للدولة، لكونها بحاجة إلى استقرار هذه الأخيرة كي تنفذ مشاريعها الصناعية والزراعية والتكنولوجية والتجارية وعبر دعمها للأدعة ومنعها من التسرب خارج الوطن.

لقد دُمرت هذه الطبقة في كل دول «سوريا» عبر النزاعات والحروب الأهلية - الطائفية، التي كان للدول الغربية دور كبير في اندلاعها كما حصل في لبنان مع حرب 1975 - 1990، ومن بعدها العراق (2003) وسورية (2011). نشاهد اليوم تضخم الطبقات الفقيرة، وتفاقم الجهل والتخلف والأمية وزيادة أعداد العاطلين من العمل زيادة كبيرة، وكل هؤلاء يستقطبهم التطرف الديني، فيجدون فيه ملاذهم من اليأس والشح المادي، ويحولهم إلى مشاريع فتن حيث يقتل الأخ أخاه في المواطننة.

إن الفكر الوهابي الإلغائي لآخر لم يبرز في «سوريا» الآن، بل ما نشاهده هو الخطوة الأخيرة في سلسلة طويلة من الدعاية والتمويل والتخريب الطائفي والمذهبي، بدأت منذ ثمانينيات القرن الماضي على نحو واضح، بعدما فتحت لها الباب الولايات المتحدة الأميركية دعماً لمصالحها النفطية في الخليج. لقد قامت السعودية بتطبيع ثقافي ديني لعقود طويلة، فأعدت «سوريا» قروناً إلى الوراء بنشرها المعتقدات الوهابية التي تمتد جذورها عميقاً في القضاء على كل أشكال الحضارة العربية الحديثة، فلا فكر ولا أدب ولا شعر ولا فن؛ كل ذلك تجديف وكفر يجب محوه من الوجود.

إن الفراغ المتأتي من الانحسار الأميركي يحتم على دول «سوريا» التعاون الوثيق لسد هذا الفراغ، وإلا لبقيت عرضة للغزوات الخارجية والتدمير، وخاصة مع اكتشاف منسوب عال من الغاز والنفط على الشاطئ السوري.

وفي النهاية، سينتصر مبدأ الانفتاح على الانغلاق، ومبدأ التسامح على التكفير، ومبدأ احتضان المواطن - الآخر على رفضه وقتله، ولن نعود إلى ما قبل القرون الوسطى، وإلى مئات من السنين الغابرة، فكما سقطت العولمة الأميركية بفعل تحالف دول قومية كبرى (البريكس) لمواجهة امبراطوريتها، كذلك ستسقط المدرسة الوهابية التكفيرية وستهضمها «سوريا» كما هضمت هجمات هولوكو من قبل، لا بل إن بلاد الشام تنشر حضارتها وعقلانياتها ومعرفتها في أرجاء الجزيرة العربية عبر آلاف وآلاف من مواطنيها، الذين يعملون ويكدون في غربتهم لبنائها وتحديثها فالتنوير المعاكس الزاحف من «سوريا» باتجاه الخليج هو التنوير الأقوى والأقدر على البقاء، وهذا ما تعرفه الجزيرة حق المعرفة، لذلك لجأت إلى حروبها الاستباقية.

\* باحثة وأستاذة جامعية

## ملاحظة

إن الدكتور كمال خلف الطويل هو أول من أعاد إحياء تعبير «سوريا» الذي استنبطه أنطون سعاده في أربعينيات القرن الماضي. وسوريا اسم مركب من سورية الطبيعية (أي سورية، لبنان، الأردن وفلسطين)، والعراق. أهمية استعمال «سوريا» بدلاً من المشرق العربي أو الهلال الخصيب أو سوريا الكبرى، أنه يعين الحدود الجغرافية التي على أساسها تقوم الدولة الحديثة، والتي من خلالها تحصل على هويتنا، فمن الممكن إصدار هوية باسم «سوريا»، لكن من غير الممكن إصدار بطاقة هوية معنونة بـ«المشرق العربي» أو «الهلال الخصيب» لعدم وجود حدود واضحة المعالم في هذين التعبيرين، بالرغم من احتوائهما على الدلالة نفسها.

هذا من جهة تحديد الهوية، أما من وجهة النظر الجيو-استراتيجية، فإن سوريا حاجة ماسة لارساء كتلة ثابتة وقوية على نحو كاف كي تواجه العدو الصهيوني أو أي عدو آخر، فلا تعود أرضاً مستباحة من جراء تقسيمها. علاوة على ذلك، تحتوي سوريا على كل المكونات الاجتماعية من دينية ومذهبية وعرقية، على نحو متكافئ، بحيث لا يشعر أي مكوّن بالغبن أو التهميش.

أخيراً، تمثل سوريا وحدة اقتصادية متكاملة ودورة حياة واحدة من غير الممكن تجزئتها إلا إذا اردنا تدميرها. (راجع مؤلف شارل عيساوي حول «اقتصاد الهلال الخصيب» الذي نشرته جامعة برنستون في الولايات المتحدة الأميركية).

# نتنياهو هو يناور لتجنب عبء الفشل

## أعلن قبوله بحدود الـ67 وتبادل الأرض وتجميد الاستيطان

عمد رئيس الحكومة الإسرائيلية إلى تقديم مواقف «مسهلة» لإنجاح اتفاق الإطار الأميركي مع الفلسطينيين قبيل زيارته واشنطن ولقاء الرئيس الأميركي. خطوة يرغب من خلالها بنيامين نتنياهو في الواقع إلى ألا تُلقى عليه مسؤولية فشل المفاوضات، في وقت كشفت فيه وزارة الخارجية الإسرائيلية أن الفلسطينيين يستعدون منذ الآن لـ«اليوم التالي» لفشل المفاوضات

علي حيدر

بغض النظر عما إذا كانت المواقف المنسوبة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، تهدف فعلاً إلى إنجاح مبادرة وزير الخارجية الأميركية جون كيري، أو كانت جزءاً من المعركة على «اليوم التالي» لفشل المفاوضات، وهو المرجح، بهدف إلقاء المسؤولية على السلطة الفلسطينية، فإن الواضح أن العديد من المقاربات تنطلق في الحكم على ما تسميه «تنازلات» يقدمها نتنياهو، بالقياس إلى خلفياته الإيديولوجية ومواقفه السابقة، وإلى مواقف بقية شرائح اليمين المتطرف التي تحمل لواء «أرض إسرائيل الكاملة»، وليس بالقياس إلى المسافة التي تفصلها عن الحد الأدنى من مطالب السلطة الفلسطينية، التسوية، والتي تفصلها أيضاً مسافة شاسعة عن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

فقد أكدت صحيفة «معاريف» أن المبعوث الخاص لنتنياهو، إسحاق مولخو، مقتنع بأن رئيس الحكومة الإسرائيلي جدي هذه المرة لتكرار سابقة اتفاق «الخليل» واتفاق «واي»، اللذين وقّعهما خلال ولايته الأولى في عام 1996، أو على الأقل سيحرص على ألا تكون إسرائيل هي التي ستفشل الاتصالات لتحقيق ورقة الإطار الأميركية.

وتضيف «معاريف» أن «نتنياهو هو وافق حتى الآن على أمرين غير بسيطين، بالنسبة إلى من يتبجح بأنه يقود المعسكر القومي، في الورقة



يتوقع أن يطلب نتنياهو من الرئيس الأميركي الضغط على أبو مازن للتوقيع على الاتفاق الأميركي (أ ف ب)

السيادة الإسرائيلية على المستوطنات التي تقع خارج الكتل الاستيطانية، لن يتمكن كل من يتهم نتنياهو، كالكثير من الأوروبيين، بأنه لم يقدم أي تنازل وأن الاتفاق كله يميل إلى مصلحة إسرائيل، من تجاوز الطريق الطويلة التي قطعها رئيس الحكومة.

إلى ذلك، ذكرت «معاريف»، أن «من المتوقع أن يطلب نتنياهو من الرئيس الأميركي باراك أوباما، خلال لقاؤهما المقبل، تهديد الرئيس الفلسطيني محمود عباس للقبول بورقة الإطار الأميركية، وأنه إذا وصل أبو مازن اظهار التمرد، فإن على أوباما تحذيره بأنه سيخرج للقول في العلن بأنه ليس رجل سلام». وتضيف «معاريف» أن «الرد الفوري ينبغي أن يكون وقف المساعدات المالية الأوروبية للسلطة، وهو الذي يخشاه أبو مازن جداً». وترى «معاريف» أن هذا الأمر هو ما سيدفع الرئيس الفلسطيني إلى الموافقة على ورقة الإطار الأميركية. لكن «معاريف» عادت وشددت على أن ما تقدم بثبت أن «ما يرغب فيه نتنياهو في الواقع، هو أن لا تُلقى عليه مسؤولية فشل المفاوضات».

من جهة أخرى، تحدثت «معاريف»، استناداً إلى مصادر في مكتب رئيس الحكومة، أيضاً عن سيناريو محتمل الحدوث، حتى لو لم يُتفق على الورقة الأميركية، وهو أن يطلب نتنياهو من أجل مواجهة الانتقادات التي ستوجه إليه، بأنه من أفضل الجهد الأميركي، الكشف عن جزء من «التنازلات» التي قدمها، وفي ظل هذا السيناريو، لن يكون مضموناً أن يواصل قيادة الليكود.

من جهة ثانية، نقلت «معاريف» عن تقرير سري أعدته دائرة البحوث السياسية في وزارة الخارجية الإسرائيلية، أن الفلسطينيين يستعدون منذ الآن لـ«اليوم التالي» لفشل المفاوضات، على قاعدة «لعبة الاتهامات» المتوقعة بين الطرفين، ويضيف التقرير أن الفلسطينيين يرون أن كيري «لا يجدد شيئاً»، بل يتجاهل الرسائل الكثيرة «التي نقلت إلى الرئيس أوباما»، ويحاول «تربيع الدائرة». ويضيف الفلسطينيون بحسب التقرير، أن كيري يفضل عرض «حلول غامضة» في قضيتي الحدود والقدس، أما في المسألة الأمنية «فيميل إلى مصلحة إسرائيل». في المقابل، يؤكد التقرير أن الفلسطينيين يشددون على «الخطوط الحمراء»، وعلى رأسها شرق القدس عاصمة الدولة الفلسطينية وعدم الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية.

قومية للشعب اليهودي، وفلسطين، كدولة قومية للشعب الفلسطيني. وفي ضوء ذلك، تؤكد «معاريف» أن «الأميركيين يطمحون إلى صياغة وثيقة مفصلة قدر الإمكان، على أن تكون أكثر تفصيلاً من خريطة الطريق التي قدمتها إدارة الرئيس جورج بوش. وبالتالي، على الرغم من توقع أن يحتفظ الطرفان على أجزاء من هذه الوثيقة، إلا أنها يمكن أن تشكل إطاراً لاستمرار المحادثات».

وخلصت «معاريف»، إلى أنه «في الوقت الذي تمسك نتنياهو بمبادئ كثيرة، لكنه في المقابل عبّر عن استعداده لتقديم تنازلات بعيدة المدى في سلسلة قضايا سياسية وأمنية، لم يجر التوصل إلى حلول وسط بخصوصها طوال سنوات». وبفعل تنازل نتنياهو عن السيطرة على الغور، والاكتفاء بنهر الأردن، والموافقة على أن ترتكز المفاوضات على حدود الـ67، مع تبادل مناطق، وفي ضوء تنازله الفعلي عن

الفلسطينية، ستذكر حدود القدس، بشكل موسع، على أن تشمل القرى الفلسطينية القريبة منها. أما لجهة الترتيبات الأمنية، فستقلص منطقة الغور لتشمل النهر نفسه، لكن من دون وجود قوات دولية على نهر الأردن». بالإضافة إلى ذلك، سيكون هناك اعتراف متبادل في إسرائيل كدول

عبر عن استعداده لتقديم تنازلات بعيدة المدى في سلسلة قضايا سياسية وأمنية

الأميركية. الأول أنه وافق على إدارة مفاوضات على أساس حدود عام 67، مع تبادل أراض، وأخذ التغييرات الديموغرافية بالحسبان. والثاني، موافقته على تجميد البناء خارج الكتل الاستيطانية، الأمر الذي يعني عملياً أن نتنياهو يرسم للمرة الأولى، بحسب «معاريف»، ما يشبه «خريطة الحدود، وهو مطلب فلسطيني قديم يحظى بدعم أميركي».

ولفتت «معاريف» إلى أن «الكتل الاستيطانية، كما هو معروف، ستبقى بحسب الوثيقة الأميركية، تحت السلطة الإسرائيلية، وبالتالي تستطيع مواصلة البناء فيها دون التعرض لانتقادات على إعلان المناقصات. أما في ما يتعلق بحق العودة، غير المقبول من قبل نتنياهو، فسُيحدّد مبدأ التعويض المالي للأجئين الفلسطينيين وأيضاً اليهود، ولكن ليس بقيمة متساوية».

وأضافت «معاريف» أنه بدلاً من الاعتراف بشرق القدس عاصمة للدولة

كديسي عتاد وتوسع عيوب ناسفة» في مناطق متفرقة من بغداد. وقالت قيادة عمليات بغداد في بيان صحفي، إنه «تم حرق عجلتين كانتا تقلان مسلحين، وتدمير أسلحتهم خلال العملية».

وتشهدت بغداد أمس إصابة خمسة أشخاص بانفجار عبوة ناسفة بالقرب من سوق شعبي في منطقة سبيع البور شمال بغداد، كما شهدت إغلاق ساحة الفردوس وعدد من شوارع منطقة الكرادة وسط بغداد، وسط انتشار أمني مكثف في هذه المناطق، إضافة إلى عبور القوات الأمنية على جثتي رجلين قضيماً رصاً بالرصاص جنوب بغداد.

(الأخبار)

ملغوم استهدف منزل الشيخ سعيد العصمان، الذي يشغل منصب عضو في مجلس حديثة المحلي ويقود ميليشيا الصعوة في المدينة». وأضاف المصدر أن «الانفجار أدى إلى مقتل العصمان وسنة آخرين». من جهة أخرى، أفاد مصدر أمني بقتل شرطي وجرح عدد من السكان المحليين بتفجير انتحاري وقع بالقرب من حاجز للتفتيش في حي البكر في مدينة هيت غرب الأنبار.

في غضون ذلك، أعلنت قيادة عمليات بغداد أمس أن طائرات الجيش تمكنت من قتل «سبعة قناصين» من عناصر «داعش» غرب العاصمة، وبيّنت أن القوات الأمنية دمّرت «مضافة للإرهابيين وضبطت

الكرد للأذى والضرر، وبتفويت الفرصة على أصحاب الأجنحة الخاصة الذين لا تهمهم المصلحة العامة لأبناء الشعب العراقي، فإننا سنوافق على إيصال رواتب الموظفين في الإقليم لشهر شباط، على أن يتم ضخ النفط ودخول عائداته في الموازنة العامة للدولة العراقية».

وأكد المالكي ضرورة «أن نتمكن من حسم هذا الملف الذي الحق أضراراً فادحة بالمصالح العليا للشعب العراقي».

إلى ذلك، أفاد مصدر أمني بقتل سبعة أشخاص، بينهم مسؤول محلي يقود ميليشيا، بتفجير صهريج ملغوم في مدينة حديثة، غرب الأنبار. وقال المصدر إن «انتحارياً بصهريج

أن يسلم عائدات النفط لخزينة الدولة العراقية». وأوضح المالكي أن «قانون الموازنة قد نص على تحميل الإقليم المسؤولية، وضمان تعويض الأضرار التي تلحق بالموازنة العامة». مؤكداً أن «مجلس النواب يتحمل، وبشكل خاص هيئة الرئاسة والكتل المقاطعة لجلسات البرلمان وفي مقدمتها كتلة التحالف الكردستاني، المسؤولية الكاملة عن عدم إيصال رواتب موظفي الإقليم»، معتبراً أن «رئاسة البرلمان لم تتحمل مسؤوليتها الدستورية والوطنية والأخلاقية في عرض قانون الموازنة العامة».

لكن المالكي عاد وأكد أنه «حرصاً منا على ألا يتعرض إخواننا الموظفون والعمال

## بغداد تقبل دفع رواتب الأكراد رغم الخلاف

أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، أمس، أن رئاسة البرلمان والكتل التي تقاطع جلساته، وعلى رأسها التحالف الكردستاني، تتحمل مسؤولية قطع رواتب موظفي إقليم كردستان، مبيناً أن الإقليم لم يعمل بقانون الموازنة الاتحادية منذ ثلاث سنوات.

وقال المالكي، في بيان، إن «قانون الموازنة الاتحادية يربط بين دفع حصة الإقليم الـ17%، ومن ضمنها رواتب الموظفين، وتصدير النفط ودخول عائداته في الموازنة الاتحادية للدولة العراقية»، مبيناً أن «الإقليم لم يعمل بهذا القانون منذ أكثر من ثلاث سنوات، فالإقليم يتسلم حصة الـ17% كاملة من الموازنة العامة، من دون

محرر

## حكومة محلب اكتملت بانتظار أداء اليمين الدستورية

نجح رئيس الحكومة المصرية المكلف في تشكيل العقبات أمام تشكيل حكومته، وتمكن أمس من تسمية الوزراء للمقاعد الناقصة في تشكيلته بعدما أبقى وزراء الحكومة المستقبلة أنفسهم، غير أنه لم يحسم ما إذا كانت الحكومة ستؤدي اليمين الدستورية اليوم أو غداً

### آية الصريب

أنهى رئيس الحكومة المصرية المكلف تشكيل الحكومة الجديدة، إبراهيم محلب، أمس، تشكيلته الحكومية بعد حسم جميع المقاعد الوزارية، وإنهاء حالة الجدل التي استمرت في اليومين الماضيين حول الحقائق الوزارية كالعديل والري والصحة والثقافة والتعليم العالي، في وقت تضاربت فيه المعلومات حول موعد عرض الحكومة الجديدة على الرئيس المؤقت عدلي منصور؛ فبينما رجحت مصادر وزارية أن تعرض الحكومة اليوم لأداء اليمين الدستورية، نقلت مصادر أخرى أن موعد اليمين الدستورية سيكون غداً.

ومن المنتظر بعد حلف الحكومة الجديدة اليمين الدستورية، أن تعقد اجتماعها الأول برئاسة الرئيس المؤقت عدلي منصور، وتوجيه الحكومة بالمهام الجديدة وفقاً لمتطلبات المرحلة الحالية من الإعداد للانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

وحسب الجدول النهائي للتشكيل الحكومي الذي عرضه محلب على الرئيس المصري، عدلي منصور، فإنه تم الإبقاء على وزراء الخارجية والداخلية والزراعة والتجارة والسياحة والتخطيط والتعاون الدولي والنقل والإعلام والبتروال والشباب والرياضة والعدالة الانتقالية من حكومة حازم الببلاوي، بينما تم تغيير وزراء المجموعة الاقتصادية وتم ترشيح هاني



تظاهر أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي أمس، في أسبوع «لن يحكمنا الفسدة»، (الأناضول)



موسى:

### السيسي يعلن ترشحه بعد إقرار قانون الانتخابات



أننا لا نمتلك رفاهية الوقت حيث ستعمل الحكومة طوال الأربع والعشرين ساعة لصالح المواطنين».

ومن المنتظر أن تعتمد حكومة محلب على معالجة سلسلة جديدة من الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية حيث لا يزال المعتصمون والمحتجون من العمال يطالبون بأوضاع أفضل بعدما عجزت الحكومات المتعاقبة على مصر منذ ثورة «25 يناير» في حل أزمات العمال المتكررة، فضلاً عن المشكلات الاقتصادية الضخمة

قدري دميان لوزارة المالية وأحمد فكري للصناعة وخالد حنفي للتموين، كما تم تغيير وزير التعليم العالي وتكليف وائل الدجوي، والقوى العاملة لناهد عشري، والإسكان لمصطفى مدبولي.

وتكليف منير فخري عبد النور، وزير الصناعة والتجارة، بالإشراف على وزارة الاستثمار، وعاطف حلمي، وزير الاتصالات، بالإشراف على التنمية الإدارية، وحقيبة النقل للمهندس إبراهيم الدميري. وفي أول موقف له بعد التشكيل، أكد محلب أن «مصر تمر بمرحلة بناء، وأنه لا بد للجميع من التكاتف على كلمة سواء للمرور بهذه المرحلة».

وفي أول قراراته، قرر محلب إلغاء الموكب الأمني له، مفسراً ذلك بأنه على ثقة بالأمن في الشارع المصري.

وطالب محلب وسائل الإعلام المصرية بمساندة الحكومة في عملها الجديد، موضحاً أن مصر «في أشد الحاجة إلى مساعدة الإعلام والصحافة حتى تصل رسالة إلى دول العالم بأن مصر دولة هامة وكبيرة». وشدد محلب على أن الحكومة «ستكون حكومة مقاتلين من أجل صالح الوطن والمواطنين، وخاصة

من دون أن يقدم الحد الأدنى للأجور الذي أقره رئيس الوزراء السابق حازم الببلاوي حلاً حقيقياً يهدئ الشارع المصري. وقال حكوميون يعملون في قطاع الطاقة لـ«الأخبار» إن أزمة الكهرباء ستواجه الحكومة بعدما أصبحت تفرق الشارع المصري، حتى قبل مجيء فصل الشتاء. وتشير المعلومات إلى أن الوقود المتوافر حالياً يقدر بـ 100 مليون متر مكعب ويكفي لتوليد 21 ألف ميغا وات، وبذلك يكون هناك عجز في إنتاج الكهرباء يصل إلى 2200 ميغا وات، ولا تزال مصر بحاجة إلى 130 مليون متر مكعب من الوقود المعادل من الغاز والمازوت لحل هذه الأزمة.

من جهة أخرى، أعلن رئيس «الجنة الـ 50» التي عدلت الدستور، عمرو موسى، أن وزير الدفاع المشير عبد الفتاح السيسي سيتخذ إجراءاته للترشح لرئاسة الجمهورية خلال النصف الأول من الشهر الجاري، بعد الانتهاء من قانون الانتخابات الرئاسية، في حين أكدت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أن تصريحات موسى مقصودة، لكنها غير دقيقة.

وأضاف موسى، في تصريحات لموقع شبكة «CNN العربية الإخبارية» الأميركية، أمس، «أعتقد أنه سيتخذ إجراءاته ويستقيل من منصبه حتى يتسنى له الترشح»، معتبراً أنه «يرى في انتخاب السيسي فائدة، وأنه هو رجل المرحلة الحالية، وتلتف حوله قطاعات كبيرة من الشعب، كما أصبح هناك دستور يقين وضع الرئيس وصلاحياته». وعن البرنامج الانتخابي للسيسي، قال موسى «من المفترض أن يقوم بكتابته حالياً ويمكنه الاستعانة بالعديد من الخبراء والمتخصصين في هذا الاتجاه، وهو أمر يرجع له».

وعما أعلنه الكاتب الصحافي إبراهيم عيسى، بأنه (موسى) اختير ضمن المجموعة الرئيسية لإدارة حملة المشير السيسي، مع الكاتب الصحافي محمد حسنين هيكل، والمخرج خالد يوسف، ومستشار الرئيس مصطفى حجازي، أشار موسى إلى «أنه سمع هذا الأمر، لكن إدارة الحملة لم تتشكل حتى الآن، رغم تأييدي له بقوة في الانتخابات الرئاسية».

## عربيات دوليات

### تونس: المرزوقي يناقش ميزانية الجيش

بحث الرئيس التونسي محمد المنصف المرزوقي مع وزير دفاعه غازي الجريبي كيفية سد النقص في ميزانية المؤسسة العسكرية، لتلبية الحاجات الضرورية. وجاء في بيان صادر عن الرئاسة التونسية أن «اللقاء الذي جمع صباح اليوم في قصر قرطاج رئيس الجمهورية محمد المنصف المرزوقي بوزير الدفاع الوطني غازي الجريبي، بحث سير عمل المؤسسة العسكرية، وسبل دعم التعاون الدولي في شأن سد النقص الحاصل في ميزانية الدفاع لتلبية الحاجات الضرورية». وكان المرزوقي أقر في تصريحات سابقة بأن الأمن والجيش لم يكونا مستعدين لمواجهة الإرهاب، من ناحية عدم توافر المعدات اللازمة لذلك، وأشار إلى أنهما بدأ يستعيدان فاعليتهما في مواجهة الإرهاب. (الأناضول)

### هولاند يزور بانغي

أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند (الصورة) أمس ضرورة «تجنب أي محاولة» لتقسيم جمهورية أفريقيا الوسطى التي يزور عاصمتها بانغي،



وأشاد بعمل الجنود الفرنسيين الذي «أنقذ آلاف الأرواح». وقال هولاند في كلمة أمام العسكريين المشاركين في عملية سانغريس إن أهداف تدخل فرنسا في مستعمرتها السابقة التي تشهد أعمال عنف دينية هي «إعادة سلطة الدولة واستئناف الحوار». وأضاف أنه منذ بدء عملية سانغريس «تحقق تقدم كبير، لكن ما زال هناك الكثير يجب فعله»، وتوجه إلى العسكريين قائلاً «لقد تم إنقاذ آلاف الأرواح بفضلكم».

(أ ف ب)

### اتفاق كوري جنوبي إماراتي

اتفقت كوريا الجنوبية والإمارات أمس على التعاون في رعاية الخبراء المختصين بالطاقة وفتح الطريق إلى أسواق الطاقة في دول ثالثة بصورة مشتركة. وقال مسؤولون في كوريا الجنوبية إن البلدين وقعا على مذكرة تفاهم في سيول للتعاون في قطاع الطاقة. وذكرت وزارة التجارة والصناعة والطاقة في كوريا الجنوبية أنه بموجب الاتفاقية، تعهد الجانبان بالعمل المشترك لرعاية الخبراء في الطاقة النووية والنفط والغاز الطبيعي ومجالات الطاقة الأخرى، إلى جانب السعي بصورة مشتركة للدخول إلى أسواق الطاقة في دول أخرى. (الأناضول)



## أوكرانيا

كيف تنهم  
روسيا بـ «الغزو  
المسلح» للقرم  
(أ ف ب)

يبدو واضحاً أنّ فلاديمير بوتين لن يمرر ما حصل في أوكرانيا مرور الكرام. صحيح أنّ طبيعة ردّ فعله لم تتكشف بعد، لكن ما جرى يوم أمس في شبه جزيرة القرم قد يعطي ملامح عنها. مطارا العاصمة في يد مسلحين موالين لموسكو التي سارعت إلى منحهم الجنسية الروسية، ما ينبى بأن الآتي أعظم

## تدخل عسكري روسي في القرم أمنت البحر الأسود خط أحمر

تنتشر في عدد من المواقع الاستراتيجية في شبه جزيرة القرم. مسؤولون روس لم ينفوا انتقال قوات روسية إلى القرم، لكههم أكدوا أنّ تحرك هذه القوات يخضع للاتفاقات الثنائية بين موسكو وكييف. ومع تقدم الوقت، كانت الأنباء تتزايد عن انتشار جنود «مجهولي» الانتماء، في محيط مطارين وقواعد عسكرية ومؤسسات حكومية في القرم. قيل إنهم جنود روس، وقيل إنهم من رجال الشرطة الخاصة الموالين لروسيا. في المحصلة، دخلت الأزمة الأوكرانية طوراً جديداً، يظلله الطابع العسكري من الجهة الروسية. التحركات العسكرية الروسية تتركز على شبه جزيرة القرم، التي كانت جزءاً من روسيا قبل العام 1954. باختصار، تريد موسكو تحسين شروطها في بوابتها الغربية، بعد صمتها عن الأحداث التي جرت في كريف. تحركات قواتها المسلحة أمس حملت رسالة واضحة: أمن البحر الأسود خط أحمر.

الأوكرانيون كانوا قد استفاقوا أمس على أخبار قدمتها مصادر أمنية في مدينة سيمفروبول، تفيد بسيطرة مسلحين يرتدون الزي العسكري على مطارين في عاصمة شبه جزيرة القرم، ومطار آخر في مدينة سيفاستوبول، وذلك على خلفية شائعات عن زيارة مرتقبة كان سيجريها رئيس الوزراء الأوكراني أرسيني ياتسينيوك لتلك الجمهورية. وأضافت المعلومات أنّ ما يقرب من 100 مسلح شاركوا في السيطرة على مطار سيمفروبول لعرقلة وصول ياتسينيوك، وأن حركة الطيران في المطار تسير بشكل روتيني، ما عدا صالة الشخصيات المهمة، التي أغلقها المسلحون. وأوضحت المعلومات أنّ المسلحين الذين احتلوا مطار سيمفروبول وبرلمان ورئيسة وزراء جمهورية القرم، هم أعضاء فريق «بركوت»، التابع لقوات الأمن الأوكرانية زمن الرئيس المخلوع فيكتور يانوكوفيتش، الذي الغته

بالقروض. سريعاً، استجاب الغرب. صارت أوكرانيا الشغل الشاغل للرئيس الأميركي باراك أوباما، ولرئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون. حذر الأول، في مؤتمر صحافي، موسكو من «ثمن» لأي تدخل عسكري لها في أوكرانيا. مسؤول في إدارته ألمح إلى إمكان مقاطعة أوباما قمة الثماني في سوتشي في حزيران المقبل إذا تدخلت روسيا عسكرياً في جارتها أوكرانيا. الغرب لا يتحدث حتى الآن سوى عن دعم لفظي لحكام كريف الجدد، فيما صندوق النقد الدولي يدعو السلطات الأوكرانية إلى عدم المبالغة في الأرقام التي تطلبها. في موسكو، بقي الرئيس فلاديمير بوتين ملتزماً بالصمت، مكتفياً ببيان عن الكرملين يدعو فيه إلى حل سريع للأزمة الأوكرانية، وإلى منع التصعيد في الدولة الجارة لبلاده. وفيما كان بوتين يدعو للتهديّة، كانت قواته المسلحة

هل بدأ الغزو الروسي لأوكرانيا؟ المؤكد أن موسكو لن تتورط إلى هذا الحد في أراضي جارتها. لكن المؤكد أيضاً أنها لن تصمت إزاء الانقلاب الذي نفذ على عجل في حديثها الخلفية. وبين الخيارين، لجأت إلى «عمل عسكري ما» في شبه جزيرة القرم، حيث لها حقوق تضمنها اتفاقيات ثنائية مع أوكرانيا، ومصالح استراتيجية مرتبطة بموقع شبه الجزيرة على شواطئ البحر الأسود. منذ اللحظة الأولى، كانت أزمة أوكرانيا ذات أبعاد دولية. فكيف هي البوابة الغربية للكرملين. والمعارضة الأوكرانية السابقة استعجلت التدويل: طالبت الغرب بفرض عقوبات على حكام أوكرانيا. وبعد انجازها الانقلاب «الأبيض» وتسلمها الحكم، دعا معارضو روسيا في أوكرانيا (بقانون أصدره في البرلمان الولايات المتحدة وبريطانيا إلى حماية سيادة بلادهم، وصندوق النقد الدولي إلى إمدادهم

### منح الجنسية الروسية «لمحتلي» المطارين

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أنها أصدرت تعليماتها لقنصليتها العامة في سيمفروبول الأوكرانية، ببدء منح الجنسية الروسية لأفراد قوات الشرطة الخاصة «بيركوت».

وقالت الخارجية الروسية أمس، إن «القنصلية العامة لروسيا الاتحادية في سيمفروبول، كلفت اتخاذ كافة الإجراءات الضرورية لبدء منح الجوازات الروسية (الجنسية) لقاتلي مفرزة بيركوت».

من جهة أخرى وقع الرئيس المعين من قبل البرلمان الأوكراني ألكسندر تورشينوف، مرسوماً بإقالة الأميرال يوري إيلين من منصب رئيس هيئة الأركان والقائد العام للقوات المسلحة الأوكرانية. وكان إيلين قد أجرى أمس محادثات مع عمدة عاصمة القرم مدينة سيفاستوبول أندري تشالي، أعربا في ختامها عن اهتمامهما بضرورة منع انزلاق الأوضاع إلى العنف.

(الأخبار)

## الورقة الروسية الرابعة

ستؤدي شبه جزيرة القرم دوراً حاسماً في تحديد مستقبل أوكرانيا. الاستفتاء المنوي إجراؤه على انفصال الجزيرة عن كريف في 25 أيار، ستكون روسيا الطرف المنتصر فيه، من دون أن تضطر إلى التدخل العسكري

### عبد الرحيم عاصي

ستحدد شبه جزيرة القرم مستقبل الأوضاع في أوكرانيا. الاستفتاء الذي أعلنه برلمان الجزيرة في 25 أيار للانفصال عن كريف سيرسم مستقبل البلد. نتيجة الاستفتاء تبدو محسومة من اليوم؛ فغالبية الـ60% من سكان الجزيرة من أصل روسي حسموا أمرهم بالانضمام إلى موسكو. فممنز «انقلاب» المعارضة على الرئيس فيكتور يانوكوفيتش، أظهر الموالون للروس في الجزيرة رفضهم للخطوات التي قامت بها المعارضة وقاموا بأعمال أظهروا من خلالها مدى ارتباطهم بروسيا. في المقابل، قام الحكام الجدد في كريف بخطوات استفزازية من حل الشرطة الخاصة (بيركوت) إلى تدمير الرموز التي مست مباشرة بالقومية الروسية الموجودة لدى سكان الجزيرة.

كذلك قرر برلمان الجزيرة تكليف رئيس حزب «الوحدة الروسية»، سيرغي أكسيونوف في منصب رئيس وزراء الجمهورية. في هذه الأثناء، أعلنت روسيا رفضها للقرارات التي اعتبرتها تمس بالموازين لها، فيما بدأت بمناورات عسكرية تستمر حتى يوم الاثنين المقبل. خطوة اعتبرها الغرب والأميركيون والحكم الجديد في كريف تهديداً لتدخل روسيا لحماية مصالحها في أوكرانيا. وأكدت موسكو أنّ المناورات كانت مقررة قبل التطورات الأوكرانية، مشددة على موقفها الرافض للمس بوحدة أوكرانيا والمحافظة على وحدتها مع إشارات لا لبس فيها إلى استعدادها لحماية مصالحها بكل الطرق، ومنها العسكرية. شبه جزيرة القرم ضمت إلى أوكرانيا في عام 1954، وهي قدمت هدية من الزعيم السوفياتي الأسبق نيكيتا خروشوف إلى

كييف، وعند انهيار الاتحاد السوفياتي في 1991، نالت أوكرانيا استقلالها ونالت شبه جزيرة القرم وضعاً جديداً في حكم ذاتي. وفي 1997، نجحت روسيا في الحصول على حق الحفاظ على قاعدة أسطول البحر الأسود، في «سيفاستوبول» حتى عام 2017، وهو الاتفاق الذي مدد مدته يانوكوفيتش في 2012 حتى 2042. في المقابل، قدم بوتين أسعاراً تفضيلية للغاز الذي يباع إلى أوكرانيا. تمثل شبه الجزيرة أهمية كبيرة لأمن روسيا الاستراتيجي؛ ففيها ميناء «سيفاستوبول» الذي يضم أكبر أسطول بحري روسي؛ وهو رمز للقوى البحرية الروسية العالمية؛ وتشكل أيضاً قاعدة للانطلاق إلى المياه الدافئة في البحر المتوسط، التي لطالما شكلت هاجساً لحكام روسيا على مر التاريخ، كذلك فإنها تؤمن التواصل مع القاعدة الروسية

وفي أول تعليق له، دعا الرئيس الأوكراني المؤقت ألكسندر تورشينوف الرئيس الروسي إلى «وقف اعتدائه المكشوف على الفور وسحب جنوده من القرم». وتابع في مقابلة متلفزة «لقد أرسلت روسيا قوات إلى القرم ولم تستول فحسب على البرلمان وحكومة القرم، بل تسعى إلى السيطرة على وسائل الاتصالات. لا بد لها من أن توقف فوراً هذا الاستفزاز وأن تستدعي العسكريين من القرم والعمل حصراً في إطار الاتفاقات الموقعة» في إشارة إلى الاتفاق الموقع عام 1997 بين كريف وموسكو والذي يشرح بالتفصيل القواعد التي على أساسها يتمركز أسطول البحر الأسود الروسي في مرفأ سيفاستوبول.

وكان ممثل تورشينوف في القرم سيرغي كونيتسين قال لقناة «إي آر تي» التلفزيونية «نشهد اليوم غزواً روسيا مسلحاً لقد أغلق المجال الجوي (في القرم) بسبب هبوط عدد كبير من الطائرات والمروحيات الروسية». وأضاف إن نحو ألف جندي روسي

حذر أوباما روسيا من  
التدخل العسكري مؤكداً  
أنه سيكون له ثمن

الحكومة الأوكرانية الجديدة.

وحذر الرئيس الأميركي باراك أوباما روسيا من التدخل عسكرياً في أوكرانيا، مؤكداً أنّ أي تدخل من هذا القبيل سيكون له «ثمن». ووجد في تصريح ادلى به في البيت الأبيض التأكيد على تمسك بلاده بسيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها، معرباً عن «قلقه العميق» إزاء التقارير الواردة عن تحركات عسكرية روسية في شبه جزيرة القرم، من دون أن يؤكد صحة هذه التقارير.

في ميناء طرطوس السوري عبر المضائق. ويغيد تقرير للمعهد الألماني للعلاقات الدولية بأن قاعدة «سيفاستوبول» البحرية تضم 300 سفينة روسية من مختلف الأحجام، ويعمل فيها أكثر من 26 ألف جندي روسي من القوات البحرية والجوية. من هنا، فإن روسيا غير مستعدة أبداً للتخلي عن مصالحها في شبه الجزيرة. وبناءً عليه، بادرت موسكو إلى تسريع العمل في مجلس الدوما لإعطاء جوارات سفر روسية للموالين لها. وبحسب المصادر المتابعة للشؤون الروسية، «تنظر موسكو إلى الإجراء على أنه مدخل قانوني يسمح لها بالدفاع عن مواطنيها في حال تعرضهم للخطر». وأصدرت موسكو سريعاً تعليمات لقنصليتها في القرم بالاستعداد لمنح الجنسية الروسية لأفراد قوة الشرطة الخاصة (بيركوت) التي حلتها الحكومة



## ذئب يتربص عند باب أوكرانيا

تمتعت عائلة الرئيس الأوكراني المخلوع، فيكتور يانوكوفيتش، بسلطة اقتصادية هائلة، ولكن ماذا بعد سقوط هذا السياسي؟ هل يتحوّل الارتهان من رأسمالية فاسدة إلى مجتمع دولي له شهية الذئب المتكّر في ثياب نعجة؟

الدولي: الحجة حالياً في أوساط النخب الليبرالية هي أنه في ظلّ تجميد الخط الائتماني بقيمة 15 مليار دولار الذي كانت وعدت به موسكو مقابل التخلي عن تعميق الارتباط الاقتصادي بأوروبا، لم يعد متاحاً تجنّب قرض من صندوق النقد الدولي ومن بروكسل إذا كان ساسة كيف يريدون تجنّب جفاف السيولة في البلاد. وقد طلبت السلطات هذا القرض وأبدى الصندوق استعداده لتلبيته. يشدد الخبراء الذين يدرسون معادلات «نجاة أوكرانيا» من فخ التحوّل - الذي كانت قد وقعت فيه روسيا شرّ وقعة في التسعينيات - على أن أي دعم من المجتمع الدولي يجب أن يرتبط بإصلاحات هيكلية وتعزيز الشفافية في الإدارة العامة وفي علاقة الدولة مع القطاع الخاص وكيفية تطهير العلاقة مع رجال

الاقتصادية المدفوعة سياسياً ستبقى موجودة. انظروا إلى حالة تركيا حالياً. لطالما اعتدّ المراقبون بتجربة حزب العدالة والتنمية منذ مطلع الألفية في نهضة الاقتصاد التركي الذي يُعدّ من بين العشرين الأكبر في العالم. إنما في قلبه يمكن بسهولة رصد الفساد المستشري عبر آليات قد يصعب تصورها في بعض الأحيان، وخصوصاً في ظل القوانين القمعية التي تقرّها الحكومة. ولكن ببساطة يُمكن الاستماع إلى المكالمات الهاتفية المسرّبة أخيراً بين أردوغان وابنه بلال حول العائدات المرتقبة من صفقات مع رجال أعمال محظوظين، لمعرفة حجم المصالح التي تتحكم في رقاب الأتراك. الجواب صعب لا شك. بيد أن ما يُتاح حسمه في هذه الآونة هو أن إشراك روسيا في ترتيب اللوحة المالية والاقتصادية في أوكرانيا هو مسألة لا يُمكن تحطّياً. تُشدّد المراقبون على أن تماسك البلاد حالياً يتعلّق بحدود كبيرة بدور طبقة رجال الأعمال. طبقة الأوليغارشيين - وتحديدًا بالتعاون بين من يملكون المنشآت الصناعية في شرق البلاد وأولئك في الغرب، وأيضاً مع النخب التي تحاول أن تسير وفقاً للموجة التي بثّها الشباب في الميدان. وحتى أبناء النخب الليبرالية نفسها يتحدثون وفقاً لهذا المنطق. المسؤول السابق في البنك الأوروبي للتنمية وإعارة الإعمار، رجل الأعمال الشهير في مجال الغاز، رونالد فريمان، يُشدّد على أن أوكرانيا تحتاج حالياً إلى جلوس الطرفين على طاولة التفاوض. ويذهب إلى الجزم بأن «الروس أكثر خبرة في التعاطي مع البيئة الاقتصادية والمالية» الأوكراينية مقارنة بالأوروبيين. ويجزم بأنه لا أحد يحتاج إلى حرب في وسط أوروبا حالياً. يروّج هؤلاء لرغبة في أن تكون المرحلة المقبلة «مرحلة سلام وازدهار»، وأن ما يجب أن يجمع روسيا والغرب على الميدان الأوكراني هو «روح سوتشي»، على حدّ تعبير فريمان، وأن على أوكرانيا للحاق بزميلاتها السوفياتية السابقة مثل بولندا وسلوفاكيا.

اليوم يجري تداول مجموعة من الأرقام التي رغم أهميتها قد تكون فقط عبارة عن إحدى الأوراق على طاولة التفاوض المذكورة: انكشاف المصارف الروسية بقيمة 28 مليار دولار على أوكرانيا، وحاجة الأخيرة إلى تمويل بقيمة 35 مليار دولار خلال فترة العامين المقبلين. عموماً، تُعيب العقلية الليبرالية الأوروبية الغربية على الإدارة الروسية أن أداءها المحلي والإقليمي ليس سوى «فشخة» بأموال نفطية، فيما تنحدر البلاد تدريجاً صوب الهاوية، وأن سلطة فلاديمير بوتين والطبقة المحظية التي تنبت حولها سرعان ما سيصيبها هاون الديمقراطية، تماماً كما يحصل في سوريا وكما حصل أكثر من مرة في أوكرانيا عندما تنفذ الروبيلات والعملات الصعبة من خزنة الكرمليين.

ولكن لا يزال الوقت طويلاً أمام انهيار لسعر برميل النفط دون مئة دولار، واللعبة الدولية الدائرة حالياً حول المصالح الاستراتيجية في قطاع الغاز لا تزال في بداياتها. هذا يعني أنه إذا سلمنا جدلاً بالحجة السابقة، فستبقى روسيا تتمتع بنفوذ، يبدأ في الحد الأدنى، من بحر آزوف ويتخطى الشرق الأوسط. كل ذلك يؤكّد مجدداً أنه مهما تكن روسيا هشة، تحديداً في إدارة محيطها، فلا يُمكن أن نقول لها الخارجية الأميركية «Fu\*\* You» كما قالت للاتحاد الأوروبي.

### حسن شقراني

من خاركوف، العاصمة الأولى للاتحاد السوفياتي، علت الصرخات المناهضة لما حصل في أنحاء البلاد، وتحديدًا عاصمتها كييف. مواطنون ولاؤهم الثقافي والسياسي ثابت في روسيا احتشدوا حول تمثال فلاديمير لينين لمناهضة «الفاشية المدعومة من حلف شمالي الأطلسي».

اختصر المشهد تحليلات كثيرة عن الأزمة في أوكرانيا. أزمة غير محسومة حتى الآن: تتزامن العملية السياسية النشيطة بعد إسقاط الرئيس فيكتور يانوكوفيتش مع إشارات روسية واضحة بأن سقوط الحكم الحليف ليس نهاية المطاف. أشرس الإشارات هي المناورات العسكرية التي ينظمها الجيش الروسي عند الحدود، إضافة إلى مناورات أخرى تلوح بانفصال جغرافي وثقافي.

ولكن العلاقات الدولية والتعقيدات الإقليمية التي تنتج منها برهنت دوماً أن التآزم السياسي عادة ما يُحسم في القنوات الخلفية التي يسيطر عليها اقتصاديون يحسبون بدقة كم يساوي كل غرام من المساعدات الدولية، ومستوى العائد على كل سند من القروض الخارجية، وما هي الفرص الاستثمارية التي ستتاح في المرحلة الجديدة التي نشأت بعد ثورة شباط. في هذا الوضع، هناك مكاسب مباشرة يُمكن أن يحققها الطامعون خلال المرحلة المقبلة. ومن هي المؤسسة المهية أكثر من صندوق النقد الدولي لكي تقطف ثمار قروض خارجية «ضرورية» في هذه المرحلة؛ لا شك في أن أوكرانيا تمرّ حالياً في مرحلة حرجة على الصعيدين المالي والنقدي. لقد تراجع احتياطياتها من العملات الأجنبية إلى 12 مليار دولار فقط، أي ما يعادل 35% من احتياطي لبنان، على الرغم من أن الاقتصاد الأوكراني يعادل أربعة أضعاف نظيره اللبناني. ولكن في المقابل، تبقى أوكرانيا محمية نسبياً من رهن القروض الدولية، إذ لا يزيد معدل دينها العام إلى الناتج على 43% مقارنة بنسبة 143% في المئة في لبنان، كذلك فإن عجز المالية العامة بالكاد يصل إلى 5% من الناتج مقارنة بنسبة يمكن كثيراً أن تصل إلى 17% في لبنان هذا العام.

هذا تحديداً ما يصوّب عليه المجتمع

«لها مبدأ يتمثل في رفض الوساطات المفروضة».

كذلك قال الكرملين أمس، إن بوتين رأى في اتصالات هاتفية مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل ورئيس المجلس الأوروبي هيرمان فان رومبي، أنه ينبغي عدم تصعيد العنف في أوكرانيا. بدوره، أكد وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف خلال مكالمة هاتفية تلقاها من نظيره الأميركي جون كيري على ضرورة عودة الوضع في أوكرانيا إلى المجال القانوني وتنفيذ اتفاقية 21 شباط بين يانوكوفيتش والمعارضة بما في ذلك وقف أعمال الراديكاليين المتطرفين قبل كل شيء، وتحريك الوفاق الوطني على أساس المراعاة الفعلية لمصالح جميع القوى السياسية وكافة مناطق البلاد.

من جهته، أعلن المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض الأميركي جاي كارني أن الولايات المتحدة على استعداد لتقديم المساعدة لأوكرانيا، ولكنها لم تحدد إلى الآن طريقة تقديم تلك المساعدة. وأضاف في مؤتمر صحفي: «ندرس كافة الخيارات، بضمنها منح القروض، لكن لحد الآن لم نقرر كيفية تقديم الولايات المتحدة المساعدات الإضافية لأوكرانيا» موضعاً أن هذا المساعدات من الممكن أن تقدم على شكل قروض من صندوق النقد الدولي.

في هذا الوقت، أعلن رئيس حكومة جمهورية القرم، سيرغي أكسيونوف أمس، أنه ورئيس برلمان القرم سيسطران سيطرة كاملة على الوضع في شبه الجزيرة، وليس هناك ما يهدد حياة السكان وأمنهم. في الوقت نفسه، قرر برلمان القرم تنظيم استفتاء عام بشأن توسيع صلاحيات السلطة المحلية في 25 أيار المقبل، وهو اليوم الذي حدده البرلمان الأوكراني، موعداً لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

في غضون ذلك، أكد الرئيس الأوكراني المخلوع فيكتور يانوكوفيتش في أول ظهور علني منذ فراره إلى روسيا، للصحافيين، أنه اضطر إلى مغادرة البلاد «بسبب تهديد مباشر لحياتي وحياة المقربين مني»، مؤكداً أنه سيعود إلى أوكرانيا ما إن يتلقى ضمانات بشأن أمنه. واستغرب «صمت» الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، واتهم الغربيين بالمسؤولية عن الاضطرابات وسقوط ضحايا في كييف.

من جهته أعلنت السلطات الجديدة في كييف أن باشرت اتصالاتها إلى استرداد يانوكوفيتش بعد أن ظهر أنه في روسيا في حين أكدت المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جين ساكي أمس أن يانوكوفيتش «فقد كل شرعية القيادة الأوكرانيا منذ فراره من البلاد».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)



نقلوا جواً إلى مطار غفارديوسكوي قرب سيمفيريوبول.

من جهته، نفى قيادي في أسطول البحر الأسود، ما شاع عن مغادرة العسكريين الروس لاماكن مرابطتهم في القرم. وقال في حديث لوكالة «نوفوستي»: «العسكريين من أسطول البحر الأسود المرابط في القرم لم يغادروا أماكنهم في سيفاستوبول ولا في فيودوسيا». وأشار إلى أن كافة تنقلات العسكريين والمعدات العسكرية تجري دائماً حسب نظام معتمد ومتفق عليه. ونقلت «إنترفاكس» عن متحدث باسم أسطول البحر الأسود الروسي نفية مشاركة عسكريين روس في محاصرة مطار ببلييك الواقع قرب سيفاستوبول.

بدورها، أعلنت السفارة الأميركية في الامم المتحدة سامنتا باور أن بلادها طلبت أن يتم فوراً إرسال «بعثة دولية للتوسط» في قضية شبه جزيرة القرم، داعية روسيا إلى سحب قواتها من هذه الجمهورية. ورد السفير الروسي فينالي تشوركين على الفور بأن موسكو

المركزية في كييف. وأوضحت المصادر أن قرار البرلمان الإقليمي بالاستفتاء على الانفصال يأتي لمصلحة موسكو. وهي تشير إلى أن موسكو تتعاطى مع الأمور على أنها «مع حق تقرير الشعوب لمصيرها» من قناعتها بأن نتيجة الاستفتاء لا بد أن تكون لمصلحتها. وبالتالي، فهي غير مضطرة إلى التدخل العسكري. وتشدّد المصادر على أن موسكو إذا لعبت على ورقة تقسيم أوكرانيا، تكون بذلك قد ربحت ووجهت صفقة مدوية للغرب. وتضيف: «مجرد انفصال القرم، فإن المناطق الشرقية الأوكرانية (المعروفة باسم روسيا الصغيرة) ستفرض أن تعيش في كنف الجزء الغربي «النارزي» برأي الشرقيين، وستطالب بالانضمام إلى موسكو. وبذلك يكون الجزء الشرقي الغني إلى جانب موسكو هو ما لا قدرة للغرب على تحمله. من هنا تفسر المصادر

حدة المواقف الغربية الداعية إلى التهدئة وعدم تقسيم أوكرانيا والمحافظة على وحدة أراضيها. وتلفت المصادر إلى أن كل ما يحصل اليوم في أوكرانيا يأتي في إطار الفعل ورد الفعل. وتضيف أن على روسيا والاتحاد الأوروبي وأميركا الجلوس للاتفاق على ما هو مستقبلياً أوكرانيا. بالنسبة إلى المصادر، فإن «الحل الأمثل لأوكرانيا سيكون بالفدرالية التي تمثل مخرجاً جيداً للجميع؛ لأنه حتى لو جرت الانتخابات، فإن الطرف الذي سينتصر فيها، وهو الطرف المغرب من موسكو؛ فهو أقوى مالياً ولوجستياً، سيواجه بتظاهرات من الطرف الخاسر، ما يبقى الوضع على ما هو عليه». يلخص المثل الروسي القائل: «من يدفع المال يحجز الأغنية» مشهداً أوكرانياً. وكما يبدو من خلال الوقائع، فإن روسيا هي وحدها القادرة على الانتصار.

تراجع احتياط كييف من العملة الأجنبية إلى 12 مليار دولار (أ ف ب)



## هبوب

## وفيات

إحراقاً بمواعيد تقبل

العزاء باستشهاد

القيب

الباس الخوري

تقبل التعازي كذلك بتاريخ

2014/3/1، اعتباراً من

الساعة 10,00 ولغاية

الساعة 19,00، في صالون

كنيسة السيدة - الفنار.

البرزة في 2014/2/28

انتقل الى رحمته تعالى يوم الخميس 27 شباط 2014 المأسوف عليه المرحوم محمد منير شاهين

(ابو منير)

زوجته سكينه الزين

أولاده: منير، ميريام وميسم

شقيقاته: وسام ورفيق

شقيقاته: لور، الهام، المرحومة ربيعة ونجوى

يقام حفل تأبيني عن روحه الطاهرة

صباح يوم الأحد الساعة العاشرة في

حسينية البلدة.

تقبل التعازي في بلدته البابلية

لغاية يوم الأحد

كما تقبل التعازي في بيروت في قاعة

جمعية التخصص والتوجيه العلمي،

بئر حسن وذلك يوم الاثنين 3 آذار من

الساعة الخامسة ولغاية الساعة

الأسفون: آل شاهين، عبد الله، الزين

وعموم اهالي بلدة البابلية

## ذكرى

زوج الفقيدة: طنوس سايد

فرنجية

ابنتها: المحامية ايزابيل

فرنجية زوجة طوني الصغابي

وعائلتها في الوطن والمهجر

ابناها: المحامي سليمان

فرنجية وعائلته

شاكر فرنجية

شقيقاتها: انطون فريد

الشدراوي

ميلاد فريد الشدراوي وعائلته

شقيقاتها: وداو زوجة يوسف

زخيا الدويهي وعائلتها

روزيت زوجة إدوار القارح

وعائلتها

جانيت أرملة المرحوم انطوان

حميد مرقص الدويهي

وعائلتها

ينعون اليكم

هند فريد الشدراوي (الفرزي)

زوجة طنوس سايد فرنجية

وسيحترف بالصلاة لراحة

نفسها يوم الأحد 2 آذار الساعة

الخامسة من بعد الظهر في

كنيسة مار يوسف - زغرتا.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده

ويوم الاثنين 3 آذار في قاعة

الكنيسة

ويوم الأربعاء 5 آذار من

الساعة الثانية بعد الظهر

حتى الساعة مساءً في قاعة

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

كاتدرائية مارجرجس - صربا

## إسرائيل تسأل عن تقرير «وكالة الطاقة»

عن موافقنا، وهو أمر صعب لأعدائنا حيث يرون أن بلداً في المنطقة يعارض سياساتهم.

وتابع لاريجاني قائلاً: «إن المشاكل النووية ليست من فئة المشاكل القانونية، لأن إيران عضو في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ووفقاً للقانون فإنها تمارس نشاطاتها، ولا يوجد دليل على أن تقوم بعض الدول بوضع أنظمة جديدة لإيران في هذا المجال.

وأضاف «جميع منشآتنا النووية تخضع لإشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وإن الإعداد يحاولون القيام بمغامرة سياسية في هذا المجال ووضع العراقيل أمام مسيرة الشعب الإيراني، وإطلاق التهديدات وممارسة الحظر بهدف إضعاف الثورة».

من جهة ثانية، انطلقت أمس المرحلة الثانية من المناورة المناطية للدفاع عن الأحياء في طهران، وذلك بمشاركة كتائب الرد السريع.

وقد انطلقت هذه المناورة بمشاركة «أفواج بيت المقدس» و«كوثر» للرد السريع في ست محافظات هي: طهران وقم وسمنان وخراسان الشمالية وخراسان الرضوية وخراسان الجنوبية.

وتجري هذه المناورة بنحو متزامن في المحافظات الست بهدف مواجهة تهديدات الأعداء، خاصة أميركا، حسبما ذكرت وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء.

وخلال اجتماع مع رجال الدين في الحرس الثوري في محافظة قم: «إن إيران متمسكة بمواقفها، ولم نتنازل

مساعي الوكالة الدولية لإقناع إيران بالتعاون في تحقيقاتها بلغت طريقاً مسدوداً في منتصف عام 2013.

وتضمن ملف الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تشرين الثاني 2011 معلومات تشير إلى نشاط سابق في



لاريجاني: أمر صعب  
لأعدائنا حيث يرون أن بلداً  
في المنطقة يعارض  
سياساتهم



إيران يمكن استخدامه لتطوير سلاح نووي، وربما كان بعض هذا النشاط مستمراً. ورفضت إيران هذه الاتهامات بوصفها ملققة ولا أساس لها.

وفي إيران، جدد رئيس مجلس الشورى الإسلامي علي لاريجاني القول بضرورة المحافظة على المنجزات النووية التي حققتها بلاده أثناء المفاوضات مع المجموعة السداسية في جنيف في تشرين الثاني الماضي.

وقال خلال اجتماع مع رجال الدين في الحرس الثوري في محافظة قم: «إن إيران متمسكة بمواقفها، ولم نتنازل

حقت إسرائيل الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس على الكشف عن كافة المعلومات المتاحة المتعلقة بالشكوك في أن إيران أجرت أبحاثاً على كيفية صنع قنبلة ذرية.

جاءت دعوة إسرائيل بعد كشف مصادر مطلعة عن أن الوكالة التابعة للأمم المتحدة كانت تنوي في العام الماضي إصدار تقرير مهم عن إيران ربما كان سيكشف المزيد من أبحاثها التي يزعم أن الغرض منها كان صنع قنبلة نووية، لكنها تراجعت بعد تحسن العلاقات بين طهران والعالم الخارجي.

وقال وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي يوفال شتاينتز، في بيان، إن «دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية كشف جميع المعلومات المتعلقة بالأبعاد العسكرية للمشروع النووي الإيراني للمجتمع الدولي، وليس حجبها بسبب الحساسية الدبلوماسية».

وأضاف «لأن مسألة الأبعاد العسكرية المحتملة مهمة جداً لاتفاق نهائي مع إيران، أدعو الوكالة إلى استكمال ونشر التقرير في أقرب فرصة ممكنة».

وقالت المصادر التي تحدثت إلى وكالة «رويترز»، إن التقرير الذي امتنعت الوكالة عن نشره ربما كان سيرقى إلى مراجعة أوسع للملف النووي الإيراني لتشمل الأبعاد العسكرية المحتملة وقضايا أخرى معلقة.

وأضافت أن الفكرة طُرحت على المستوى الداخلي عندما بدأ أن

عاد الوضع في شبه الجزيرة الكورية إلى التوتر مع إطلاق بيونغ يانغ أربعة صواريخ باليستية باتجاه بحر اليابان رداً على مناورات كورية أميركية مشتركة في البحر الغربي

## صواريخ شمالية رداً على المناورات الأميركية - الكورية الجنوبية



الزعيم الكوري الشمالي خلال مؤتمر للحزب الحاكم في بيونغ يانغ أمس (أ ف ب)

وصفت كوريا الجنوبية، أمس، إطلاق كوريا الشمالية أربعة صواريخ قصيرة المدى بالخطوة الاستفزازية المدروسة لتتزامن مع مناورات عسكرية أميركية كورية جنوبية مشتركة. وأجرت كوريا الشمالية أول من أمس تجربة إطلاق الصواريخ باتجاه بحر اليابان، بعد ثلاثة أيام على انطلاق المناورات المشتركة وسط معارضة شديدة من بيونغ يانغ. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية، كيم مين - سيوم، للصحافيين (وسط المناورات الجارية، نعتبر إطلاق (الصواريخ) عملاً استفزازياً مدروساً) وقال إن إطلاق الصواريخ يأتي أيضاً بعد أيام على عبور زورق دورية كورية شمالية حدود البحر الأصفر المتنازع عليه، والذي كان مسرّحاً لإشتباكات قصيرة ولكن دامية في السابق. وأضاف إن التجربة كانت على صواريخ من طراز «سكود» قصيرة المدى من الفئة الأبعد مسافة، قادرة على بلوغ 300 . 800 كيلومتر تقريباً وضرب أي هدف في الجنوب. وأضاف «إذا قام الشمال بإعادة هندسة (صواريخ) سكود أو أجرى تجارب عليها، نجري دائماً تحليلات جديدة

بأقصى درجات ضبط النفس، أخذين بعين الاعتبار الوضع المعقد في شبه الجزيرة الكورية».

وفي طوكيو، أكد وزير الدفاع الياباني، أوتسونوري أونوديرا، أن إطلاق كوريا الشمالية لأربعة صواريخ باليستية قصيرة المدى من طراز «سكود» لن يكون له تأثير مباشر على أمن اليابان، مضيفاً إن بلاده ستضمن استمرار التعاون مع الولايات المتحدة في عمليات المراقبة والتحذير.

وقال أونوديرا في تصريحات صحافية نقلتها هيئة الإذاعة اليابانية «لا نعرف تحديداً الهدف من وراء تلك العملية المثيرة للشكوك، غير أننا نرجح أن يكون الدافع لها هو المناورات العسكرية المشتركة بين سيول وواشنطن، فيونغ يانغ تتخذ جميع أنواع الإجراءات في مثل تلك الحالات».

وتح الوزير إلى أن بلاده تتعاون عن كثب مع الولايات المتحدة في جمع المعلومات والمجالات الأخرى، معرباً عن أمهه بان يقوم الجانبان بتحليل الموقف الحالي عن قرب والعمل معاً عليه.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي، إيغور مورغولوف، في تصريحات صحافية: «هناك تدريبات أميركية - كورية جنوبية واسعة النطاق تجري في المنطقة».

من جهة ثانية، دعت وزارة الخارجية الروسية جميع الأطراف إلى العمل على منع تصعيد جديد للموضع في شبه الجزيرة الكورية.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي، إيغور مورغولوف، في تصريحات صحافية: «هناك تدريبات أميركية - كورية جنوبية واسعة النطاق تجري في المنطقة».

وتحذروا من دعاة الأطراف إلى التحلي

لاتخاذ خطوات في المقابل».

وأكد كيم أن المناورات السنوية المشتركة مع الولايات المتحدة، والتي بدأت الاثنين الماضي في البحر الأصفر، ستمضي كما هو مقرر.

وفي واشنطن، دعت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، جنيفر بساكي، كوريا الشمالية إلى «ضبط النفس واتخاذ خطوات لتحسين العلاقات مع جيرانها».

غير أن المتحدث باسم البنتاغون، الكولونيل ستيفن وارن، أقر بأن مثل تلك التجارب على صواريخ قصيرة المدى، لا تُعد انتهاكاً من قبل الشمال للقرارات الدولية. وقال «نعتبر ذلك تجربة غير معلنه نشهداها بشكل شبه منتظم».

من جهة ثانية، دعت وزارة الخارجية الروسية جميع الأطراف إلى العمل على منع تصعيد جديد للموضع في شبه الجزيرة الكورية.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي، إيغور مورغولوف، في تصريحات صحافية: «هناك تدريبات أميركية - كورية جنوبية واسعة النطاق تجري في المنطقة».

وتحذروا من دعاة الأطراف إلى التحلي

وتحذروا من دعاة الأطراف إلى التحلي

لمناسبة مرور أربعين يوماً

على وفاة المرحومة

تريز بشير صعب

أرملة ايليا ميشال ابو

الروس

يقام قداس وجزان عن راحة

نفسها يوم الأحد الواقع

في 2014/3/2 الساعة

العاشرة صباحاً في

كنيسة السيدة - جنجلايا

- الزهراني.

ولكم من بعدها طول البقاء

## هبوب

## مطلوب

An Interior Design co is seeking for female interior designer Please send CV: info@selective-designs.net

## مفقود

فقد جواز سفر فلسطيني باسم يونس حبيب شحرور. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/833051

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الزخار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

(الأخبار، رويترز)

إعلانات رسمية

إعلان بيع

صادر عن دائرة التنفيذ في بعيدا  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/2138  
طالب التنفيذ: فؤاد النمري وكيله  
المحامي وليد خوري  
المنفذ عليه: عصام محمد العزيز  
الغبيري مستشفى الساحل  
السند التنفيذي: سندات مع اتفاقية  
بيع المبلغ المطالب به هو 127500/د.أ.  
عدا الفوائد واللواحق.  
تاريخ قرار الحجز: 2013/1/30 - تاريخ  
تسجيله: 2013/2/7  
أولاً: المطروح للبيع: 2400 سهم من  
العقار 1557/3 الشياح:

مستودع ومنافع وموقف سيارات مرأب  
ومدخل ودار وصالون وغرفة طعام  
وممشى و5 غرف واربعة حمامات  
ومطبخ وغرفة غسيل وغرفة ثياب  
وغرفة خدم ومنافع - تعدى هذا العقار  
على العقار رقم 1556 بمساحة 12 متراً  
مربعاً - يشترك بملكية الحق المختلف  
رقم 1 - مرتفع بيراخ وان هذا العقار  
يقع ضمن المنطقة (G) وفقاً للمرسوم  
رقم 966/6102 - تأمين على هذا العقار  
شهادة قيد تأمين درجة أولى مع حق  
التحويل حسب شروط العقد الدائن  
بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. - اشارة  
تأمين جبري لمصلحة الامانة الرئيسية  
في الجمارك رقم 543/1. رد تاريخ  
2011/10/16 على عصام محمد العزيز  
بملفه.

مساحته: 2م/487 تقريباً.  
حدوده: غرباً 5358 وشرقاً املاك عامة  
وشمالاً املاك عامة و1556 وجنوباً  
املاك عامة.  
التخمين: 520900/د.أ. - الطرح بعد  
التخفيض: 287536,8/د.أ.  
ثانياً: المطروح للبيع: 2400 سهم من  
العقار رقم 1557/5 الشياح:  
مستودع ومنافع وموقف سيارات مرأب  
مدخل ودار وصالون وغرفة طعام و4  
غرف واربعة حمامات ومطبخ وغرفة  
غسيل وغرفة خدم ومنافع - وفرندا  
جنوبية شرفية.

- نفس الوقوعات اعلاه ما عدا التعدي  
والتأمين - دعوى رقم 2008/25 لدى  
القاضي المنفرد المدني في بعيدا باطال  
بيع تاريخ 2004/8/12 بملفه.  
مساحته: 2م/595 تقريباً  
حدوده: غرباً 5358 وشرقاً املاك عامة  
وشمالاً املاك عامة و1556 وجنوباً  
املاك عامة.  
التخمين: 518500/د.أ. - الطرح بعد  
التخفيض: 286212/د.أ.  
تاريخ ومكان المزايمة: وقد تحدد  
موعد المزايمة نهار الاربعاء الواقع في  
2014/3/19 الساعة الحادية عشرة امام  
رئيس دائرة تنفيذ بعيدا في قصر عدل  
بعيدا المبنى الجديد.

شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل  
المباشرة بالمزايمة ايداع مبلغ موازن لثمن  
الطرح في صندوق الخزينة او مصرف  
مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعيدا  
او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ  
واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة،  
كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ  
صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت  
طائلة اعادة المزايمة بالعشر على  
مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين  
يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم  
الدلالة 5% والتسجيل.  
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعيدا

إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الحادية عشرة قبل  
الظهر من يوم الاربعاء الواقع فيه  
2014/03/26 تجري مؤسسة مياه  
بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية  
بطريقة الظرف المختوم عائدة  
ل«تشغيل وإدارة مشروع تمويين منطقة  
المتن الأعلى بمياه الشرب من أبار بمرم  
وبتجيبات للعام 2014» وفقاً لدقتر  
الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية  
وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في

شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي  
- بيروت.  
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه  
المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر  
الشروط الخاص في الطابق الثالث  
- المكتب الرئيسي - شارع سامي  
الصلح - ملك الشدراوي لقاء مبلغ  
750,000/ل.ل. يدفع في صندوق  
المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض.  
تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة  
الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة  
الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق  
موعد إجراء المناقصة ويرفض كل  
عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
المهندس جوزف نصير  
التكليف 390

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1065

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في  
2014/3/14 الساعة الثانية عشرة  
والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه  
جان بيار سركيس بشارة مارك ب  
ام ف CONVERTIBLE 325 موديل  
2003 رقم /495812/ب الخصوصية  
تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان  
والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي  
باسيل البالغ /16400\$/ عدا اللواحق  
والمخمنة بمبلغ /11390\$/ والمطروحة  
بسعر /9000\$/ أو ما يعادلها بالعملة  
الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت  
حوالي /240,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت  
جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو  
شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1444

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في  
2014/3/14 الساعة الواحدة ظهراً  
سيارة المنفذ عليه مارون يوسف  
حليلح مارك لاند روفر HSE 4,6 موديل  
2004 رقم /139910/ب الخصوصية  
تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان  
والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي  
باسيل البالغ /19234\$/ عدا اللواحق  
والمخمنة بمبلغ /13250\$/ والمطروحة  
بسعر /10500\$/ أو ما يعادلها بالعملة  
الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت  
حوالي /510,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت  
جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو  
شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
أسامة حمية

اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في  
صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر  
وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد  
القادر النقوزي انه بتاريخ 2013/10/22  
صدر قرار سجل برقم 2013/11 قضي  
باعلان وفاة الغائبة تزين نقولا طنوس  
بتاريخ 1986/12/20 والدتها غالية  
لمحم من مواليد سنة 1950 عزباء، فمن  
له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به  
خلال ستة اشهر من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
سلام الغوش

عقد بيع مؤسسة

البائع: خالد ناجي طبال - طرابلس  
لبنان  
الشاري: عبد القادر احمد عبود -

طرابلس مجمع طرابلس ط 10  
موضوع البيع: مؤسسة نسيكو  
للتجارة العامة والمقاولات المسجلة  
برقم 92/4915 والكائنة في طرابلس  
على العقار 647 شارع نديم الجسر  
بكافة عناصرها  
ثمن البيع: عشرة ملايين ليرة لبنانية  
تاريخ العقد: 2011/5/26  
تاريخ التسجيل 2014/2/26  
للمعتزض عشرة ايام للمراجعة  
أمين السجل التجاري في الشمال  
فيصل الحلاق

اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت  
طلب المحامي اميل نجيب الخوري  
بوكالته عن وليم سعيد الشايب بصفته  
احد ورثة سعيد حنا الشايب سند  
تمليك بدل عن ضائع باسم مورثه/  
سعيد حنا الشايب للقسم 5 من العقار  
1013 مدور

للمعتزض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
طاني عنتر

اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت  
طلب بسام خليل عبدالنور بوكالته  
عن ندي اميل تيان سند تمليك بدل عن  
ضائع باسم ندى اميل تيان المطلوب  
تصحيح اسمه ليصبح ندى اميل تيان  
للقسم 31 من العقار 417 منطقة الرميل  
للمعتزض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
طاني عنتر

اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت  
طلب خضر الشرقاوي لموكله احمد  
عدنان ركاب سند تمليك بدل عن ضائع  
للقسم 4 من العقار 1115 مصيطة  
للمعتزض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
طاني عنتر

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن  
بالمعاملة رقم 1996/358  
المنفذ: اليان نجيب شحود - وكيلته  
الاستاذة ريتا شحود  
المنفذ عليه: شربل يوسف الحاج -  
السفيلة - بملكه.  
السند التنفيذي: تأمين درجة أولى على  
كامل العقار رقم 129 السفيلة تحصيلاً  
لمبلغ /115000/ دولار أميركي والفائدة  
واللواحق.

تاريخ قرار الحجز: 2006/11/1  
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل  
العقاري 2006/11/4  
العقار المطروح: العقار رقم 129 السفيلة  
قطعة ارض ضمنها بناء من حجر  
صخري ارضي يحتوي على غرفتين  
ومطبخ وحمام واول يحتوي على

مدخل ودار وطعام وغرفتي نوم وحمام  
ومطبخ وشرفة وغرفة جلوس ضمنها  
مدفأة. مساحته 3540 م.م. يحده غرباً  
259 شرقاً وشمالاً طريق عام جنوباً  
130.

ملاحظة: ضمت افادة الانجاز وافادة  
المختار رقم الانجاز 86/45156 وعدد  
86/10489 راجع المحضر الفني رقم  
86/873.  
قيمة التخمين: /571000/ دولار  
أميركي.

قيمة الطرح: /342600/ دولار أميركي.  
المزايمة: ستجري يوم الخميس الواقع  
فيه 2014/3/27 الساعة العاشرة  
صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي  
محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان  
يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح  
او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل

اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة  
ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن  
تحت طائلة اعادة المزايمة بزيادة العشر  
والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا  
يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين  
يوماً دفع الثمن والرسوم والنققات بما  
فيه رسم الدلالة 5%.

مأمور التنفيذ  
انطوان الحلو

اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا  
طلبت نجاح حسين سليمان بصفقتها  
مفوضه من بنك بيبيلوس ش.م.ل.  
الدامج لبنك بيروت للتجارة الذي دمج  
سيكرويتي بنك اوف لنيانون والذي  
حمل سابقاً اسم بنك لاعتماد والتجارة  
الدولي ولبنان ش.م.ل. شهادة تأمين  
بدل عن ضائع للعقار 876 السمقانية  
للمعتزض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في  
الشوف  
راني حيدر

اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1467  
المنفذة: ماركو انطون الحايك وكيله  
المحامي الياس حرفوش  
المنفذ عليهما: يوسف وروز الياس  
الجعيتاني من زغرنا اصلاً وحالياً  
مجهولي محل الإقامة.  
السند التنفيذي: استنابة من دائرة  
تنفيذ طرابلس رقم 2012/383 تاريخ  
2013/1/21 المتضمنة تنفيذ حكم ازالة  
شيوخ صادر عن الغرفة الابتدائية  
في الشمال برقم 2011/105 تاريخ  
2011/7/4.

تاريخ محضر الوصف: 2013/2/22  
تاريخ تسجيله: 2013/3/7  
المطروح للبيع: العقار رقم /2131/  
اهدن قطعة ارض بور مهملة تقع في  
محلة المطل وعلى مفرق طريق فرعية  
تؤدي الى محلة معروفة بـ «جوزات ابي  
سعدى» وعلى طريق عام زغرنا - اهدن  
وبالقرب من بعض الابنية السكنية  
ومساحته 62 م2.

التخمين وبدل الطرح: /4450/د.أ. أو ما  
يعادله بالعملة اللبنانية.  
موعد المزايمة ومكانها: نهار الاربعاء  
في 2014/4/2 الساعة 12,00 ظهراً امام  
رئيس دائرة تنفيذ زغرنا  
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة  
بالمزايمة ان يدفع بدل الطرح في  
صندوق مال زغرنا او بموجب شيك  
مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة  
تنفيذ زغرنا وان يتخذ مقاماً له ضمن  
نطاق الدائرة او توكيل محام وعليه  
الاطلاع على قيود الصحيفة العينية  
للعقار موضوع المزايمة وان يدفع رسوم  
التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ  
نقولا دعبول

إعلان مزايمة من دائرة تنفيذ اميون

الرئيس محمد صعب  
المنفذ: خليل حنا سعد - وكيله المحامي  
جورج نصار  
المنفذ ضدهما: مرتا يعقوب البرباري -  
مجهولة المقام

جنات توفيق نعمه - كفرعقا  
بالاستنابة 2013/66 الواردة من دائرة  
تنفيذ طرابلس بالمعاملة 2013/244  
بموجب حكم ازالة الشيوخ الصادر عن  
الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 161  
تاريخ 2012/3/3.

تاريخ التنفيذ: 2013/3/4  
تاريخ محضر الوصف: 2013/12/11  
تاريخ تسجيله: 201/12/12  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني:  
- العقار رقم 367 كفرعقا زيتون  
مساحته 3988 م.م. حدوده العقارات من  
الشمال 368 من الجنوب 363 - 366 من

الشرق 360 - 363 ومن الغرب 366 - 372  
التخمين وبدل الطرح 139580\$.  
- العقار رقم 389 كفرعقا زيتون  
مساحته 483 م.م. حدوده العقارات من  
الشمال 390 - 388 من الجنوب والغرب  
388 من الشرق 387 التخمين وبدل  
الطرح 9660\$.

موعد المزايمة ومكانها الثلاثاء  
2014/4/22 الساعة الثانية والنصف  
بعد الظهر امام رئاسة هذه الدائرة في  
محكمة اميون، وعلى الراغب بالمزايمة  
تأمين بدل الطرح المقرر واتخاذ مقام له  
ضمن نطاق هذه الدائرة اذا كان مقيماً  
خارجها او توكيل محام وعلى المشتري  
زيادة عن الثمن رسم التسجيل والدلالة.  
مأمور التنفيذ  
سيدة الخوري

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ صغبين

(الرئيس العربي)  
يبلغ الى المنفذ عليه طانوس مسعود  
مطانيوس من صغبين - مجهول محل  
الإقامة حالياً.

بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/8  
المقدمة من طالب التنفيذ نبيل فؤاد  
صعب بوكالة المحامية ليلى اسطفان  
بموضوع تنفيذ الحكم الصادر عن  
القاضي المنفرد المدني في صغبين  
واخلاء الكراج القائم على العقار رقم  
458/ عين زبدة وتسليمه للمنفذ  
نبيل صعب أو من ينوب عنه قانوناً  
خالياً من اي شاغل. وتدعوك هذه  
الدائرة للحضور اليها شخصياً او  
بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار  
التنفيذي وطلب التنفيذ ومرفقاته علماً  
ان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة  
عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان  
وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة  
اعلانات المحكمة ليصار بعد انقضاء  
هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة خمسة  
ايام الى متابعة التنفيذ بحقك اصولاً  
حتى الدرجة الاخيرة.

رئيس القلم  
أحمد مصطفى

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
يبلغ الى المطلوب ابلاغهما علي  
محمد درويش وحسن حسين حويلي  
مجهولي محل الإقامة  
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م. تنبئكم  
هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة  
التنفيذية رقم 2001/2920 انذاراً  
اجرائياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ  
فرنسينك ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ  
عقد قرض شخصي وسندات دين  
بقيمة /3,750,000/ل.ل. عدا الفوائد  
والرسوم والمصاريف.

وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور  
اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني  
لاستلام الانذار والاوراق المرفقة به علماً  
بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة  
عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان  
وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار  
المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة  
تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه  
المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام  
الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى  
الدرجة الاخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
جمال الدسوقي

## الرياضة اللبنانية

## الرياضي يحتاج إلى وقت إضافي للفوز

بلغت الإثارة درجة عالية في لقاء المتحد وضيفه الرياضي، حيث احتاج الفريقان إلى وقت إضافي كي يخرج فائزاً من المباراة، إذ خطف الرياضي نقاط المباراة وتصدّر ترتيب البطولة، على أن تختتم مرحلة الذهاب غداً، في وقت انتهت فيه انتخابات الحكمة نظرياً بالتركية

واجه فريق الرياضي خصماً عنيداً هو مضيفه المتحد لكنه نجح في الفوز عليه بعد التمديد 70 - 66 (16-25، 31-39، 49-48، 62-62) في ختام المرحلة الثامنة من بطولة لبنان لكرة السلة، ليتصدر الرياضي الترتيب. وبرز في صفوف الفائز أحمد إبراهيم بـ 14 نقطة و 4 تمريرات حاسمة وجان عبد النور بـ 14 نقطة و 7 متابعات، أما من جهة الخاسر فسجل روني فهد 15 نقطة وحسان وايتسايد 15 نقطة و 18 متابعة.

كما فاز هومنتمن على مضيفه هوبس 85-66 (16-15، 38-22، 57-48) على ملعب المر. وكان دينونلي ديكسون الأفضل في صفوف الفائز بـ 29 نقطة و 6 متابعات و 10 تمريرات حاسمة، في حين كان اشتون ديبز الأفضل في صفوف الخاسر بـ 32 نقطة.

وتختتم غداً مرحلة الذهاب، حيث ستنتقل اليوم مباريات المرحلة التاسعة بلقائي بيبولوس مع ضيفه عمشيت، والحكمة مع ضيفه التضامن الزوق في غزير عند الساعة 17,00. ويلعب غداً الرياضي مع ضيفه الشانفيل في المنارة، وبجه مع ضيفه هوبس على ملعب المركزية، وهومنتمن مع ضيفه المتحد على ملعب سنتر مزهر عند الساعة 17,00.

وكانت الأمانة العامة للاتحاد قد أصدرت برنامج مرحلة الإياب من البطولة، حيث ستنتقل مساء الأربعاء بمباراة ستجمع بيبولوس مع ضيفه هوبس، ويستضيف بجة فريق المتحد يوم الخميس على ملعب المركزية. وتستكمل المرحلة الجمعة بمباراة ثارية مع الحكمة مع عمشيت في غزير، ويستضيف الشانفيل فريق التضامن السبت في ديك المحدي،



لاعب هومنتمن دينونلي ديكسون يسجل في سلة هوبس (سركيس يرتسيان)

## تصفيات آسيا

## عقد المنتخب يكتمل غداً بوصول المحترفين

بدأ منتخب لبنان تمارينه في العاصمة التايلاندية بانكوك استعداداً للقاء الحاسم يوم الأربعاء، مع توالي وصول اللاعبين المحترفين الذين يكتمل حضورهم غداً الأحد



لاعبو المنتخب مع المدرب جيانيني خلال حصة تدريب

يجري منتخب لبنان لكرة القدم تدريباً ميدانياً عند الساعة والنصف من مساء اليوم السبت في بانكوك (الثانية والنصف بتوقيت بيروت)، في إطار معسكره القصير، استعداداً لمباراته المرتقبة مع نظيره التايلاندي الأربعاء المقبل، ضمن الجولة الأخيرة من تصفيات كأس آسيا (أستراليا 2015).

وينتظر اكتمال صفوفه غداً الأحد مع وصول المحترفين من السويد والصين وماليزيا والإمارات، وهم: حارس المرمى عباس حسن، رضا عنتر، محمد غدار، حسن معتوق ومعتز بالله الجندي، ومحمد علي خان الذي سيحضر من شنغهاي بعد إنجازه

وقال: «لا أعترف بأن هناك مباريات سهلة. من المهم أن يدرك الجميع هذا الواقع لننال مرادنا. ومن يعتقد عكس ذلك لا يتمنى الخير للاعبين ويخدعهم بكل بساطة».

ويتطلع جيانيني إلى خطف لاعبيه النقاط الثلاث أمام تايلاند، مبدئياً ثقة بتطور أدائهم.

ويحتاج المنتخب اللبناني إلى الفوز على مضيفه التايلاندي بفارق كبير من الأهداف للاحتفاظ بأمله في التأهل للنهائيات القارية كأفضل منتخب ثالث في المجموعات التي تخوض التصفيات، كما يتعين عليه انتظار نتيجة اللقاء الذي يجمع بين العراق وضيفته الصين في الإمارات.

## الكرة الأفريقية

## مهمة غامضة للأهلي في دوري أبطال أفريقيا

يسافر الأهلي المصري حامل اللقب، إلى دار السلام في مهمة غامضة تجمعهم بمضيفه يانغ أفريكينز التنزاني اليوم السبت في ذهاب الدور الأول من مسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم.

ومن المرجح أن يخوض الأهلي لقاء اليوم أمام بطل تنزانيا بالتشكيلة التي واجه فيها الصفاقسي التونسي (2-3) في كأس السوبر الأفريقية قبل نحو أسبوع، وقادته إلى إحرازها للمرة الثانية على التوالي والسادسة في تاريخه. والغائب الوحيد سيكون عبد الله السعيد الذي يعاني من الإصابة.

وسيحاول الفريق التنزاني الاستفادة من عاملي الأرض والجمهور لاستعادة اعتباره من الأهلي والثار منه لخروجه على يده من الدور ذاته عام 2009، وقد أرسل مدربه المساعد تشارلز بونيفيس لمراقبة الفريق المصري خلال مباراة كأس السوبر.

أما بالنسبة إلى العملاق المصري الآخر، الزمالك، فسيفوض صاحب المركز الثاني من حيث عدد الألقاب (5 آخرها عام 2002) الفصل الأول من مواجهته مع الوافد الجديد كابوسكوب الأنغولي على أرضه. ولكن تكون مهمة الزمالك الذي بلغ

الدور الأول على حساب دونانيس نيامي من النيجر (0-3) بمجموع المباراتين، سهلة أمام بطل أنغولا الذي يضم في صفوفه قائد مازيمبي السابق تريزور ميوتو مابي ومهاجم منتخب الكاميرون السابق البرت ميونغ.

وفي نبروبي، يحل الترجي التونسي، بطل أفريقيا مرتين، ضيفاً على غور ماهيا الكيني، في إعادة للمواجهة التي جمعتهم قبل 27 عاماً في نهائي بطولة الأندية أبطال الكؤوس

الملغاة حين توج الفريق الكيني باللقب عام 1987 (تعادلاً في تونس 2-2 وفي كازارني 1-1). وفي أديس أبابا، يسعى الصفاقسي التونسي إلى تناسي خسارته أمام الأهلي في كأس السوبر الأفريقية حين يحل ضيفاً على ديبديبيت بطل إثيوبيا.

ويسافر الرجاء البيضاوي المغربي إلى كوناكري لملاقاة هوروييا بطل غينيا، فيما يحل الهلال، ممثل السودان الوحيد بعد خروج غريمه



الأهلي سيفتقد جمهوره في دار السلام

المريخ من الدور السابق. ضيفاً على الملعب المالي.

وفي مدينة سطيف شمال شرق الجزائر، يبحث الفريق المحلي وفاق سطيف عن إسعاد جماهيره حين يستقبل يانغا البوركيني، فيما يحل الأهلي بنغازي الليبي ضيفاً على بيريكوم تشلسي الغاني في بيريكوم. ويحل مازيمبي الكونغولي الديموقراطي، بطل المسابقة أربع مرات، ضيفاً على ليزاستر دو دوالا الكاميروني بمعنويات جيدة بعد فوزه على غريمه سانت ايلوي لوبوبو 0-2 في دربي لوبومباشي الأسبوع الماضي.

وفي المباريات الأخرى، يلتقي كانا الزامبي مع كمبالا سيتي الأوغندي، وديناموز من زيمبابوي مع فيتا كلوب من الكونغو الديموقراطية، وكايزر تشيفس الجنوب أفريقي مع موكولانا مابوتو الموزمبيقي، وانيمبا النيجيري مع باموكو المالي، وباراك يانغ كونترولز الليبيري مع سيوي سبور العاجي، وليوباردز الكونغولي مع بريميرو دي اغوستو الأنغولي، وفلامبو البوروندي مع كوتون سبور الكاميروني. وتقام مباريات الإياب بين 7 و9 آذار المقبل.

## الكرة اللبنانية

## جمال الشريف يحاضر في الحكام اللبنانيين

ألقي الخبير التحكيمي والمحاضر الدولي السوري جمال الشريف محاضرة بدعوة من لجنة الحكام الرئيسية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم، بحضور أعضاء اللجنة برئاسة جورج شاهين، والحكام اللبنانيين في قاعة ملعب بيروت البلدي. وانقسمت المحاضرة بين نصائح للحكام وخريطة طريق نحو العالمية، تركزت على الصبر والاجتهاد الشخصي والسعي للتعلم ومتابعة المباريات الدولية بعين الحكام لا بعين المتفرجين.

ولفت الشريف إلى أهمية النقد الذاتي ومراجعة القرارات بعد المباريات بهدف تطوير الحكم، إذ يرى الشريف أن أكثر ما يساعد الحكم هو جهده الشخصي، واصراره على اكتساب المعرفة بغض النظر عما يقدم إليه من قبل القيمين على الأجهزة التحكيمية في الاتحادات الوطنية.

أما القسم الثاني، فكان عبارة عن استعراض لحالات من الدوريات العالمية والتعليق عليها، إضافة إلى التركيز على بعض جوانب القانون التحكيمي، كالمناصفة العادلة وغير العادلة والإهمال والتهور واستعمال القوة المفرطة، وخصوصاً داخل منطقة الجزاء، وهي التي تتعلق بالمادة 12، التي هي قلب القانون. (الأخبار)

## أخبار رياضية

## بصيص وحرب بطلا شباب الطاولة

تتابعت بطولة كأس الربيع لكرة الطاولة التي ينظمها اتحاد اللعبة على طاوولات نادي المون لاسال، وجاءت نتائج فئة الشباب كالاتي: عند الإناث، فازت ميساء بصيص (أنترانيك بيروت) في المباراة النهائية على ميليسا صابر (الأدب والرياضة كفرشيميا) بنتيجة 3-0 (7-11، 11-9). وحلت في



المركز الثالث كل من فلوريان المر (الأدب والرياضة كفرشيميا) وإلسا داوود (الجمهور).

ولدى الذكور، تمكن أحمد مصطفى حرب (البراعم النبطية) من الفوز في المباراة النهائية على جوزيف العجمي (الجمهور) بنتيجة 3-0 (11-7، 12-10، 11-8). وحل في المركز الثالث كل من هشام الطويل (أنترانيك بيروت) وميساك بوياجيان (هومنتمن بيروت).

## فوز النبي شيت وتعادل الغازية

افتتح الأسبوع التاسع عشر من بطولة الدرجة الثانية لكرة القدم بفوز النبي شيت على التضامن بيروت 3-0 على ملعب العهد، في حين تعادل الشباب الغازية مع العمال طرابلس 0-0 على ملعب طرابلس الأولمبي. ويلعب اليوم الشباب طرابلس مع الخيول على الملعب عينه، والحكمة مع الشبيبة المرزعة على ملعب الصفاء. ويختتم الأسبوع غداً بلقاء الأهلي صيدا مع ضيفه النهضة برالاس، والرياضة والأدب مع ضيفه الأهلي النبطية على ملعب طرابلس الأولمبي، وجميع المباريات الساعة 14، 15.

## استراحة

## 1644 sudoku

	3	6	5			8		
4			7		9			
7				3	6		4	
3	5		4	6				9
		9	3		5			
	8	4		9				2
5	2							8
	4							1
			8		1	4	2	

## حل الشبكة 1643

4	6	2	1	9	3	7	5	8
1	5	3	2	8	7	4	9	6
8	7	9	4	5	6	1	2	3
7	3	4	9	1	8	2	6	5
2	1	5	3	6	4	8	7	9
6	9	8	5	7	2	3	1	4
3	2	1	6	4	5	9	8	7
5	4	7	8	2	9	6	3	1
9	8	6	7	3	1	5	4	2

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1644

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

شاعر مغربي صدرت له دواوين شعرية عديدة وترجمت قصائده إلى اللغات الفرنسية والإنكليزية والإيطالية. من مؤلفاته: حروف الكف وغزبل البنات 4+2+3+1+6+5 = العملاق والضخم 7+8+10+9 = من الفأكة الصيفية 3+11 = للنداء

حل الشبكة الماضية: سايمون بايكر

إعداد  
نور  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1644

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفصاح

1- حرف عطف - بخار ورائد إنكليزي تجول في أوقيانيا وقُتل في جزر سندويش - 2- ممثلة لبنانية - 3- مدينة سورية - نسبة إلى مواطن من دولة عظمى - 4- عائلة رئيس مجلس نواب لبناني - ماركة سيارات قديمة - 5- مقياس مساحة - زاد وكثر وارتفع النبات - 6- عشيقة زُقس في المثلث اليونانية ووالدة التوأمن أبولون وأرطيمس - دير لبناني في منطقة المتن أنشئت فيه مطبعة عربية عام 1855 - 7- عبودية - عاصمة كوريا الجنوبية - والدة - 8- أكبر الجزر اليونانية في بحر إيجه - 9- مضخة الجسم الإنساني - مستودع ومكان لحفظ الأشياء سليمة مدة طويلة - 10- عائق الشخص وجذبه إلى صدره - الذباب الأزرق

## عمودي

1- نبات تستعمل فصوصه لتطبيب الأطعمة - عاصمة عربية - 2- طعم الحنظل - لمعان وتوقد وإشراق - حرف جزم - 3- سحق وقضى على العدو - صوت الضفدع - 4- طبيب إغريقي قديم إشتهر باكتشافاته في التشريح أخذ عنه الأطباء العرب - نوتة موسيقية - 5- فولاذ - يقيد المجرم بالحديد - 6- نقي العظم أو النخاع - سكن كبيرة لتقطيع اللحم - 7- ثوب ترتديه الهنديات - دولة عربية - 8- جروحهم - سرير أو عرش الملك - 9- جحر العقرب أو العنكبوت - للنداء - في القميص أو من لوازم الخياطة - 10- مدينة إسرائيلية شمال فلسطين ضمن المنحدرات الغربية لسهل الحولة القريبة من الحدود اللبنانية

## حلول الشبكة السابقة

## أفصاح

1- فاماغوستا - 2- صافيتا - فول - 3- بريم - رب - رع - 4- وُظ - أجيب - 5- برن - اللبتر - 6- نا - فل - مرشدة - 7- يغب - بوا - 8- يورث - صلف - 9- أسيرة - مولر - 10- سالي - عتريس

## عمودي

1- صير بني ياس - 2- فار - راغوسا - 3- أفيون - بريل - 4- ميمر - ثري - 5- أت - طالب - 6- غار - ود - 7- بالما - مت - 8- سف - جور - صور - 9- توريتشيلي - 10- العبرة - فرس

## الرياضة الدولية



ينواجه كلوزه وغوميز في مباراة فيورنتينا ولاتسيو (ارشيف)

## كلوزه × غوميز: تحدّ في إيطاليا وأنظار من ألمانيا

أساسياً في مباراة أول من أمس أمام ايسبرغ الدنماركي في «يوروبا ليغ»، وبالتالي فإنه لا أعذار أمامه ضد لاتسيو وفي مواجهة كلوزه، فضلاً عن أن جمهور فيورنتينا ينتظر أن يرد له «سوبر ماريو» التحية، بدءاً من المباراة أمام الفريق الثاني للعاصمة الإيطالية، خصوصاً أن الألماني لم يخف قبل أيام أن هدفه هو قيادة الفريق البنفسجي إلى التتويج بلقب كأس إيطاليا والتأهل إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، مشدداً في ختام كلامه على أنه يصبو إلى المشاركة مع منتخب بلاده في المونديال، قائلاً: «في 2010 لم أكن أشارك كثيراً قبل المونديال مع بايرن، أما الآن فأحاول أن أسافر إلى البرازيل وأنا في أفضل حالة».

ومن الطبيعي أن هذه الجملة سترفع من منسوب المنافسة بين غوميز وكلوزه خلال مواجهتهما أمسية الأحد، خصوصاً أن الأخير لن يرضى بالتفريط بالأسبقية التي يمتلكها حالياً على مهاجم فيورنتينا جراء إصابة الأخير، وأيضاً لكفاءته هذا الموسم (الذي غاب فيه بدوره في الكثير من المباريات بسبب الإصابة) حيث بدأ كمن لا يزال في ريعان شبابه ومثالاً في العديد من المباريات، وأخيراً تسجيله في الجولة الماضية في الدوري أمام ساسوولو وفي مسابقة «يوروبا ليغ» أمام لودوغورتس رازغراد البلغاري. أمسية الأحد إذاً سيكشف كلوزه وغوميز وجهاً لوجه في إيطاليا. أكثر الأنظار عليهما ستكون من ألمانيا، أما أفكار النجمين خلال المباراة، فلا شك، ستكون في... البرازيل.

يتنافس المهاجمان على مركز أساسي مع ألمانيا في مونديال البرازيل



بعد الاحتضان الكبير الذي لم يكن يحلم به، والذي لقيه من جماهير الـ«فيولا»، حيث احتشد 20 ألف متفرج في ملعب النادي للترحيب به عند تقديمه رسمياً. وبالفعل، فقد كانت انطلاقته جيدة، حيث سجل هدفين وصنع هدفاً قبل إصابته في المباراة الخامسة له في «السيريا أ». وإذا كان من الطبيعي ألا تكون عودة غوميز قوية في مبارياته الأولى، اللتين اللتين شارك فيهما في الجولتين الأخيرتين كبديل نظراً لابتعاده الطويل عن الملاعب وافتقاده حساسية المباريات، فإن غوميز شارك

ويدون الكثير من النقاط التي ستفيده في إيجاد الجواب حول هوية مهاجمه في المونديال، إذ إن ملعب المدينة «أرتيميو فرانكي» سيستضيف المباراة بين فيورنتينا وضييفه لاتسيو، والتي سيكشف فيها كلوزه وغوميز وجهاً لوجه للمرة الأولى والأخيرة هذا الموسم، وهي بالتالي المناسبة الأمثل للحكم على من هو الأجدر بينهما للحضور في المونديال، خصوصاً مع اقتراب موعد الأخير، ومع حسم الخيارات.

من هنا، فإن اللاعبين يعلمان جيداً أن الفرصة تبدو ملائمة لكي يسجل فيها أحدهما نقاطاً على الآخر، خصوصاً أن لوف ترك الباب مفتوحاً أمام الاثنين لشغل المركز الأساسي، وذلك بعد أن كان كلوزه أساسياً في كأس العالم 2010 ليعود ويخسر مركزه لمصلحة غوميز في كأس أوروبا 2012، وأكثر، فإن الاثنين يدركان جيداً أنها الفرصة الأخيرة لهما للمشاركة في حدث عالمي مع اقتراب كلوزه، الذي يحلم بكسر الرقم القياسي لأفضل هداف في تاريخ المونديال والمسجل باسم البرازيلي رونالدو (15 هدفاً)، من بلوغ عامه الـ36، وغوميز الـ29.

من هنا، فإن الحافز سيكون كبيراً لدى النجمين لتقديم أفضل عرض لهما هذا الموسم. ولا يخفى أن الضغط سيكون أكبر على غوميز، وهذا طبيعي، نظراً لابتعاده خمسة أشهر عن الملاعب بعد الإصابة القوية التي تعرض لها في بداية الموسم. فكل المؤشرات كانت تدل على أن الموسم الحالي سيكون الأفضل في مسيرة «سوبر ماريو»

ستكون المواجهة بين ميروسلاف كلوزه ومواطنه ماريو غوميز العنوان الأبرز في مباراة فيورنتينا وضييفه لاتسيو في الدوري الإيطالي لكرة القدم غداً. مواجهة سيكون، دون شك، مدرب منتخب ألمانيا، يواكيم لوف، أشد المتابعين لها، حيث ستساعده في اتخاذ قراره حول من سيعتمد بينهما في تشكيلته المونديالية

### حسن زيت الدين

لا يعرف يواكيم لوف، مدرب منتخب ألمانيا، الراحة في هذه الأيام لاختيار التشكيلة المناسبة ليخوض بها غمار كأس العالم 2014 في البرازيل، هو الذي يدخل هذه البطولة مثقلاً بالترشيحات التي تضعه أبرز مرشحين للظفر باللقب إلى جانب إسبانيا والبرازيل. الرجل لا ينتهي من التفكير لحل مشكلة الدفاع في تشكيلته، الذي يعد «الحلقة الأضعف»، والذي يثير التخوف الأكبر لدى الألمان. أما في الوسط فالخيرة كبيرة لاختيار الأسماء الأساسية التي ستشغل هذا الخط بين كم من النجوم البارزين، وانتهاءً بخط الهجوم في ما إذا كان الخيار سيقع على ميروسلاف كلوزه أو العائد من الإصابة الطويلة أخيراً ماريو غوميز. أمسية الأحد، لا شك، ستكون أنظار لوف متجهة نحو مديحة فلورنسا الإيطالية حيث سيضع ورقة أمامه

### برنامج الدوري الإنكليزي والإيطالي

■ إنكلترا (المرحلة 28)	■ إيطاليا (المرحلة 26)
- السبت:	- السبت:
إفرتون - وست هام يونايتد (17,00)	إنتر ميلانو - روما (21,45)
فولام - تشلسي (17,00)	
ستوك سيتي - أرسنال (17,00)	- الأحد:
هال سيتي - نيوكاسل يونايتد (17,00)	كالياري - اودينيزي (13,30)
ساوثمبتون - ليفربول (19,30)	اتالانتا - كييفو (16,00)
	تورينو - سمبوريا (16,00)
- الأحد:	فيرونا - بولونيا (16,00)
أستون فيلا - نوريتش سيتي (18,30)	جنوى - كاتانيا (16,00)
توتنهام هوتسبر - كارديف (18,30)	ساسوولو - بارما (16,00)
سوانسي سيتي - كريستال بالاس (18,30)	ليفورنو - نابولي (16,00)
سندرلاند - وست بروميتش البيون	ميلان - يوفنتوس (21,45)
تأجلت	فيورنتينا - لاتسيو (21,45)
مانشستر يونايتد - مانشستر سيتي	
تأجلت إلى 25 آذار المقبل	

## أصداء عالمية

## إيقاف بيلغريني مباراتين في دوري الأبطال...

أعلنت لجنة العقوبات في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عن إيقاف مدرب نادي مانشستر سيتي الانكليزي، التشيلياني مانويل بيلغريني، لمبارتين، مع إمكانية إضافة لقاء آخر في حال تكرار منه الفعل نفسه. وتأتي هذه العقوبة عقب الانتقادات اللاذعة التي وجهها لحكم مباراة سيتي امام برشلونة الاسباني، جونا اسريكسون، في ذهاب دور ال16 من دوري ابطال أوروبا. واحتج بيلغريني على ضربة جزاء احتسبت على الأرجنتيني ليونيل ميسي وطرد مواطنه مارتن ديميكليس، قائلاً: «لقد غادرنا الملعب ورؤوسنا مرفوعة، لأننا خسرنا بقرار تحكيمي، لم تكن هناك عدالة، وسنعمل المستحيل للفوز في مباراة العودة على ملعب «كامب نو»».

## ... وأغويرو يعود في نهائي كأس الرابطة

أصبح مهاجم مانشستر سيتي، الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، جاهزاً للمشاركة في نهائي كأس الرابطة الإنكليزية للمحترفين يوم غد الأحد ضد سندرلاند. ولم يشارك أغويرو في آخر خمس مباريات بسبب إصابة في أوتار الركبة، لكنه عاد الى التدريب في وقت سابق من هذا الأسبوع. ومن المقرر أن تعطي عودة أغويرو دفعة معنوية للنادي، حيث سجل 26 هدفاً هذا الموسم، قبل أن يصاب في المباراة ضد توتنهام (5-1).

## استقالة طبيب

## في الاتحاد الألماني بسبب بواتنغ

استقال أحد الأطباء المسؤولين عن مكافحة المنشطات في الاتحاد الألماني لكرة القدم من منصبه عقب الضجة الناجمة عن نشر صورة مسربة للاعب نادي شالكه الغاني كيفن برينس بواتنغ ظهر فيها وهو يدخن سيجارة في غرفة خلع الملابس. وأظهرت الصورة بواتنغ في غرفة خلع الملابس في ملعب باير ليفركوزن وهو يدخن سيجارة وأمامه زجاجة من الجعة، منتظراً أن يتم خضوعه لفحص المنشطات من قبل أطباء الاتحاد الألماني بعد فوز فريقه (2-1).

وخرج المدير العام للنادي شالكه، هورست هيلدت، للدفاع عن بواتنغ بعد أن نشرت صحيفة «بيلد» الألمانية صورة مثيرة للجدل تدعي أنها للاعبين محترفين يشربون الجعة قبل اختبارات فحص المنشطات لمساعدتهم على التبول.

## برديتش الى نهائي دورة دبي

تأهل التشيكي توماس برديتش، المصنف ثالثاً، الى نهائي دورة دبي الدولية لكرة المضرب، البالغ مجموع جوائزها نحو 2,4 مليون دولار للعام الثاني على التوالي، بعد فوزه على الألماني فيليب كولشرابير السابع 5-7 و5-7. ويقدم التشيكي مستويات مرتفعة حالياً، حيث تغلب على الروماني ماريوش كوبيل المتأهل من التصنيفات 3-6 و4-6 في الدور الأول، وعلى الأوكراني سيرغي ستاخوفسكي 2-6 و1-6 في الثاني، وتخلص من الفرنسي جو ويلفريد تسونغا الخامس 4-6 و3-6 في ربع النهائي. وقال برديتش تعليقاً على بلوغه النهائي: «إنه أمر رائع حقاً، وأنا سعيد جداً للمستوى المرتفع الذي أقدمه، خصوصاً في هذه المباراة التي لم تكن سهلة أبداً».

## سوق الانتقالات

## برشلونة يتفوق على بايرن ويقطف «ميسي كرواتيا»

حتى حزيران 2015، وكان ماكسويل (32 عاماً) مرتبطاً بعقد مع النادي البرازيلي الآخر اليكس الذي ينتهي عقده الصيف المقبل. من جهته، تعاهد نابولي مع الحارس الإسباني طوني دوبلاس حتى نهاية الموسم الحالي، وفقاً لما ذكره النادي الإيطالي. ولعب دوبلاس سابقاً في صفوف ريال بيتيس وخيريز والفريق الثاني لريال بيتيس وريال سرقسطة وإيسكا. وسيتدرب الحارس الإسباني في نابولي تحت قيادة مواطنه رفايل بينيتيز، وسيزامل الإسبانيين خوسيه كالخون والحارس بيبي رينا الذين وصلوا الصيف الماضي إلى النادي الإيطالي.

حتى حزيران 2015، وكان ماكسويل (32 عاماً) مرتبطاً بعقد مع النادي البرازيلي الآخر اليكس الذي ينتهي عقده الصيف المقبل. من جهته، تعاهد نابولي مع الحارس الإسباني طوني دوبلاس حتى نهاية الموسم الحالي، وفقاً لما ذكره النادي الإيطالي. ولعب دوبلاس سابقاً في صفوف ريال بيتيس وخيريز والفريق الثاني لريال بيتيس وريال سرقسطة وإيسكا. وسيتدرب الحارس الإسباني في نابولي تحت قيادة مواطنه رفايل بينيتيز، وسيزامل الإسبانيين خوسيه كالخون والحارس بيبي رينا الذين وصلوا الصيف الماضي إلى النادي الإيطالي.

أعلن نجم دينامو زغرب الكرواتي ألن هاليوفيتش، عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «إينستغرام»، انتقاله إلى برشلونة الإسباني. وكتب هاليوفيتش (17 عاماً) والملقب في بلاده بـ«ميسي كرواتيا»: «شكراً للجميع في دينامو زغرب. فريقي الأول وحبي الأكبر، حان الآن وقت الرحيل إلى برشلونة». ونقلت صحيفة «فرانس فوتبول» الفرنسية عن صحيفة «ماركا» الإسبانية أن سعر الصفقة بلغ 5 ملايين يورو. وبذلك يكون برشلونة قد تفوق في معركته مع بايرن ميونيخ الألماني الذي كان من أبرز الراغبين في ضم

## مباريات دولية ودية

## ديغو كوستا يمثل إسبانيا للمرة الأولى في ودية إيطاليا

فران توريس (اتلتيكو مدريد)، للوسط: سيرجيو بوسكيتس وشافي هرنانديز وسيك فابريغاس واندريس انيستا (برشلونة) وسانتياغو كازورلا (ارسنال) وكوكي (اتلتيكو مدريد) ودافيد سيلفا (مانشستر سيتي الانكليزي) وتياغو الكانتارا (بايرن ميونيخ). للهجوم: خيسوس نافاس والفارو نيفريو (مانشستر سيتي) ويدرودوريجيز (برشلونة) وديغو كوستا (اتلتيكو مدريد).

وفي ألمانيا، استدعى مدرب المنتخب الوطني، يواكيم لوف، أربعة لاعبين جدد الى صفوف الـ«مانشافت» لمواجهة نظيره التشيلياني ودياً الاربعة المقبل في شتوتغارت. والاربعة الجدد هم: المهاجم بيار ميشال لاسوغا (هامبورغ)، والمدافع شكودران مصطفى (سمبديوريا الايطالي)، وماتياس غينتر (فرايبورغ)، ولاعب الوسط اندري هان (اوغسبورغ).

سيخوض المهاجم البرازيلي الاصل، الاسباني الجنسية، ديفغو كوستا، أول مباراة رسمية له في صفوف منتخب «لا روخا» بعدما استدعاه المدرب فيسنتي دل بوسكي. ويلتقي المنتخب الإسباني نظيره الإيطالي في 5 آذار المقبل في مباراة دولية ودية على ملعب «فيستنستي كالديرون» في مدريد، استعداداً لمونديال البرازيل. وكان كوستا استدعي للمرة الأولى في تشرين الثاني الماضي، لكنه أصيب ولم يلحق بالمنتخب.

وهنا أسماء اللاعبين: للمرمى: خوسيه مانويل رينا (ليفربول الانكليزي) وفينكتور فالديس (برشلونة) وايفر كاسياس (ريال مدريد).

للدفاع: سيرجيو راموس (ريال مدريد) وراؤول البيول (نابولي الايطالي) وجوردي البا (برشلونة) وخافي مارتينيز (بايرن ميونيخ) وسيزار ازابيليكويتا (تشلسي الانكليزي) وخوان

## يستعد منتخب

## إسبانيا للقاء مرتقب

## ضد نظيره الإيطالي.

## وستوجه الأنظار الى

## ديغو كوستا الذي

## سيشارك لأول مرة في مباراة

## رسمية مع «الماتادور».

## كذلك أعلن مدرب منتخب

## ألمانيا تشكيلته للمباراة

## أمام نظيره التشيلياني،

## استعداداً للمونديال

## المقبل

## الدوري الأميركي للمحترفين

## ويزاردز يهزم تورونتو في 3 ساعات و32 دقيقة

لكن يبدو أن أداء جيمس لم يتأثر، حيث نجح في 13 تسديدة من أصل 19 قام بها وأضاف دواين وايد 23 نقطة، في حين مني نيويورك نيكس بخسارته الرابعة على التوالي، وكان الأفضل في صفوفه كارميلو انطوني

إصابته بكسر في أنفه، وهو ليس قناعاً لحمي وجهه وكان جيمس غاب عن مباراة فريقه ضد شكاغو الأحد، وقال قبل مباراة نيويورك إنه قلق لأن القناع الأسود الذي يرتديه يجب عنه الرؤية بعض الشيء.

أسهم «الملك» ليجرون جيمس في فوز فريقه ميامي هيت الكبير على نيويورك نيكس 108-82، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، بتسجيله 31 نقطة. وخاض جيمس المباراة الأولى له منذ

JARAS FM

الوزير السابق نقولاً صمناوي

“اقنعني”

مع راشيل كرم

الاثنين 3 آذار

6pm

100.9 / 101.1 / 101.3 FM

ON THE AIR



صورة  
وخبير



«ماها شيفاراتري» هو واحد من أهم المهرجانات التي يحتفل بها الهندوس سنويا، وخصوصاً محبيّ الإلهة «شيفا». بكثير من الحماسة، يستقبل هؤلاء هذه المناسبة في الليلة الـ13 من شهر «فالغونا»، بحسب التقويم القمري الهندوسي. بعد تزيينها بالألوان الزاهية، يزور المحتفلون المعابد والأماكن المقدسة، حيث يصلون لإرضاء الإلهة التي تؤكد الأساطير أنّ «ماها شيفاراتري» هو يومها المفضل. (سانجاي كانوجيا - أ ف ب)

بانوراما

«هيئة المعايير الإعلانية» تحقق في إعلان عن السرطان

بدأت «هيئة المعايير الإعلانية» في بريطانيا (ASA) تحقيقاتها بشأن حملة إعلانية مثيرة للجدل أطلقتها «حركة سرطان البنكرياس» (Pancreatic Cancer Action) في بداية الشهر الماضي. الحملة أظهرت مرضى يتمنون الإصابة بنوع أقل خطورة من المرض الخبيث، ويرجّح المراقبون أن تؤدي التحقيقات إلى منع هذه الإعلانات. الهيئة أوضحت أنّ الحملة غير التجارية، التي ظهرت في مختلف وسائل الإعلام، وعلى الإنترنت، قد تجاوزت المعايير الإعلانية «على نحو يضّر بالجمهور ويسيء إليه». رأي ASA، تراقف مع ما قاله النقاد عن «ذوق سيئ في اختيار الإعلان»، علماً أنّ الحملة تلقت نحو 119 اعتراضاً رسمياً، وفق ما ذكرت صحيفة ال«غارديان» البريطانية أول من أمس. يظهر في الإعلانات رجل وامرأة مصابان بسرطان البنكرياس. يتمنى الأول أن يكون مصاباً بسرطان الخصية، والثانية بسرطان الثدي، في إشارة إلى أنّ هذا النوع من المعاناة «أخفّ وألماً وعداباً». ردّ الفعل السلبي تجاه الحملة امتداداً للتأملل السائد أخيراً من «موضة» إعلانات جمع التبرعات، وخصوصاً أنّ الأخيرة تزامنت مع وفاة كيري هارفي (24 عاماً)، وهي الصبية التي شاركت فيها. في المقابل، أكدت «حركة سرطان البنكرياس» أنّ الحملة «أدت غرضها وانتهت»، مضيفة على لسان مؤسسها علي ستانت أنّه «لم يكن هدفنا إغضاب أحد، بل تسليط الضوء على خطورة هذا المرض الذي يجهله كثيرون».



شيفر للأمير العربي:  
ولا بمليون!

كشفت عارضة الأزياء الألمانية الشهيرة كلوديا شيفر (43 عاماً - الصورة) أنها تلقت عرضاً لتناول العشاء مع أمير عربي مقابل نحو 1,6 مليون دولار أميركي، وفق ما ذكرت وكالة «يو. بي. أي.»، ونشرت صحيفة «دايلي اكسبريس» البريطانية أمس أنّ كلام شيفر جاء خلال برنامج The Jonathan Ross Show الذي ستهته قناة «اي. تي. في.» البريطانية اليوم، ورداً على سؤال عن العروض الغريبة التي تلقتها خلال بروجها كواحدة من أجمل عارضات العالم، موضحة أنّ «عارضه أزياء أخرى قبلت العرض»، رافضة تسمية الأمير. وأقرت شيفر بأنّ عرض الأزياء ساعدها على التأقلم مع الخجل، الذي كانت تشعر به في وجود الكثير من الناس.



«كفاح» هتلر  
بيع في لوس أنجلس

بيعت نسختان نادرتان من كتاب «كفاحي» للزعيم النازي أدولف هتلر تحملان توقعه بمبلغ 65 ألف دولار أميركي، في مزاد علني أقيم في دار مزادات Nate D. Sanders في مدينة لوس أنجلس الأمريكية، وفق ما أعلنت وكالة «رويترز». قبل توليه السلطة، أهدى هتلر هاتين النسختين إلى يوزف باور، أحد أفراد الرعيل الأول في الحزب النازي، الذي أصبح مقرباً منه فيما بعد. وبيعت النسختان بمبلغ 64 ألفاً و850 دولاراً، بينما لم يكن السعر المقدر يتخطى 25 ألفاً، كما وشارك في المزاد 11 شخصاً. يذكر أنّ هتلر كتب على النسختين بخط يده إهداء إلى بوير، متمنياً له ميلاداً مجيداً، وهما تعودان إلى عامي 1925 و1926.

سوق للكتب  
في شارع «مونو»



إذا كنت من محبي البحث بين أكوام من الكتب والمنشورات للوقوع على «كنوز» غير متوقعة، أو من محبي بيع أو شراء أو تبادل الكتب، فهذا هي فرصتك تعود من جديد! في أول سبت من كل شهر، سيشهد شارع «مونو» في بيروت «سوق الشارع للكتاب» (street book market day)، وتحديداً في الجهة المقابلة لمكتبة Recto Verso أسسها الناقد والمؤرخ الفني اللبناني سيزار نمور، وتحتوي على مئات المؤلفات التوثيقية للفن اللبناني الحديث.

«سوق الشارع للكتاب»: من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة مساء اليوم - شارع «مونو» (بيروت). للاستعلام: 01/330993 أو 71/347716